آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٧٧ - ١٥ مايو ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1177 - 15 MAY 1957



الصيف .. والانطلاق !

فيلم ملون تصوير المصـــور
السويدى بيراولو اندرسون

زعيم اليمنيين الأحرار يرد وسام الكوكب الأردني

نص رسالته إلى الملك حسين



السيد نعمان زعيم الاحرار اليمنيين يخلع وسام الكوكب الاردنى الذى انعم به عليه الملك حسين ٠

لماد زعيم الاحرار اليمنيين وسام الكوكب الذى أنعم عليه به الملك حسين الى سفارة الاردن فى القاهرة ٠٠ فقد قصد السيد احمد محمد نعمان زعيم الاحرار اليمنيين يرافقه شاعر اليمن الكبير الاستاذ محمد محمود الزبيرى رئيس الاتحاد اليمنى فى القاهرة ، قصدا السفارة الاردنية الهاشمية فى القاهرة

حيث قابلا السيد وحيد المصرى السكرتير الشيلى للسفارة وردا اليه وسام الكوكب الاردنى من الطبقة الثانية الذى كان جلالة الملك حسين قد انعم به على السيد نعمان حينما رافق الامير البدر ولى عهد اليمن

فى زيارته لعمان سنة ١٩٥٥ وقد أرفق السيد نعمان الوسام المردود برسالة رفعها الى الملك حسين وذكر فيها الاسباب التى دفعته الى رد هذا الوسام الاردنى وجاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك حسين عاهل المملكة الاردنية المعظم

بعد تقديم اسمى التحيات اتشرف بان ارفع لجلالتكم ماياتى :

كنا قد اعلنا لليمن فى شهر مايو سنة ١٩٥٥ سياسة عربية تحررية تستهدف دفع اليمن فى تيار العروبة المتحدة الصاعدة المناضلة ٠ وكنت تشرفت بزيارة جلالتكم مع ولى عهد اليمن سيف الاسلام البدر ٠

ونعمت بساعة من ساعات الدهر وانا ارى جلالتكم مع سمو الامير البدر تزحفان مع التيار العربى المتحرر ٠٠ ورايت التاريخ يتحرك معكما الى الغاية المقدسة

ولقد فوجئت بصدمة ادهى وامر سحقت احلامى فى الملك الشاب الذى كانت قد بهرتنى نزعته القومية التحررية الشابة وهو يتحدث الى سمو الامير البدر ٠

***

ولقد شرفنى فى تلك الفترة التاريخية جلالة الملك الشاب عاهل الاردن وقلدنى وسام الكوكب الاردنى من الطبقة الثانية مساء الاثنين ٢٣ رمضان سنة ١٣٧٤

الموافق ١٦ مايو سنة ١٩٥٥ بحضور ولى عهد اليمن الامير سيف الاسلام البدر

٠٠ واليوم وقد فجعت فى الاردن تحسست الوسام الكريم فاذا به يؤرقنى ويقض مضجعى ، وبعد ما كان رمزا للتحرر اصبح خيطا رهيبا يجمع بين مصيرين متشابهين ٠

لهذا كله ياصاحب الجلالة وبكل ادب وتبجيل اصارحكم بانى لم استطع ان استمر

فى حمل الوسام الملكى الاردنى ٠ فارجو ان تتقبلوا جلالتكم اعادتى لذلك الوسام

الى سفارتكم بمصر بشئ من الصفح والغفران ٠

وتفضلوا ياصاحب الجلالة بقبول اسمى التحيات

المستشار السابق لخارجية اليمن

احمد محمد نعمان

٩ شوال سنة ١٣٧٦ ـ ٩ مايو سنة ١٩٥٧

جندى كل ٦ شهور ؟!

تم هذا الاسبوع تغيير الكتيبة النرويجية التابعة لقوة الطوارئ الدولية المرابطة على خطوط الهدنة ٠

استبدلت الكتيبة القديمة بكتيبة أخرى ٠ فالنظم العسكرية فى النرويج تقضى بتسريح الجنود النرويجيين كل ٦ شهور لكى يتم تدريب أكبر عدد ممكن من النرويجيين على حمل السلاح ٠ والمفهوم أن الكتيبة النرويجية كانت أولى الكتائب التابعة للبوليس الدولى التى جاءت الى منطقة القتال لتغطية الجنود الانجليز والفرنسيين أثناء انسحابهم من بورسعيد ٠

آخر لحظة

برنامج ضخم للدعاية المصرية فى الخارج

● وافقت القيادة العامة للقوات المسلحة على أضخم برنامج دعاية لمصر وجيشها فى انحاء العالم وقد بدا القائمقام محمد السيد عبد الرحمن مدير الشئون العامة تنفيذ هذا البرنامج وأرسل المصور محمد عز العرب لعرض مجموعة من الافلام فى امريكا وسوف يمضى هناك حوالى شهرين فى جولة واسعة وفى نفس الوقت تم شحن آلات واجهزة محطة الاذاعة العسكرية المتنقلة من نيويورك وسوف تصل الى مصر فى نهاية هذا الشهر ويتم تركيبها وتبدا اذاعتها فى مهرجان ٢٣ يوليو ٠٠

الصين الشعبية تشترى القطن المصرى

دخلت الصين الشعبية فى الاسبوع الماضى سوق القطن المصرى مشترية جزءا مما تحتاج اليه من هذا القطن ٠

وقد اشترت فى هذا الاسبوع ٦ آلاف بالة من القطن المصرى ٠

وستوالى الصين الشعبية مشترياتها فى حدود ٦ ملايين جنيه ٠

الدول العربية لاترد على الاقتراح العراقى

لم ترد دولة من الدول العربية على الاقتراح الذى تقدمت به العراق الى اللجنة السياسية للجامعة العربية فى اجتماعها الماضى تطلب ضمانا من سوريا بعدم الاعتداء على انابيب البترول الممتدة فى أراضيها

وكانت اللجنة السياسية للجامعة العربية قد بعثت بهذا الاقتراح الى حكومات الدول الاعضاء فى الجامعة العربية لتدلى كل حكومة برأيها فيه

وعندما عرض هذا الاقتراح على اللجنة السياسية قال مندوب سوريا : ان هذه الانابيب لم يعتد عليها أحد منذ أن مدت فى الاراضى السورية ، لكن الاعتداء البريطانى ـ الفرنسى على مصر قد أثار كثيرا من المواطنين السوريين ، فاعتدوا على هذه الانابيب كمظهر من مظاهر الاحتجاج على الاعتداء على مصر

ورد مندوب العراق على مندوب سوريا قائلا : ان جميع الدول العربية ـ ومن بينها العراق ـ قد وقفت بجانب مصر فى محنة الاعتداء عليها ، ولكن هذه الانابيب تملكها شركة من الشركات التى ترى ضمان المحافظة على أملاكها وأموالها ٠

أسرار ..

● سيمضى مستر ريموند هير السفير الامريكى فى مصر نحو أسبوعين فى امريكا ٠

● حمل الاستاذ انور نيازى الوزير المفوض فى السفارة المصرية بواشنطن تقارير هامة الى المسئولين فى مصر ٠

● عرض البارون امبان تقسيم شركة مصر الجديدة الى شركتين : احداهما للاراضى والاخرى للمرافق العامة ٠

● بلغ عدد المرشحين فى احدى دوائر القاهرة الانتخابية عشرة مرشحين ٠

● سيكون قرار منع السفر الى خارج القطر شاملا لبنان ٠

● أرسلت وزارة الخارجية أسماء مرشحيها للمناصب الدبلوماسية فى بعض البلاد ٠ لاخذ موافقة تلك الدول قبل اعلانها كما يقضى العرف الدولى ٠

مراقبون عالميون لتسجيل الانتخابات وحريتها

● صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية بأن الصحفيين الاجانب الذين سيحضرون المعركة الانتخابية ، سوف تدعوهم مصر على أنهم « مراقبون » عالميون ، لتسجيل حرية الانتخابات ونقل صورة صادقة عن أحداثها الى أنحاء العالم اولا بأول ٠٠

وأن أمريكا اتبعت هذا النظام فى انتخابات رياسة الجمهورية الاخيرة ٠

استئناف محادثات مياه النيل بين مصر والسودان

ينتظر ان تستانف محادثات مياه النيل بين مصر والسودان فى الاسابيع القليلة المقبلة ٠

وسيؤلف السودان وفدا من الفنيين لاجراء هذه المحادثات مع الوفد المصرى الذى سيؤلف لهذا الغرض

وقد علمت (آخر لحظة) ان وجهات النظر بين مصر والسودان تكاد تكون متفقة فيما يتصل بنصيب كل من القطرين فى مياه النيل ، فقد عملت مصر فى المحادثات التمهيدية على ان تراعى مصلحة السودان فى هذا

وسيبحث فى المفاوضات المقبلة موضوع التعويضات التى تمنحها مصر للسودان عن مدينة حلفا التى سيغرقها مشروع السد العالى

وقد قدر الفنيون هذه التعويضات بمبلغ عشرة ملايين جنيه بما فى ذلك أراضى النوبة ٠

شاى من الهند

تقرر أن يتم التبادل التجارى بين مصر والهند فى حدود ١٠٠ مليون روبية هندية وذلك بمقتضى الاتفاقية التجارية التى عقدت أخيرا بين البلدين ٠ ستشترى الهند القطن والاسمنت من مصر ، وستشترى مصر الشاى وآلات الديزل من الهند ٠

مستشار للسفارة السويسرية

عينت وزارة الخارجية السويسرية دبلوماسيا جديدا بدرجة وزير هو المستر **ديبوا** ليقوم برعاية مصالح انجلترا وفرنسا واستراليا فى مصر ٠

لن يؤدى المستر **ديبوا** اى عمل آخر فى سفارة سويسرا سوى الاهتمام برعاية مصالح الرعايا الذين يحملون جنسيات انجليزية وفرنسية واسترالية ٠

أما المستر **دى كيلر** الذى كان منوطا به القيام بهذه العملية فقد اختير ليكون مستشارا للسفارة السويسرية بعد رفع درجة التمثيل الدبلوماسى بين البلدين الى درجة سفارة ٠

هذا وقد قررت وزارة الخارجية السويسرية انشاء قسم خاص بها يتولى تنسيق الاشراف على رعاية مصالح انجلترا وفرنسا فى مصر وسوريا والاردن والعراق

هل يعدم قاتل كمال الدين صلاح ؟

مقديشيو ـ من مندوب آخر لحظة :

صرح الدكتور كارلو بريسكو رئيس القضاة فى الصومال بان القانون الايطالى يمنع عقوبة الاعدام وانه اذا حكم على قاتل بالاعدام فان القانون الايطالى ينص على أن تتحول هذه العقوبة أوتوماتيكيا الى عقوبة السجن المؤبد ٠

وقد سالت الدكتور كارلو : هل ستتبع هذه الاجراءات مع قاتل الشهيد كمال الدين صلاح ؟ فاجاب بان القانون الايطالى لم يتغير وانه من المحتمل لاهمية هذه القضية ودوليتها أن ينظر الى الموضوع نظرة خاصة ٠ ؟

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار **اخبار اليوم** ـ رئيس التحرير **محمد حسنين هيكل** ـ صاحباها **مصطفى امين وعلى امين** ـ أسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤ ـ الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، **وفى الخارج** ٣٠٠ قرش ـ **الادارة والتحرير** ـ تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

مطابع دار اخبار اليوم

عدد الناخبين يرتفع إلى ٥ ملايين و ٨٦٥ ألف شخص



هؤلاء هم الرجال المسئولون عن اول انتخابات حرة تجرى فى مصر .. زكريا محيى الدين وزير الداخلية وحوله المديرون والمحافظون فى الاجتماع الذى عقد خلال الاسبوع الماضى وجلس الرجل المسئول عن الانتخابات يدلى بتفاصيل الخطة التى وضعها لضمان حرية المرشحين والناخبين وعدم تدخل الادارة فى سيرها

(تصوير حسن دياب)

سر المرشحين الذين انسحبوا فجأة

بدأت معركة الانتخابات فى كل مكان
بدأت مقـدماتها قوية عنيفة حرة فى ٣٥٠ دائرة
وتحولت وزارة الداخلية الى خلية نشاط لا تهدأ طوال الاربع والعشرين ساعة .. !

اجتمـاعات فى مكتب زكريا محيى الدين
تنظيمـات تجـرى فى ادارة الانتخابات

مئـات المرشـحين يسرعون لاسـتكمال أوراقهم ودفع التامينات وفى نفس الوقت امتلأت الشـوارع والميـادين بصـور من الدعـاية الانتخـابية وارتفعت اللافتات التى لم تشهدها مصر منذ سبع سنوات!



هذا المنظر لم تشهده شوارع مصر منذ سبع سنوات عشرات من لافتات الدعاية الانتخابية تكتب كل يوم !

وفى شارع مجلس النواب بدأ النشاط يسرى من جديد
وانتشر حوالى ٢٠٠ عامل فى انحاء مبنى مجلس الأمة واخذوا يعملون فى القـاعة الكبرى التى ظللها القبـة والتى كان اسمها فى الماضى ـ قاعة مجلس النواب ـ للانتهاء منها قبل اول يوليو القادم

(انظر الصفحات التالية)

الانتخابات فى كل مكان

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ومازالت مصر تعيش فى معركة الانتخابات ..

وكل ما جرى خلال الأسبوع الماضى كان مجرد مقدمات للمعركة

لماذا ازداد عدد الناخبين ؟

وقد انتهت ادارة الانتخاب من حصر الناخبين والناخبات فى كل مديرية ومحافظة وقال اللواء عبد المطلب مدير الادارة لآخر ساعة : ان العمل يجرى الان طوال الليل والنهار ، وان جميع الموظفين لم يهدأوا لحظة واحدة طوال الايام الماضية لبحث جميع الشكاوى والطلبات وتفادى الاخطاء التى كانت تحدث فى الانتخابات السابقة !

وقد ازداد عدد الناخبين والناخبات المقيدين فى جداول الانتخاب الجديدة على عدد الذين قيدوا اسماءهم فى انتخابات رياسة الجمهورية وارتفع الرقم بشكل عجيب فى جميع المديريات والمحافظات ..

وفى محافظة القاهرة مثلا ارتفع عدد الناخبين وقيد ٣٦٢٨ شخصا أسماءهم فى الجداول الجديدة ، وفى الاسكندرية لم تقيد ١٣٠٠ شخص ، وفى أسوان ١٨٠٠ شخص ..

وقد أصبح التوزيع النهائى للناخبين والناخبات فى أنحاء مصر كما يلى :

- القاهرة فيها ٦٢٦٨٨٨ ناخبا وناخبة ومنهم ١٣٩٩٢ قيدوا فى مراجعة سنة ١٩٥٧ للقوائم .
- الاسكندرية فيها ٢٧٥٩٠٢ ناخب وناخبة ومنهم ٨٥٥٤ قيدوا ايضا
- القناة فيها ٩٠٠٤١ ناخبا وناخبة ومنهم ١٧٤٥
- السويس فيها ٣٧٦٣٤ ناخبا وناخبة ومنهم ٢٣١
- القليوبية فيها ٢٤٤١٦٣ ناخبا وناخبة ومنهم ٢١٩١٩
- الشرقية فيها ٤٥٨١٧٧ ناخبا وناخبة ومنهم ٣٤٧٨٨
- الدقهلية فيها ٤٨٦٧٠٧ ناخبا وناخبة ومنهم ٤٩٨٧١
- دمياط فيها ٨٧١٨٢ ناخبا وناخبة ومنهم ٨٠٦٨
- الغربية فيها ٣٩٥٤٩٦ ناخبا وناخبة ومنهم ٢٧٠٠٥ قيدوا فى المراجعة
- كفر الشيخ فيها ٢٠٤٠٧٣ ناخبا وناخبة ومنهم ٨٥٠٨
- المنوفية فيها ٢٥٨٩٢٨ ناخبا وناخبة ومنهم ٢٧٠٨٦
- البحيرة فيها ٣٤٨٩٧٦ ناخبا وناخبة ومنهم ١٦١١٦
- الجيزة فيها ٣١٠٥١٧ ناخبا وناخبة ومنهم ١٨٥٧٢
- بنى سويف فيها ٢١٩٣٤٣ ناخبا وناخبة ومنهم ١٠٩٢٩
- الفيوم فيها ٢٢٠٧٠١ ناخبا وناخبة ومنهم ١٥١٩٦
- المنيا فيها ٤١١٦٥٢ ناخبا وناخبة ومنهم ٢٩٨٦٦
- اسيوط فيها ٣١٧٣٩١ ناخبا وناخبة ومنهم ١٢٩٠٦
- سوهاج فيها ٣٦٧٤٢٤ ناخبا وناخبة ومنهم ١٧٥٩٥
- قنا فيها ٣٢١١٩٣ ناخبا وناخبة ومنهم ١٤٢٣٦
- أسوان فيها ٨٢٠٢٦ ناخبا وناخبة ومنهم ٢٩٩٤ قيدوا فى المراجعة الاخيرة

وهكذا يصبح عدد المصريين والمصريات الذين سيشتركون فى انتخابات مجلس الامة حوالى ٥ ملايين و٨٦٥ الف شخص

سر المرشحين الذين انسحبوا فجأة

وفى نفس الوقت ارتفع عدد المرشحين والمرشحات الذين يريدون خوض المعركة الانتخابية

وبرزت ظاهرة جديدة فى هؤلاء المرشحين فقد اختفت الاسماء القديمة التى كانت تحتكر مقاعد مجلسى النواب والشيوخ

ونزل الى ميدان المعركة العمال والمدرسون وضباط الجيش والبوليس

- **هناك مثلا ٢٤ عاملا قرروا ترشيح انفسهم فى دوائر القاهرة والاسكندرية والمناطق الصناعية**
- **وهناك ايضا ٢٥ ضابطا من ضباط الجيش قدموا استقالاتهم وقرروا خوض معركة الانتخابات**
- **وهناك ١٨ ضابطا من ضباط البوليس قدموا استقالاتهم الى وزير الداخلية دفعة واحدة لكى يرشحوا انفسهم**
- اما المدرسون وموظفو وزارة التربية والتعليم الذين قرروا دخول الانتخابات فمازالت القائمة التى تحوى أسماءهم ، تحت البحث فى مكتب كمال الدين حسين

وكان هناك عدد من المرشحين الذين تقدموا الى الانتخابات لا يعرفون أن الاتحاد القومى سوف يختار — فى النهاية — القائمة الاخيرة للمرشحين وسوف يرفض اسماء الذين لا يصلحون لدخول المعركة الانتخابية ...

ولذلك انسحبوا — فى الحال — بعد ان علموا بهذه الحقيقة ، وانسحب عدد آخر من المرشحين بعد اضافة المادة الجديدة الى قانون الانتخاب التى تمنع ترشيح الذين حوكموا امام محاكم الشعب والثورة أو صدرت ضدهم أحكام فى فترة الخمس سنوات الاخيرة ..

وفى نفس الوقت خف الضغط الهائل الذى اجتاح عملية الترشيح منذ البداية وقال مصدر مسئول فى وزارة الداخلية : انه كان لابد من اتخاذ هذه الخطوات الحاسمة حتى لا يترك الحبل على الغارب لاى واحد وحتى لا تتكرر مآسى البرلمانات السابقة ويدخل مجلس الامة الصالحون فقط والذين يمكنهم خدمة الناخبين وعدم استغلال نفوذهم !

الخطة التى وضعها زكريا محيى الدين

وسوف تكون هذه الانتخابات عنيفة ، وسوف تشتد المنافسة فيها وتبلغ الذروة ..

لانها أول انتخابات حرة حقيقية تجرى فى مصر ، وقد وضع زكريا محيى الدين خطة كاملة لضمان هذه الحرية ومنع تدخل الادارة فيها ..

وركز الوزير اهتمامه — بالذات — نحو العمد ومشايخ الحارات لانهم كانوا السبب الرئيسى فى تزوير أية انتخابات سابقة والتأثير على الناخبين بطرق ملتوية ووضعت عقوبات مشددة سوف تنفذ فى الحال ..

وقد امر زكريا محيى الدين ان تحول اليه — شخصيا — جميع الشكاوى والملاحظات التى تجىء الى وزارة الداخلية وقال : انه لن يرحم اى مسئول ادارى مهما كان صغيرا او كبيرا من العقاب اذا ثبت تدخله بطريقة مباشرة او غير مباشرة للتأثير على الناخبين او لمصلحة أحد المرشحين ! ...

ثم قرر الوزير أن يجتمع بالمديرين والمحافظين ورجال الامن لكى يوضح لهم الحدود المرسومة ، فيعمل فى نطاقها رجال الادارة والبوليس لحفظ النظام العام ومنع الاضطرابات ..

وبدأت مناقشة الخطة ..

الحريم .. فى المعركة

• ست مرشحات فقط .. والبقية تأتى

• أسباب اعتذار "الدكتورات" .!

اجتماعات تعقد وتنفض .. لتنعقد مرة ثانية .. للبحث عن اقدر السيدات على تمثيل المرأة فى مجلس الامة .. وحتى اليوم لم يتحدد بعد عدد السيدات اللاتى سينزلن المعركة الانتخابية

فالاتحاد النسائى رشح ست سيدات .. ثلاث منهن اعتذرن عن ترشيح انفسهن وكان لكل منهن سبب ابدته ..

قالت الآنسة مفيدة عبد الرحمن المحامية : لا احب ان اقول اننى رفضت الترشيح او دخول مجلس الامة لان دخول المجلس يعتبر شرفا لكل مواطنة ومواطن .. ولكن الشىء الذى يجب ان يفهمه الجميع ان دخول المجلس مسئولية .. وان الداخل اليه يجب ان يكرس له كل وقته وجهوده ..

فهناك اجتماعات يجب ان نعد لها انفسنا فكريا سواء كانت اجتماعات المجلس او اجتماعات اللجان نفسها وليست المسألة مجرد شورى وابداء رأى .. وانا لسوء الحظ لا املك الوقت .. ولو ان فى التضحية خدمة للوطن .. ولكن عذرى اننى أعتبر نفسى خادمة لوطنى وانا اعمل محامية .. فالدفاع عن الناس يعتبر فى قدسية الكلام فى مجلس الامة .. تماما ! ومع ذلك ربما اغير رايى فى آخر وقت واتقدم لانزل المعركة !

واعتذرت **الدكتورة سهير القلماوى** المرشحة الثانية للاتحاد النسائى ..

لانها لا تتصور ترك الجامعة والتدريس .. فحياتها كما تقول متصلة بالدراسة والبحث .. وهى تحب الاحتفاظ بمركزها العلمى فى الجامعة اذ ان مركزها هذا مجال توجيه فى نفس الوقت .. وتشارك زميلتها مفيدة عبد الرحمن فى ان مجلس الامة يحتاج الى تفرغ وهذا لا يتوافر مع الاعمال الكثيرة التى تقوم بها .. وليس لديها بالتالى الوقت الكافى لمناقشة المسائل الكثيرة الهامة



نادر صبور
الترشيح .فى الريف !



امينة السعيد
الصحافة .. احسن !



امينة رشاد
تنافسها سيدة !

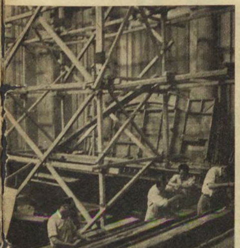


ان ثمة وعيا انتخابيا عجيبا يجتاح مصر

ان هذا الوعى يتجلى بصفة خاصة فى الريف ، حيث لم تزد مشاركة الريف فى معارك الانتخابات فى معظم الاحيان فى الماضى ، على مجرد سوق الناخبين جماعات الى صناديق الانتخابات ليعطوا اصواتهم لهذا المرشح او ذلك المرشح

ان السيد محمود الجيار مثلا مرشح دائرة كفر داود ، يقول ان الوعى الذى رآه فى دائرته ادهشه ... لقد سمع باذنيه احد الناخبين يقول :

— اننى أتمنى ان يكثر عدد المرشحين ... وان تحمى المنافسة بينهم ، حتى يتاح لنا ان نبدى رأينا وان نؤكده وان نثبت أننا لم نعد أبقارا تساق بالقطعان الى حيث يراد لها



الاستعدادات الضخمة التى تجرى الآن تحت القبة الكبيرة فى قاعة النواب .. ارتفعت السقالات فى الهواء وأزيحت المنصة من مكانها وازدادت المقاعد الى ٣٥٠ ..!



البكباشى حسن عوف قائد حرس مجلس الامة يرتدى الزى الجديد

وقد وقف يدلى بتعليماته الى احد ضباط الحرس عن مهمة رجاله بعد افتتاح المجلس ، وفى بداية كل اسبوع يعقد مؤتمرا خاصا مع ٢٢٠ جنديا و ٦ ضباط لكي يبلغهم آخر الخطوط المرسومة لمهمتهم ان العبء الاكبر فى يوم ٢٢ يوليو الكبير سوف يقع على عاتق هؤلاء الرجال حين تجىء عيون العالم وآذانه وتستمع الى الرئيس عبدالناصر وهو يحلف اليمين امام اعضاء مجلس الأمة !

الانتخابية

التى تعرض فى المجلس !

وبنفس العذر .. **اعتذرت السيدة امينة السعيد** قالت : ان الشىء الوحيد الذى احس بأن اكرس نفسى له وان احيا فيه هو الصحافة واذا كانت المسألة مسألة توجيه للرأى العام فالصحافة مثل مجلس الامة تماما .. من ناحية التوجيه .. بل على العكس اعتقد أن الصحافة أوسع لانها تزيد من ناحية النقد ..

وشىء آخر .. ان فى مصر متعلمات كثيرات لماذا لم يلتفت الاتحاد النسائى لهن فننقسم بذلك قسمين . . قسما فى المجلس .. وقسما يوجه وينتقد ! ..

والثلاث اللائى قبلن مبدأ الترشيح هن السيدات استر فهمى ويصا وسوف ترشح نفسها فى احدى دوائر الاسكندرية .. والسيدة مايلدا جريس واختارت **دائرة الظاهر .. والسيدة احسان القوصى !**

وسوف تشهد دائرة المعادى صراعا عنيفا بين سيدتين : امينة رشاد .. وسيزا نبراوى ويأمل الناخبون أن تبعد المعركة بينهما عن العنف ، وعن الاساليب التى تتبعها المرأة عادة فى حالات المعارك الحامية .. وسوف يكون منافسهما فى الدائرة الدكتور القيسونى وزير المالية

ولم تجسر واحدة على النزول فى احدى دوائر الاقاليم وما زالت السيدة درية حمدى تقدم رجلا وتؤخر اخرى قبل أن تدفع الرسم المقرر وتصبح مرشحة بحق وحقيق .. والدائرة التى اختارتها هى بلدتها بيلا !



امينة شكرى
مرشحة الاسكندرية !



سيزا نبراوى
منافسة امينة رشاد !



سهير القلماوى
لا تستغنى عن الجامعة !



حنيفة صادق
مرشحة فى هدوء !

ترشيح المرأة ... كفر !

وقد عدلت السيدة نادر صبور عن ترشيح نفسها فى بلدها « محلة روح » كما سبق أن أعلنت .. وتنازلت عن الدائرة لابن عمها .. رغم أنه قد عرض عليها أن يتنحى هو وتتقدم هى لتكون نائبة عن البلدة .. والسبب الاساسى الذى جعل الام المثالية تعدل عن الترشيح هو روح التذمر التى رأتها بوضوح بين الناخبين من أهل الريف . فما زال التعصب ضد خروج المرأة من بيتها كما هو . . وما زال الاشمئزاز من اشتراكها فى الحياة العامة على أشده .. لقد عدلت بعد أن سمعت بأذنيها مجموعة من أهل البلدة يصيحون بصوت مرتفع قبل ان تقدم على ترشيح نفسها .. قال واحد منهم :

والله ما نبات فى البلد اللى تترأس علينا منها واحدة ست !! وواحدة ست لفظ مؤدب جدا لما قيل فى الحقيقة !

وقال الآخر .. « ربنا والاسلام ميقبلوش كده ابدا .. ده خروج الست من بيتها كفر .. فما بالكم بدخولها مجلس الامة ! »

وعندما أعلن ابن عمها عن عزمه على التنازل لها اذا هى رشحت نفسها .. هدد أهل القرية بالامتناع عن الانتخاب بالمرة ! !

دكتورة الناخبات !

وفى الاسكندرية .. ما زالت المرشحة الوحيدة هى **السيدة امينة شكرى** .. وتعتمد فى نجاحها على عائلات اطفال جمعية صديقات الطفولة التى ترأسها .. وعلى البرنامج الذى وضعته لنفسها اذا ما نجحت فى الانتخابات . . وهو محاربة تعدد الزوجات .. برضه !

والمرشحة التى تعمل فى صمت .. **ولتنتظر آخر يوم لاقفال باب الترشيح ، ثم تتقدم حتى تعرف شخصيات منافسيها هى الدكتورة حنيفة صادق** عن دائرة المنيل .. وتضمن الدكتورة حنيفة أصوات سيدات الحى لانها تقريبا والدتهن جميعا .. وتضمن أصوات الازواج بالتبعية .. !

ان المعركة الحقيقية على الابواب .. والامل كبير فى ان تتخلى المرأة المرشحة او الناخبة عن الاسلحة النسائية . . وتثبت كل واحدة قوة شخصيتها .. ونجاحها واستحقاقها للحق الذى حصلت عليه .. ولن يضيرها شىء بعد ذلك حتى ولو كانت النتيجة فى النهاية .. لم تنجح واحدة ! !

وعرض زكريا محيى الدين على الرجال المسئولين عن المعركة الانتخابية بعض الشكاوى التى جاءت اليه من المواطنين واخذ يناقشها معهم وقال لهم : اعتبروا انفسكم ـ دائما ـ خلال الفترة القادمة « قضاة عدل » واصدروا احكامكم فى اية مشكلة بوحى من ضمائركم فقط !

وقال لهم ايضا : أنا أعرف أن مهمتكم فى غاية الحساسية والدقة ، ولذلك أقول لكم هذه الملاحظات !

ومرة اخرى عاد وزير الداخلية الى اكوام الملفات والتقارير واخذ يدير اول معركة حرة للانتخابات ..

ماذا يجرى تحت القبة البيضاء ؟

وفى ناحية اخرى من القاهرة يجرى نشاط آخر ..

وقد بدأ مجلس الامة يستعد لاستقبال ٣٥٠ نائبا عن افراد الشعب فى دور غير عادية ، وتبدأ فى الساعة العاشرة من صباح ٢٢ يوليو القادم ..

ولكن جميع أعمال الترميمات والتحسينات التى تجرى الان فى المبنى الاصفر القديم سوف ينتهى منها العمال قبل أول يوليو .. وكانت قد بدأت منذ شهرين بالضبط ووقتها صدرت التعليمات بأن تحول قاعة مجلس النواب التى تغطيها القبة البيضاء الى قاعة أخرى تتسع لحوالى ٣٥٠ مقعدا

وكان آخر عدد وصلت اليه مقاعد القاعة هو ٣١٩ مقعدا

ولذلك رفع المهندسون المنصة الرئيسية من مكانها القديم وأزاحوها الى الخلف لكى تفسح مكانا للمقاعد الجديدة التى سوف تجىء الى القاعة ، ثم الغيت بعض الممرات الجانبية ووضعت بدلا منها مقاعد اخرى .. واغلقت بالتالى بعض الابواب التى كانت تؤدى الى القاعة واصبح لها ثلاثة ابواب فقط الآن !

أما التاج الملكى الذى كان يقبع فى صدر القاعة فوق العرش ، فقد حاول المهندسون فى البداية ان يزيلوه بطريقة معينة ولكنهم لم يصلوا اليه لانه فى أعلى القبة ، ولذلك أعدوا سقالة خشبية ، استغرقت اقامتها أسبوعا كاملا ، وفى النهاية وصلوا الى التاج المصنوع من المصيص وأزالوه من مكانه ... وسوف توضع بدله لوحة كبيرة تمثل كفاح الشعب المصرى ، وقد وافق البغدادى فى الاسبوع الماضى على تصميم مناسب لها وسوف يبدأ عملها فى الحال !

وهناك حوالى ٢٠٠ عامل يشتغلون فى اعمال البياض والتبخير الجارية فى مبنى مجلس الامة ..

ومنهم ٦٠ عاملا يشتغلون فى مبنى حرس البرلمان الجديد و ٨٠ عاملا فى قاعة مجلس الامة ! ..

الاستعدادات البرلمانية من الآن

اما قاعة مجلس الشيوخ القديم فقد الغيت وسوف تخصص للمحاضرات او لكى تعقد فيها اللجان الفرعية ، وبالمناسبة فان جميع غرف وقاعات مجلس الامة مجهزة بآلات تكييف الهواء ..

ولكن المشكلة الصغيرة التى برزت فى المجلس الجديد هى « نائبات مجلس الامة » ، وهل تخصص لهن استراحة خاصة او تعامل المرأة على قدم المساواة مثل الرجل ؟

وسوف يترك حل المشكلة لرئيس مجلس الامة الجديد ! ..

وقد بلغت ميزانية مجلس الامة فى العام الماضى ٢٠ الف جنيه ، ولكن من المنتظر أن ترتفع الى الضعف خصوصا بعد الترميمات الجارية الان فى المبنى ، والتى يجرى الانفاق عليها من هذه الميزانية

والغيت ـ فى نفس الوقت ـ انتدابات جميع موظفى البرلمان وعادوا الى وظائفهم الاصلية فى المبنى الاصفر العتيد واخذوا يخرجون المضابط القديمة والملفات والدوسيهات من اكوام التراب التى تغطيها واخذوا يبحثون النظم والتقاليد الجديدة التى وضعت لمجلس الامة ..

وقد اغلق الاستاذ لبيب عبده ـ سكرتير المجلس ـ باب غرفته على نفسه والغى جميع مقابلاته لكى يتفرغ لبحث بعض المراجع الخاصة بنظام مجلس الامة وتقاليده والبروتوكول الذى سوف يتبع فيه وعكف قسم خاص من الموظفين على دراسة الاخطاء التى حدثت فى البرلمانات السابقة ، واعداد تقارير كاملة عن المسائل العاجلة التى سوف يبحثها رئيس المجلس بعد أن يتولى منصبه مباشرة ومن بينها :

- الميزانية الجديدة اللازمة للمجلس
- الحرس البرلمانى الخاص بالمجلس

وقد بدأت الاستعدادات ليوم الافتتاح من الان ..

ويومها سوف يقصد الرئيس جمال عبد الناصر الى المجلس لكى يؤدى قسم رئيس الجمهورية ، ويكون فى انتظاره هناك ٣٥٠ نائبا عن الشعب ، وسوف يستعان فى هذا اليوم بالذات بعدد اضافى من حرس الداخلية للمساعدة فى حفظ النظام خصوصا ان عددا كبيرا من المدعوين والصحفيين سوف يجيئون من أنحاء العالم لكى يشهدوا اليوم التاريخى الكبير .

تعليمات الى الحرس الجديد

وفى الساعة الثامنة من صباح السبت الماضى وقف ٢٢٠ جنديا و ٦ ضباط من حرس مجلس الامة يستمعون الى التعليمات الخاصة بطبيعة عملهم والتى بدأوا يحفظونها منذ ثلاثة اشهر ..

وقال لهم البكباشى حسين عونى قائد الحرس : أن التقاليد البرلمانية تمنع اية قوة أخرى من دخول البرلمان أو الاقتراب من أسواره وان حرس مجلس الامة يتبعون لرئيس المجلس مباشرة ولذلك فان عملهم يعتبر دقيقا للغاية .. وان المطلوب من جندى الحرس هو ان يفهم طبيعة عمله ومركز الاشخاص الذين يتعامل معهم لانهم يمثلون الامة كلها !

وقد بدأت تجربة الزى الجديد لحرس مجلس الامة فى نفس اليوم ..

وكان هناك اقتراح قديم بأن يلبس الجنود والضباط « البيريه الازرق » ولكن الغيت الفكرة بعد أن لاحظ المسئولون أنه لا يتناسب مع الزى العام ، كما الغيت فكرة استخدام آلة تفتيش بالكهرباء ووضعها على باب المجلس وقيل أيضا : أن المبنى اسمه « مجلس الامة » وهو يرمز الى الحرية فى التفكير والقول والعمل ولا داعى لهذه الاجراءات ! وقد تم اختيار حرس المجلس بدقة عجيبة ..

وروعيت فى الضباط والجنود عدة شروط هامة أهمها ألا يكون لاى واحد منهم اتصالات بأى هيئة أو منظمة خارج حدود عمله وان يكون رقيقا ومهذبا فى معاملته مع الناس .. !

الميزانية الجديدة لمجلس الأمة

ايضا ..

يجرى بحث ميزانية المجلس بعد ان رفعت المكافأة المقررة لاعضاء مجلس الامة واصبحت ٧٥ جنيها فى الشهر .. وقد تقررت هذه المكافأة بنص خاص فى الدستور وكان النظام يختلف فى الماضى وكان أمر تقديرها متروكا للحكومة القائمة ..

فكانت ترفعها أو تخفضها للتأثير على رأى أعضاء البرلمان ..

وقد كانت فى البداية ٥٠ جنيها ثم انخفضت الى ٤٠ جنيها ثم انخفضت الى ثلاثين جنيها ثم عادت وارتفعت من جديد الى أربعين جنيها وهكذا .. !

كل هذا كان يحدث فى الماضى ..

أما الآن فقد تغير الحال ..

هناك انتخابات حرة مائة فى المائة ..

وهناك تعليمات مشددة وضمانات مكفولة للاعضاء ..

وهناك مجلس الامة وليس مجلس النواب !

محمد وجدى قنديل



الحركة الجديدة التى سرت فى مبنى البرلمان بعد سكون استمر خمس سنوات عشرات العمال يشتغلون بسرعة فى ترميم المبنى للانتهاء منه قبل اول يوليو القادم !



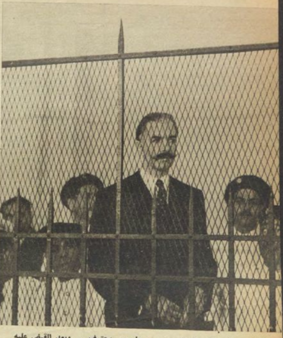
اسرع المرشحون الى ادارة تحقيق الشخصية لاستكمال أوراقهم التى سيقدمونها عند دفع التامين وجاءت وجوه جديدة من جميع الطبقات لكى تشترك فى انتخابات المجلس الجديد !



المباحث العامة تحاول كشف لغز خطابات ستانلى إلى زوجته

وثائق خطيرة تقدمها النيابة

فى قضية الجواسيس !



ستانلى .. انه اخطر الجواسيس . .جاسوس محترف .. وبعد القبض عليه اطلق شاربيه ثم حاول أن يستخدمهما فى شفرة خاصة لايعرف سرها الا قيادة المخابرات فى لندن ! ! .

● **طلب** رئيس المحكمة من الشاهد الاول وهو اليوزباشى محمد شكرى حافظ ان يكون قريبا من المحكمة لاحتمال سؤاله مرة أخرى ..

● **كان** محامو الدفاع قد طلبوا استدعاء رئيس المخابرات الحربية كشاهد فى القضية حتى يسألوه عن قيمة المعلومات التى اعترف الجواسيس بنقلها الى المخابرات البريطانية .. واعتذر رئيس المخابرات الحربية ، وكلف ضابطا برتبة البكباشى ان ينوب عنه فى الاجابة على استفسارات المحامين .

● **استشهد** الكولونيل اليوغسلافى المتهم فى قضية الجواسيس باللواء عمر حسن رئيس القسم المخصوص سابقا بوزارة الداخلية ليؤكد انه كان يعمل لحساب وزارة الداخلية المصرية . .

وقال اللواء عمر حسن انه لم يشهد هذا الرجل الا مرة او مرتين ..

ولم تفد هذه الشهادة مصلحة المتهم فقد ثبت انه كان يعمل لحساب اكثر من جهة اجنبية فى وقت واحد .. بريطانيا وفرنسا وايطاليا !!

● **طلب** سوينبرن من مدير السجن ان يسمح له بكى بدلته قبل أن يذهب الى المحكمة ..

وكان احد المكوجية قد تقدم ببلاغ يشكو فيه من أن سوينبرن قبض عليه ولم يدفع له الحساب ويقدر بنحو ٣٧٠ قرشا ! !

● **قال** احد الضباط المتصلين بقضية الجواسيس انه لا يستبعد أن يكون حديث ستانلى عن شواربه فى الخطابات التى ارسلها الى زوجته شفرة خاصة اراد بها الرجل أن ينقل الى قيادته فى لندن معلومات لم يتسن له ابلاغها بسبب القبض عليه ..

ويؤكد هذا الاعتقاد سعى زوجته لنشر هذه الخطابات الغريبة فى الصحف الانجليزية ..

ويحاول احد الضباط فى الوقت الحاضر حل هذه الشفرة ! !

● **اصطحب** مستشار السفارة السويسرية مترجمة معه الى المحكمة ، وكان يسجل ملاحظاته اثناء المحاكمة ليكتب تقريرا عنها ..

● **قال** احد المراسلين الاجانب وهو خارج من المحكمة .. انه لم يتصور ان الاتهام ثابت على جميع الجواسيس ، واضاف بالحرف الواحد :

THEY ARE LOST وتعنى .. لقد انتهوا جميعا ! !

● **حاول** امين محمود ناظر المدرسة ان يثير الشكوك حول اعترافاته فى التحقيق .. نفى انه اعترف .. وقال انه اعتراف تحت تأثير ما سماه «بالغرفة الظلمة » فى المباحث العامه . . ولما وجد ان هذه المحاولة لن تفلح انهار فى مكانه ..

● **كانت** ادارة اللاجئين السياسيين التابعة للامم المتحدة قد حاولت تكليف احدالمحامين المصريين للدفاع عن الكولونيل اليوغوسلافى المتهم فى قضية الجاسوسية .. ورفض المحامى بسبب خلاف حول الاتعاب ! !

● **من** بين المتهمين اربعة جواسيس انجليز يعتبرون هاربين . . وستتم محاكمتهم فى القضية ..

● **ينتظر** ان تقدم النيابة وثائق على جانب خطير من الاهمية اثناء مرافعتها .. وستكشف هذه الوثائق الدور الخطير الذى قام به هؤلاء الجواسيس ضد مصر لصلحة المخابرات البريطانية ..

● **قال** ضابط من المتصلين بقضية الجواسيس ان هذه القضية قد «حرقت» للمخابرات البريطانية اكثر من ٣٠ « جاسوسا » يعملون لحسابها فى مصر وبعض البلادالعربية .. وهم الجواسيس الذين ترددت اسماءهم اثناء التحقيق فى هذه القضية ..

● **ينتظر** ان ينعم على الضباط الذين ساهموا فى الكشف عن شبكة هؤلاء الجواسيس بنياشين بعد ان تتم محاكمة المتهمين ! !



المترجم يقرا اعترافات المتهمين الانجليز .. لقد كتبوها بخط ايديهم اثناءالتحقيق معهم .. وفى المحكمة اعترفوا بانها صحيحة ، وقد كتبوها بلا ضغط اواكراه .. ان هذه الاعترافات وحدهاوثيقة اتهام تدين هؤلاء الجواسيس !!

تحقيق صحفى خاص

فضائح الاستعمار فى الصومال



هكذا تنهار القيم لاخلاقية فى الصومال ،بعد أن أباحت الادارة الايطالية الدعارة للفتيات الصوماليات .. وهاتان فتاتان صوماليتان قد اندفعتا فى التيار القاتل تجالسان شابين ايطاليين ، ممن هاجروا سعيا وراء الرزق فى الصومال بعد أن ضمنت لهم الادارة الايطالية سبل العيش الشريف وغير الشريف هناك



صومالية وايطاليون .. مثل مخجل من امثلة الاباحية البشعة التى دعت اليها الادارة الايطالية فى الصومال .. ودفعت بالفتيات الصوماليات الى احضانها باسم الزواج العرفى



هذه الصورة التقطت فى الصومال .. البلد الذى يدين اهله بالاسلام ! الاسلام الذى ادخله الايطاليون فى عقول القوم هناك .. صوماليات وخمر فى انتظار الزبائن من الطليان

• حقيقة المشاكل التى سيواجهها مندوب مصر الجديد فى مقديشيو

• مـاذا فعل كمال الدين صـلاح ؟

• الدعـارة .. بقانون إيطالى .!

ان مندوب مصر الجديد فى الصومال ، الذى سيخلف الشهيد كمال الدين صلاح فى طريقه الآن الى مقديشيو .. ماذا سيحدث فى الصومال ؟ .. وما هى حقيقة المشاكل التى ستقابله هناك .. والتى كافح سلفه فى سبيل وضع حد لها ؟

- **ان ٩٨ ٪ من أبناء الصومال لا يجدون الطريق الى العلم .**
- **ان الادارة الايطالية تخلق الآن جيلا من الاطفال غير الشرعيين**
- **انك لا تستطيع أن تشرب كوبا من المـاء باقل من عشرة قروش ...**

فى هذا التحقيق الصحفى الخاص تكشف « آخرساعة » الستار عن فضيحة الحكم فى الصومال .

المفروض ـ كما تنص اتفاقية الوصاية ـ أن تقوم الحكومة الايطالية بادارة الصومال واعداده للحكم الذاتى ، حتى تحصل البلاد على استقلالها الكامل سنة ١٩٦٠ .. وكان لابد ـ تمشيا مع هذه السياسة ـ أن تنفذ الادارة الايطالية مشروعات صوملة الوظائف فى كافة أجهزة الدولة الادارية ، ما عدا الوظائف الفنية والرئيسية ...

وبدأت الادارة الايطالية بعد ذلك فى تنفيذ خطتها للسيطرة على الحكم فى الصومال .. فشكلت مجلسا اقليميا محدود العدد ، عين الحاكم الايطالى أغلب أعضائه ، فتمت انتخابات فى فبراير سنة ١٩٥٦ .. انتخابات لم تطبق فيها اى نظم معروفة عن الانتخابات المباشرة ..

.. بل جرت الانتخابات بطريقة غير مباشرة ، وكونت بمقتضاها أول جمعية تشريعية من سبعين عضوا ، فاز فيها حزب وحدة شباب الصومال بثلاثة وأربعين مقعدا ، وفاز حزب دجلة ومرفلة بثلاثة عشر مقعدا والحزب الديمقراطى بثلاثة مقاعد ، ونال اتحاد مريحان مقعدا واحدا ، كما ضمت الجمعية التشريعية الصومالية أربعة ممثلين عن الجالية الايطالية ، وأربعة عن الجالية العربية واثنين عن الجاليتين ، الهندية والباكستانية .. ويرأس الجمعية التشريعية السيد آدن عبد الله عثمان ، وتختص الجمعية بالنظر فى مشروعات القوانين التى تقدمها الحكومة الصومالية

(انظر الصفحات التالية)

فضائح الاستعمار فى الصومال



دعت الادارة الايطالية الصوماليات الى الخروج للعمل فى كل شىء .. انهن فى الصباح عاملات وخادمات فى
مع الرذيلة .. اما الرجال فلاعمل لهم الا الاستلقاء فى ظلال الجدران فى شوارع مقدشيو هكذا استطاع

بقية المنشور على الصفحة السابقة

وللحاكم العام الايطالى الحق فى حل الجمعية التشريعية ، كما أن له الحق فى اصدار القوانين ، وليس للجمعية التشريعية حق دراسة هذه القوانين التى يصدرها الحاكم الايطالى !!

والحكومة الصومالية مكونة من خمسة وزراء صوماليين ، ورئيس للوزارة هو السيد عبد الله عيسى .. والحكومة ورئيسها معينون من قبل الحاكم الايطالى ، وقد حدد قانون انشاء الحكومة ، الاعمال والاختصاصات التى تقوم بها .. وهى المسائل الداخلية فقط ، دون التعرض لمسائل الدفاع والامور الخارجية التى جعلها القانون من اختصاص الادارة الايطالية حتى عام ١٩٦٠ ، كما نصت المادة السابعة من قانون انشاء حكومة الصومال الوطنية ، على أن يكون للحاكم العام الايطالى الحق فى اعفاء الوزراء من مناصبهم ..

وعدد وزارات الحكومة الصومالية خمس .. الاقتصاد ، والمالية ، والداخلية ، والشئون الاجتماعية ، ووزارة الشئون العامة .. ولكل وزارة مستشار ايطالى .. ومن اعجب الامور أن هناك ميزانيتين ميزانية للحكومة ، وأخرى للادارة الايطالية .. وميزانية الحكومة تدفعها ايطاليا .. وليس للصومال دستور .. وقد صرح الحاكم الايطالى - السنيور انريكو انزيلوتى - صرح اخيرا بانه ستجرى فى العام القادم انتخابات لجمعية تأسيسية للموافقة على مشروع دستور الدولة ، ثم انتخاب رئيس الدولة طبقا للمبادىء التى ينص عليها الدستور ..

هكذا يظهر نظام الحكم فى الصومال لاول وهلة .. ولكن المراقب بعد أن يتمعن فى الامر .. تبرز أمامه تلك المشكلة العجوز ..

الابيض والاسود ..

والحكومة الصومالية ، كل أعضائها من العنصر الاسود والجمعية التشريعية فى الصومال ، معظم نوابها من العنصر الاسود ..

وأما الحاكم العام الايطالى .. السنيور انريكو انزيلوتى .. وأما موظفو الادارة الايطالية .. فكلهم من العنصر المقدس .. العنصر الابيض ..

ومن هنا نبدأ ..

السلطات كلها فى يد الحاكم العام الابيض الايطالى .. هو الذى يفتتح البرلمان الصومالى باللغة الايطالية ، ورئيس البرلمان يجلس الى جواره يستمع .. وهو الذى يوافق ، أو لا يوافق ، على أى شىء صغر أو كبر يمكن أن يحدث فى الصومال .. وأما الجمعية التشريعية وأما الحكومة ، فهما حبر على ورق .. واللفظ ليس من عندى ، بل أخذته من أكثر من واحد من أعضاء الوزارة والجمعية التشريعية .. وهكذا استطاعت الادارة الايطالية أن تنفذ بنود اتفاقية الوصاية ، لتظهر أمام العالم فى صورة العاملة على تهيئة الصومال للحكم الذاتى .. وأما الواقع .. أما الحقيقة المرة ، فان الادارة الايطالية فى الصومال تعمل على قتل كل نواحى التقدم والحضارة هناك ، حتى تضمن وصايتها على الصومال الى الابد .. واذا كانت الوصاية ستنتهى فى سنة ١٩٦٠ ، فلا بأس من أن يشعر الصوماليون بمدى تأخرهم عن حضارة العالم .. وعدم استعدادهم وتقتهم فى أنفسهم بالاقدام على تجربة الاستقلال .. وهنا طبعا ستظهر ايطاليا عطفها واستعدادها لمساعدة الصومال .. ويأتى دور الخبراء والفنيين والمستشارين

.. يأتى دور الاستعمار الخفى ..

الاسلام العجيب !

الشعب الصومالى مسلم .. والاسلام هناك غريب عجيب .. الناس يصلون بسرعة مذهلة ، وبطريقة آلية .. ويقراون القرآن وهم لايفهمون معناه .. وآثار الفاشية ما زالت واضحة هناك حتى الآن .. كان المسلمون يقتلون ويلقى بهم من الطائرات ، وأقفلت المساجد ، ومنعت الصلاة ، وأمر المسلمين بالا يسجدوا لله وان يسجدوا للزعماء الفاشيست .. فكانوا لايمرون أمام مبنى الحزب الفاشى ، وهو الجمعية التشريعية الآن .. الا فى



... جندى فى الجيش الصومالى ... تدرب ليكون حافظا للامن والنظام ضمن البوليس ... ثم حول لينضم الى الجيش الصومالى الصغير ... وسلحته ايطاليا بعصا خشبية ! !

خشوع ، ورؤوسهم منكسة وعيونهم مغمضة .. هذه الآثار واضحة فى مسلمى الصومال .. ان المسلم هناك يسكر ويعربد ، ويصلى بسرعة ، ولا يفهم القرآن .. والبهائية منتشرة بخرافاتها القديمة .. نشروا البهائية بمبادئها حتى تقف حجر عثرة فى سبيل التقدم الذى ينشده شعب الصومال .. تصوروا أن تدريس الجغرافيا والتاريخ حرام .. وتفسير ذلك أن البهائية تعتبر الحديث عن سير الناس والموتى حرام ، ولهذا خرج الاهالى فى قرية « جلكاغو » ليقتلوا احد المدرسين المصريين هناك .. والسبب انه كافر .. وتسألهم لماذا ؟ فيجيبون وشرر الغضب يتطاير من عيونهم ! انه كافر .. كافر لئيم .. انه يدرس لابنائنا تاريخ سلطان زنزبار ويتحدث عن جغرافية الصومال .. انه يأمر أبناءنا بحفظ تاريخ الصومال وفهم جغرافيته ..

وتقول لهم : وماذا فى ذلك ؟ ..

ويتحفزون وهم يردون : انه كافر .. انه كافر ..

هذه هى العقلية التى غرسها الايطاليون فى رأس الشعب الصومالى ... وهذه هى المبادىء التى شجع مبشرو ايطاليا على اعتناقها ..

من يشرب الخمر ويعاقر بنت الحان ، مسلم .. ومن يحفظ التاريخ ويفهم الجغرافيا ، كافر وابن كافر ..

بيض .. فراخ . سمك

ولقد واجهت الادارة الايطالية فى الصومال مشكلة جديدة ، فبعد أن كثرت الجالية الايطالية التى هاجر أفرادها الى الصومال ، وقلت المواد الغذائية ، فكر المسئولون فى الادارة الايطالية كيف يتغلبون على هذه المشكلة .. وابتسم واحد منهم ، وحلت المشكلة ..

لقد انطلق المبشرون الايطاليون يذيعون وسط الاهالى فى الصومال ، ان أكل الخضراوات والسمك والبيض والدجاج حرام .. وصدق الناس هذا ، وامتنعوا عن أكل السمك والدجاج والبيض والخضراوات .. ووفر الايطاليون هذه الانواع لاستهلاكهم فقط .. ولهذا السبب توحدت الاكلة تقريبا فى الصومال .. أكلة تتكون من اللحم والصلصة .. ويسمونها هناك « كلانكا » .. وقد يكون اللحم المطبوخ لحم خنزير .. وهذا ليس حراما فالقرآن حرم السمك والبيض والخضر والفراخ فقط .. هكذا يقول المبشرون لابناء الصومال السذج .. وتسأل الصومالى : لماذا لاتأكل هذه الانواع ؟! فيستعيذ بالله وهو يردد أن هذه أكلة النصارى ..

والصوماليون يشربون اللبن بكثرة ، ويسمونه « عانو » والخبز هناك مصنوع من الذرة ، ويشبه الى حد كبير « العيش الشمسى » ويسمونه « روتى » ..

جالية من الابناء غير الشرعيين

والدعارة منتشرة بشكل مخيف فى الصومال ، ونسبة الامراض السرية هناك تبلغ ٩٠ ٪ ، والقوانين الايطالية تشجع الدعارة وتحمى أصحابها ، والعجيب ان هذا المهنة البشعة مقصورة على الصوماليات .. والسبب فى هذا قانون أصدرته الادارة الايطالية ينص على ان الايطالى يستطيع الزواج من الصومالية المسلمة ..

ووجد الشبان الايطاليون فى هذا القانون الغريب متنفسا لغرائزهم الجائعة .. كانوا قد هاجروا بالمئات الى الصومال سعيا وراء العيش والرزق فى الارض الطيبة .. وهناك أعياهم الحرمان الذى لم يتعودوه فى بلادهم .. وفكر المسئولون ، وكان أن صدر هذا القانون ..

ووجد الايطالى حلا للمشكلة .. لايكاد يصل الى الصومال حتى ينتقى واحدة من بناته فيتزوجها زواجا عرفيا ، أو بكونتراتو ، كما يسمونه هناك ، وتعيش فى منزله .. تخدمه وتطعمه وتحقق له كل رغباته ..

وقد تعجب الايطالى الابيض صومالية اخرى سوداء .. اذن فلا بأس !! .. فليتزوجها هى الاخرى ، وليضم الى أوراقه عقدا آخر .. وفى شوارع الصومال ، ليس من العجيب أن ترى ايطاليا يسير ، وخلفه سيدة صومالية تتبعه فى ذلة وانكسار .. انها زوجته كما ينص « الكونتراتو » ..

وبعد أن حلت مشكلة المهاجرين من الشبان الايطاليين ، بدأت السلطات الايطالية تفكر فى استغلال هذه الزيجات .. فقد لاحظ الايطاليون ان نتاج هؤلاء الزوجات قد كثر ، ووجدوا أن معظم الآباء يسافرون من الصومال وقد تركوا فيه أبناء لاجنسية لهم .. الاب ايطالى ، والام صومالية مسلمة .. ولم يترددوا .. جلبوا جماعة من المبشرين فافتتحوا ملجأ فى الصومال ، واطلقوا على هذه البعثة اسم : « بعثة التبشير الكاثوليكية » ومهمتها جمع الاطفال الصغار الذين يغادر آباؤهم الايطاليون الصومال ، وتربيتهم فى الملجأ .. وفى الصومال الآن جالية صغيرة من هؤلاء الابناء الذين شبوا وتزاوجوا ، ويطلقون عليهم هناك اسم « الكافيه لاتا » اى القهوة واللبن ، نسبة الى اختلاط اللونين « الاسود والابيض » فى هذه الزيجات ..

وكانت الصوماليات دائما يلجأن ، بعد ان يغادرهن أزواجهن الايطاليون ، الى احتراف الدعارة العلنية فى سبيل لقمة العيش .. وبدأت الادارة الايطالية تعمل للحط من مستوى الاخلاق ، فحمت هذه الصناعة وسنت لها القوانين تنظمها ، .. وجلبت بعض النساء الحبشيات ، من محترفات هذه المهنة ، فقامت منافسة خطيرة بين الصوماليات والحبشيات ، كل تتفنن فى صناعتها لتكسب الجولة .. والصوماليون يشيحون بوجوههم خجلا اذا جاء ذكر هذه المأساة .. فهناك من الآباء والرجال الصوماليين الاحرار المسلمين ، من لايرضى عن هذه الوسيلة غير الشريفة ، وهم يرون بناتهم أو اخواتهم وهن يخرجن لمزاولة هذه المهنة الحقيرة ولا يستطيعون أن يتدخلوا ، فالقانون الايطالى صريح .. لكل امراة الحق فى أن تزاول اى عمل بكل حرية ، حتى ولو كان الدعارة .. وحتى اذا كان الاب غير راض عن سلوك ابنته ، فلا حق له عليها .. وهكذا يصدمك أن ترى حانات الليل فى الصومال مثل « الليدو وبنيتا » يصدمك أن ترى فتيات صغيرات لم تتجاوز الواحدة منهن الثانية عشر من عمرها .. وقد جلست كل منهن تمضى الليل فى مراقصة الرجال واحتساء الخمر ، ثم تخرج فى نهاية الليل لترتمى بين أحضان الرذيلة ، ولتخلق جيلا جديدا من الابناء غير الشرعيين ، ولتنشر الامراض السرية الفتاكة .. كل هذا تحت سمع وبصر الادارة الايطالية ، وقوانينها التى تحمى الدعارة وتحافظ عليها ..

وقد حاول الصوماليون مرارا أن يتغلبوا على هذه الوصمة وهذا العار الذى يلطخ جبين بلد اسلامى ، فقامت جمعية الرابطة الاسلامية التى يراسها الشريف محمود عبد الرحمن ، بالتدخل مرارا لحماية الاخلاق ومنع الدعارة ، ولكن الادارة لايطالية ، بدورها ، تدخلت لحماية الدعارة بحجة الحرية .. وقست على متزعمى الحركة ، كما حاولت رشوة الشريف محمود رئيس الجمعية ..

جهل وفقر ومرض ...

والحياة فى الصومال ، بصفة عامة ، متأخرة لاتطاق .. ونسبة الجهل بين الشعب ٩٨ ٪ ، فليست هناك لغة موحدة .. بعضهم يتحدثون الصومالية ، والبعض يتكلم العربية ، والغالبية العظمى تتكلم الايطالية .. وليس للغة الصومالية حروف تكتب بها .. وهناك آراء كثيرة فى هذا الموضوع .. ويتزعم رئيس الوزراء ، السيد عبد الله عيسى ، حركة الدعوة الى الكتابة بالاحرف اللاتينية ، ولكن الكثيرين يعارضونه ويتزعمون حركة الكتابة بالحروف العربية .. وهناك فى الصومال ، وفى مقديشيو بالذات ، عدد قليل من المدارس التى انشأتها الادارة الايطالية لتنافس بها المدارس المصرية هناك ، والمدارس الايطالية تمتاز بفخامة ابنيتها وجمال تصميمها .. وكلها لاتفتح ابوابها الا اثناء الزيارات الرسمية فقط ، حيث يجمع الشبان ويرسلون الى المدرسة حتى تنتهى الزيارة ... ومن أمثلة تلك المدارس ، مدرسة للبحرية ، واخرى للطيران والحربية .. وحتى الآن لم يتخرج فيها صومالى واحد .. واحقاقا للحق أقول : ان الادارة لجأت اخيرا ، تحت الحاح الشعب الصومالى ، الى ارسال بعثات من الصوماليين الى ايطاليا ، لتعلم التمريض ، حتى يكونوا مساعدين للممرضين الايطاليين .. والشعب الصومالى فقير جدا ، يعانى من غلاء المعيشة وارتفاع الاثمان .. وامراض سوء التغذية تنتشر الى جانب الامراض السرية .. ومقديشيو ، وهى العاصمة .

.. وهذه هى مجهودات مصر فى الصومال

وقف كمال الدين صلاح فى الصومال ، ومن خلفه المصريون هناك .. وقفوا جميعا يجاهدون ليل نهار .. معاهدين الله على الفناء فى سبيل حرية الصومال واستقلاله



السيدة امينة صلاح حرم الشهيد كمال الدين صلاح .. كان لجهادها الى جانب زوجها فى الصومال اثر كبير فى رفع شأن المراة الصومالية .. وفى الصورة بعض الصوماليات يرحبن بالسيدة امينة صلاح فى احدى الحفلات التى اقامتها جمعية المراة الصومالية



الشهيد كمال الدين صلاح .. كان يعتبر الصومال وطنه .. وكان جهاده من اجلها جهاد ابن بار .. كان يرتدى دائما الزى الصومالى ويتحدث باللهجة الصومالية ... ويرى وهو يخطب فى احد مؤتمرات حزب وحدة شباب الصومال ...



في مكاتب الادارة الايطالية وفي المساء داعرات يقضين الليل في الحانات
الادارة الايطالية ان تخلق البطالة بين الرجال والدعارة بين النساء في الصومال

لم تدخلها المياه العذبة حتى الآن ، بالرغم من وجود «عين» للمياه العذبة على بعد ستة كيلو مترات منها .. والمياه هناك اربعة أنواع ..

« بيو » وهي مياه البحر الملحة التي تسير عبر أنابيب المياه ، ويشربها الفقراء هناك ، ويباع المتر المكعب منها بقرشين ، وتجلب هذه المياه من المحيط الهندي ، وتعقم بالقليل من الكلور ، ويشربها الناس هناك بأملاحها وبميكروباتها ..

« والمونشيبيا » وهي المياه المستعملة في الطبخ ، ويباع المتر المكعب منها بخمسة قروش وتستعمل في الاستحمام والطبخ بالنسبة للطبقة المتوسطة .

«والفارماشيه» وهي المياه المقطرة المعقمة ، ويشربها الاثرياء من الصوماليين ، ومن الطريف أنها تباع في الصيدليات ، واللتر المكعب منها بعشرة قروش .

«والاكوا منيرالي » ، أي المياه المعدنية ، وهي المياه الوحيدة التي تستطيع أن تشربها هناك ويشربها الايطاليون وثمن الزجاجة خمسة عشر قرشا .

ومن الطريف انك ترى في الصيدلية ركنا خاصا بالمياه ، حيث توجد صنابير اربعة ، كتب على كل منها نوع المياه التي تجري فيه .. أما المياه المعدنية فتباع في زجاجات مغلقة مثل المياه الغازية ..

ايطالية سببت الازمة المالية

والشلن هو العملة الصومالية ، والجنيه الصومالي عشرون شلنا ، وتقوم ايطاليا بسك العملات الصومالية في روما وتصدرها الى الصومال ، وليس للعملة الصومالية أي غطاء نقدي ، لاذهبي ولا غير ذهبي .. لذلك فالجنيه الصومالي لاقيمة له خارج الصومال .. وقد كانت الليرة الايطالية هي العملة المتداولة في الصومال ، فلما احتله الانجليز ، ادخلوا العملة الانجليزية ، وهي الشلن الانجليزي وحينما عاد الايطاليون الى الصومال ، أبقوا نظام التعامل بالشلن ، بعد ان حولوه الى شلن صومالي .. ولعدم وجود غطاء ذهبي للعملات الصومالية ، اختلت الامور المالية والموازين الاقتصادية ، وفقد الجنيه الصومالي قيمته في سوق النقد الدولية .

٧٠ الفا يركبون سيارتي اتوبيس

ومقديشيو هي عاصمة الصومال الايطالي ، ويبلغ عدد سكانها ٧٠ الفا ، يتكونون من جاليات مختلفة ، ويبلغ عدد أفراد الجالية الايطالية في مقديشيو ، اربعة آلاف ، ويوجد في العاصمة الصومالية ٣٠ ألفا ، هم الجالية العربية هاجروا الى الصومال من اليمن وحضرموت كما أنها تضم الفا هم أفراد الجالية الهندية والباكستانية ..

والمدينة الصغيرة تنقسم الى قسمين .. الحي الاوربي ، ويمتاز بمساكنه المتشابهة ، ويسكنه أفراد الجالية الايطالية .. أما القسم الوطني فيتكون من أكواخ فقيرة يسكنها الوطنيون ، وما زالت تحتفظ حتى اليوم بالنظام الذي وضعه الفاشيست لسكنى الوطنيين ، فالحي محاط بأسوار عالية كانت ابوابها تقفل على الصوماليين في كل ليلة ..

والحياة الاجتماعية في مقديشيو تنحصر في المقاهي ودارين للسينما ، احداهما لاترى بها شيئا ، والاخرى ثمن التذكرة فيها ٢٥ قرشا ، ويقولون انها سينما سكوب .. والداران تعرضان أفلاما ايطالية ..

وحانات الليل ، والنادي المحترم الوحيد في مقديشيو هو « كازا دايتاليا » أي منزل ايطاليا ، ودخوله مقصور على الايطاليين فقط .. ووسائل الانتقال في الصومال معدومة تماما ، ولا يوجد في مقديشيو الا شركة أوتوبيس واحدة ، يبلغ عدد عرباتها سيارتين فقط تستعملان لنقل ٧٠ ألفا من أهالي مقديشيو ...

والتاكسي منتشر بشكل غريب في المدينة وتكثر شركات ايجار التاكسي .. وكل السيارات ككل البضائع الموجودة هناك ، ايطالية مصنوعة في ايطاليا .. وتوزيع البريد في مقديشيو يتم بطريقة بدائية .. اذ تصل الخطابات الى مركز البريد مرة واحدة في الاسبوع ، فيذهب الناس الى هناك للسؤال عن بريدهم ... ومسموح فقط للايطاليين بالدخول ، أما الاهالي فكانوا يقفون في الخارج ولا يتسلمون خطاباتهم الا بعد أن يفرزها الايطاليون ، فتسلم الى واحد منهم يوزعها ، وكان لايسمح لهم بالدخول حتى استطاع الشهيد كمال الدين صلاح الحصول على اذن من السلطات الايطالية يسمح للصوماليين بدخول مركز البريد.

ايطاليا تسلح جيش الصومال ببنادق من خشب

وللصومال علم يرمز اليها .. والعلم ازرق ، وفي وسطه نجمة خماسية بيضاء ترمز الى مناطق الصوماليات الخمس .. سيجورتينا ومدق وجبه السفلي والعليا ، وهيران وبنادر ، ويرفع العلم الصومالي ، والى يمينه العلم الايطالي ، والى يساره علم الامم المتحدة وعلى دور الحكومة والجمعية التشريعية تجد الاعلام الثلاثة ترفرف لتدل على وصاية ايطاليا والامم المتحدة على الصومال ..

ويحمي العلم الصومالي جيش رمزي يبلغ تعداده الف جندي .. كانوا أصلا قد دربوا ليكونوا قوة بوليسية لحفظ الامن والنظام ، ثم رأت الادارة الايطالية تحويلهم الى جيش . سلحته ببنادق خشبية يتدرب عليها .. وتستغل الادارة الايطالية هذا الجيش الرمزي في الاحتفالات الرسمية ، حيث يقوم باستعراضات سير في زيه المزركش الجميل .. أما التدريبات الحربية فلا اثر لها هناك ..

أمريكا والصومال ..

وفي الصومال الآن خمسة آلاف امريكي يلبسون الملابس المدنية ويتمنطقون بالرشاشات الامريكية السريعة ، ومنذ عام ١٩٤٧ والامريكيون يرسلون شحنات سرية الى منطقة « ميجورتينا » في جنوب الصومال لايعرف أحد ما بداخلها .. ولكن الناس جميعا يتحدثون عن المطارات الهائلة التي أقامها الامريكيون في هذه المنطقة والتي بلغ عددها أربعين مطارا .. كما يتحدث الصوماليون ممن عملوا مع الامريكيين عن ضخامة ذلك المطار السري الذي حفروه في قرية «اسكوشوبان» تحت أحد الجبال الصخرية هناك .. ويقول العمال الصوماليون أن هذا المطار ضخم يتسع لاكثر من مائتي طائرة ، ولا يمكن التعرف على مكانه او اصابته من الجو .. ويستمع الامريكيون الى كل هذه الاحاديث ثم يبتسمون وهم يقولون ان كل ما في الامر ان الشركات الثلاث : ستكلير ورووجرز وستاندرز تبحث عن البترول منذ سنة ١٩٤٧ في هذه المنطقة

ونسألهم : هل عثرتم على شيء ؟

والاجابة دائما : لا ..

مصر والصومال

هذه هي المجهودات المخلصة التي تبذلها ايطاليا لتهيئة الصومال للاستقلال سنة ١٩٦٠ .. انها تخلق جيلا من الشباب الصومالي لايعرف لبلده لغة ولا دينا ولا دستورا .. جيلا يجد أخواته وبناته يحترفن الدعارة وتقتلهن الامراض السرية ..

ورأى مندوب مصر في لجنة هيئة الامم الاستشارية ذلك ..

رأى الشهيد كمال الدين صلاح كل هذا ..

وكعربي افريقي .. بدأ يعمل مخلصا .. أرسلت البعثات التعليمية الى أدغال الصومال ومدنه تبعث الثقافة والمعرفة هناك .. وارسل الازهر بعثة من فضلاء اساتذته لنشر الثقافة الدينية الاسلامية ومحو الخرافات التي بثها الاستعمار في العقول هناك .. وافتتح المؤتمر الاسلامي مكتبا له هناك لنشر المعرفة والعلم .. وارسلت وزارة التربية والتعليم بعثة من خيرة مدرسيها بلغ عددهم ٣٢ مدرسا ومدرسة ... مضوا يجاهدون في أدغال الصومال وأحراشه ، مدنه وقراه ، لنشر الثقافة والمعرفة ، وبلغ عدد المدارس التي تشرف عليها البعثة المصرية هناك ، ست مدارس أنشئت كلها من التبرعات التي يجمعها الاهالي وتساهم مصر فيها بالمدرسين ، ويدفع الطالب فيها خمسة وعشرين قرشا في السنة ، ويطلق الاهالي عليها المدرسة الوطنية ، ويلجأ الاهالي اليها للتعليم ويتركون مدارس الادارة الايطالية ، بالرغم من الاغراء الذي يوجد هناك ..

وقد استشهد كمال الدين صلاح .. قتل .. قتل لانه كان يعمل مخلصا ، من اجل الصومال . ان مجهودات مصر من اجل رفعة شأن الصومال لن تتوقف ..

فبينما دماء كمال الدين صلاح الشهيد ، لم تجف بعد .. بينما دماؤه الطاهرة تحكي قصة جهاده وجهاد مصر في سبيل الصومال ، يسافر الى هناك مندوب مصري جديد ... وبعد قليل سيبدأ محمد حسن الزيات ، مندوب مصر في الصومال .. سيبدأ من حيث توقف سلفه الشهيد .. جهاد مخلص في سبيل الاخ الافريقي الاسود ..

الهامي حسين

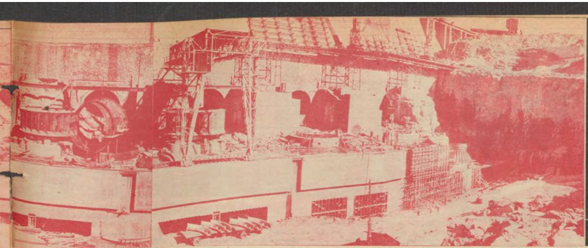


الشهيد والسيدة زوجته يستمعان الى خطبة احد الزعماء الصوماليين .. فبالرغم من حرارة الجو هناك لم يتخلف رحمه الله عن اى دعوة تهدف الى رفعة شان الصومال



الابطال دائما يستشهدون .. ويحملون على الاعناق .. وكمال الدين صلاح مات وهو يجاهد في سبيل الصومال .. استشهد في سبيل اهدافه واهداف ابناء الصومال

معجزة فى أسوان



محطة توليد الكهرباء للمشروع .. ترى فى الصـــورة المحطات السبع الرئيسية ووحدتان مساعدتان

آخر ساعة تذيع أسرار المؤامرة التى دبرتها فرنسا

ستدفع مليمًا واحدًا فى الكيلو الواحد من الكهرباء .. وسيتكلف

الذين كانوا يظنون أن العمـــل سيتوقف فى مشروع كهربة خزان اســـوان بعد انسحاب المهندسين الفرنسيين ، اكتشـــفوا أنهم كانوا واهمـــين . . فالعمـــل مازال يجـــرى على قدم وســـاق ولم يتوقف دقيقة واحدة ، للخروج بالمشروع الى حيز الوجود فى موعده المحدد .

والذين كانوا أقل تشـــاؤما فتوقعـــوا موت المشروع على يد الادارة المصرية ، اتضح لهم أخيرا أنهم كانوا مسرفين فى تشاؤمهم وان المشروع ما زال حيـــا ينمو كل يوم ويزدهر كل ســـاعة ، ويتقدم بخطى سريعة ثابتـــة الى الامام .

ان الحلم القـــديم الذى كان يراودك ويراودنى ، وشـــيك التحقيق .

فستدفع مليما واحدا ثمنا لمتر التيـــار الكهربائى ، وسيتكلف رى الفدان الواحد ثلاثة جنيهات ، بدلا من ١٣ جنيها وســـيوفر المشروع لمصر ، العملات الاجنبية التى كانت تنفقها فى اســـتيراد الاسمدة الأزوتية ، وهى تقـــدر بحوالى عشرة ملايين جنيه سنويا



الاستاذ الاحمدى عبد الرؤوف
مدير المخازن والمشتريات للمشروع فى أسوان



الاستاذ محمود لبيب
المدير المالى للمشروع



الاستاذ ابراهيم محمد زكى
الحارس الخاص



الاستاذ عبد السلام سعود
نائب الحارس الخاص فى اسوان

فالوجوه الســـمراء والسواعد القوية التى شيدت الاهرام لن تألو جهـــدا فى تحقيق المعجزة فى موعدها المحدد .. فى أوائل عام ١٩٦٠ .

انها معركة حياة بين القومية والاستعمار .. معركة اســـتخدم فيها الاســـتعمار أحط الاسلحة ، ومع ذلك فقد انتصرت مصر وسقط الاستعمار صريعا .

انها معركة سجل التاريخ الفصل الاول منها عام ١٩٤٥ ، حينمـــا كان المشروع حبرا على ورق ، يتارجح بين نعم ولا ، بين الشك واليقين .

خلال ستة أشهر

وفى عام ١٩٥٣ دبت الحياة فى المشروع ، فقد تم تشـــكيل ادارة خاصـــة بوزارة الاشغال قدرت تكاليفه بحوالى ٢٨ مليون جنيه .

وكانت مهمة هذه الادارة الاشراف على تنفيذه ، فكان أن طرح فى مناقصة عامة وتقـــدمت كبريات الشركات العـــالمية من المانيا والسويد وفرنسا وغيرها .

وأخيرا رست المناقصـــة على شركة مرسيليا الفرنسية بمبلغ ١٢ مليون جنيه وأوفدت الشركة المذكورة ١٢٠ مهندسا وفنيا واداريا فرنسيا للعمل فى منطقة المشروع .

وعقب اعـــلان تاميم قنـــاة الســـويس ، حدثت مفاجأة كبرى . فقـــد اســـتجاب الفرنسيون لنداء حكومتهم ، واشتركوا فى المؤامرة ، بأن تركوا عمـــلهم وعادوا الى بلادهم ، ولم تمض فتـــرة طويلة حتى تم وضع الشركة تحت الحراسة وعين المهندس ابراهيم محمـــد زكى ، وزير الاشـــغال السابق ، حارسا عاما عليها .

ولم يتوقف العمـــل فى المشروع لحظة واحدة ، بعد هروب الفرنسيين ، فقـــد تم تعيين وندب ٢٠ مهندسا وموظفا حكوميا ، و ٥٥ مهندسا وموظفا ممن كانوا يعملون مع الشركة الفرنسية و٢٧ مهندسا وموظفا من رجال الحراســـة بدلا من المهندســـين والموظفين الفرنسيين .

وفى خلال فترة قصيرة لم تتجاوز ستة أشهر تم :

* حفر الانفاق فى مواعيدها المقررة .
* انشاء سد المـــاخذ .
* انشاء محطة التربينات لمنسوب ٨٠ حتى الوحـــدة الثامنـــة . . .
* العمل فى مخارج الانفاق .

ومما هو جدير بالذكر أن هذه الاعمال كلها لم تتكلف أكثر من ثلاثة أرباع مليون جنيه ، وبعبارة أخرى استطاعت الحراسة توفير مايقرب من ١٠٠ الف جنيه ، كانت كلها تدخل فى جيوب الفرنسيين .

رجال الحراسة يتكلمون

ويقول المهندس ابراهيم محمد زكى ، الحارس على الشركة الفرنسية « مرسيليا » والذى ساهم فى تنفيـــذ عمليتى خزان سنار وخزان جبل الاولياء ، يقول بالحرف الواحد :

« مشروع كهربة خزان أسوان هو أول مشروع من نوعـــه فى مصر ، ولا يقـــل ضخامة عن أكبر المشروعات العالميـــة ، وقد اعترف رجال شركة مرسيليا بانه لم يسبق لهم العمل فى مثل هـــذا المشروع الجبار .. ان مهمـــة الحراســـة عادة هى الاشراف المـــالى فقط ، ولكننا نقوم أيضا بمهمة التنفيذ لحيوية المشروع وعدم امكان ارجاء تنفيذه .

ويتريث الحارس برهة ، ثم يستطرد قائلا :

ـ عندما تسلمت الحراسة على الشركة لم أجد بها موظفا واحدا مسئولا ، ولذلك كان لزاما على أن أتولى الادارة الفنيـــة التى يتولاها عادة مدير عام ، واستعنت فى ذلك بعدد قليل من موظفى الحكومة انتـــدبوا لهذا الغرض ، الى أن يتم تدعيم جهـــاز الشركة بالموظفـــين الفنيـــين والاداريين اللازمين ليفى الجهـــاز بحاجات العمـــل ، وضمان سيره على الوجه الاكمل ، سواء فى القاهرة أو فى أسوان ، ووزعت عليهم الاختصاصات التى كان يقوم بهـــا مكتب باريس رأسا ، وسار العمـــل فى الطريق المرسوم على خير مايرام .. وصدقونى أنه لولا كفاءة المهندسين والموظفين والفنيين المصريين ووطنيتهم ، لمـــا نال هذا المشروع ما ناله من نجاح وتوفيق » .

✱ أما المهندس عبد السلام سعود ، نائب الحارس الخاص على شركة مرسيليـــا فيقول :

« لاشـــك أن المشروع من أضـــخم المشروعات التى حققتها الثورة ، وسيترتب على تنفيذه ، توفير مبالغ طائلة كانت تنفق فى الخارج لشراء الاسمدة ، كما سيتيح الفرصة لتحقيق نظام الرى الجديد ، وغير خاف على أحد أن زيادة الرقعة الزراعية من أراضى وطننا ، سوف تعمل على رواج الحالة الاقتصادية ، وستبشر بالخير العميم فى الاماكن الفقيرة بهذه المنطقة » .

ويبتسم نائب الحارس ابتسامة خفيفة ثم يستطرد قائلا :

ـ تصوروا أن المهندسين الفرنســـيين الذين تفقـــدوا العمل أخيرا فى منطقـــة المشروع ، دهشوا تماما عندما وجدوا أن العمل يسير وفقا للبرنامج المتفق عليه ، ولم ينكروا اعجابهم ، وصرحوا بذلك مرارا فى أسوان وفى القـــاهرة ، وفى دوائر الوزارة نفسها ، كما أبدى وكيل حساباتهم المسيو كلوفرا ، بالغ دهشته عندما اطلع على المصروفات العامة للمشروع ، اذ لم يتصور قط أن يتم تنفيذ مافعلناه فى المدة المحددة بمصروفات وأيد عاملة أقل !

✱ ويقول السيـــد محمود لبيب مأمور ضرائب عابدين الذى انتدب ليكون مديرا ماليا للشركة :

ـ كانت الديون المتراكمـــة على الشركة تبلغ نحو ٣٠٠ ألف جنيه ، قبل وضعها تحت الحراسة ، وذلك عـــدا اســـتحقاقات المصدرين المـــالية ، المعلقة بدون مبرر ، ولم يكن للشركة أرصدة بالبنوك تســـمح بالصرف ، وانما كان العمل يجرى بطريقة السحب المكشوف بضمان الحكومة الفرنسية

وبالرغم من انقطـــاع التمـــويل الاجنبى لم يتوقف المشروع على الاطلاق ، واستطعنا بفضل سياسة الحراســـة الحكيمة ، أن نتخطى جميع العقبات والصعوبات المالية ، وتمكنا فى تلك الفترة الوجيزة من تغطية الجانب الاكبر من ديون الشركة ، وأصبح لنا رصـــيد نقـــدى محترم يتجاوز ١٠٠ الف جنيه .

ولم يكن هذا نتيجة لتوفير العمال أو الموظفين القدامى ، ولا تقليل مرتباتهم ، بل كان نتيجة لضغط المصروفات العمومية للشركة ، بعد التنظيم الجديد للحراسة . وكان أيضا نتيجة لتضحية رجال الحراسة بقبول مرتبات ضئيلة بالنسبة لمرتبـــات الفرنسيين الراحلين .

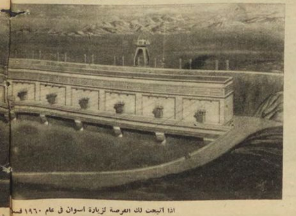
ويكفى أن تعـــرفوا أنه قـــد ترتب على وضـــع الشركة تحت الحراســـة وفر مبلغ قدره ستة آلاف جنيه شهريا من المرتبات وحدها .

ويمضى المدير المـــالى فى قصـــة الكفاح حتى يقول مستطردا :

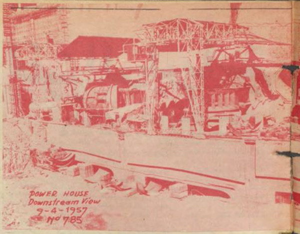
ـ وقـــد أدت الســـياسة الناجحة التى تتبعها الحراسة الى منح مكافآت تشجيعية للعمال والموظفين بنسبة الانتاج الاكثر ، فقد ارتفع الانتاج بنسبة تقرب من ٧٥ فى المـــائة من المعـــدل الاصـــلى ، مما دفع السيد الحارس الخاص الى تقدير مكافآت استثنائية للعمال والموظفين بمناسبة الاعياد

✱ ويقول المهندس ديجايتانو ، رئيس حسابات موقع العمل :

ـ اننى بصراحة فخور جـــدا بالادارة المصرية ، الممثلة فى رجال الحراسة ، ولقد اشتركت فى تنفيذ قناطر أدفينا وزفتى ومشروعات أخرى مصرية ، وأعتقـــد أن



اذا اتيحت لك الفرصة لزيارة أسوان فى عام ١٩٦٠ فسـ



فى خزان أسوان

رى الفدان الواحد ٣ جنيهات

المصريين الذين عملت معهم فى هذا المشروع والمشروعات السابقة ، يتمتعون بروح طيبة ويخلصون فى عملهم .

* ويقول المهندس الاحمدى عبدالرؤوف مدير المخازن والمشتريات للمشروع فى أسوان :

ـ عندما أذيعت أنباء خروج الفرنسيين وتوقفهم عن الاستمرار فى العمل بالمشروع، تمنيت أن أنقل من المنصورة الى أسوان ، لاسدى خدمة متواضعة الى بلادى ، حتى اثبت للعالم أجمع أننى واخوانى المهندسين المصريين نستطيع ملء أماكن الاجانب ، والسير بالمشروع الى نهايته السعيدة .

المتر الواحد بمليم

هذا ما يقوله الاخصائيون الذين يدورون فى الدوامة الكبيرة دون تزويق أو تلوين .

فالمعجزة التى تقضى باستغلال مساقط المياه من خزان أسوان فى أعمال الانارة وادارة الطلمبات لرى الاراضى المرتفعة . هذه المعجزة قد تحققت، مما يساعد على زيادة المساحة المزروعة فى تلك المنطقة بالذات .

وليس هذا فقط .. وانما سيتم أيضا استغلال ثلاثة أرباع الطاقة الكهربائية فى تشغيل مصنع السماد فى أسوان . ثم أن هذا المشروع الضخم سينتج طاقة كهربائية جبارة تبلغ ١٧٦٠ مليون كيلووات ساعة سنويا ، منها ١٣٥٠ مليون كيلووات ساعة سنويا لمصنع السماد ، تكفى لانتاج ٣٧٠ الف طن كل سنة من نترات النشادر الجيرى اللازم لصناعة السماد .

وسوف تستغل ٤١٠ ملايين كيلوات ساعة سنويا لتحسين الرى فى الاراضى المرتفعة لمديريتى قنا واسوان وبلاد النوبة التى تبلغ مساحتها مليونين من الافدنة ، وسوف تصبح تكاليف رى الفدان الواحد حوالى٣ جنيهات، بدلامن ١٣ جنيها سنويا، وسوف يغذى المشروع البلاد بالتيار الكهربائى الذى لن يتجاوز سعرالكيلو وات منه مليما واحدا .. !

.. وبعد

ان الصورة التى تحدد معالم أخطر مشروع فى تاريخ مصر الحديث والقديم ، يمكن رسمها فيما يلى :

● **امام خزان أسوان** ، وعلى مسافة ثلثمائة متر منه تماما ، سيتم انشاء سد من حجر الجرانيت والخرسانة ، يحتوى على تسع فتحات تقفل وتفتح حسب الحاجة ، لرفع أو خفض منسوب المياه التى تصل الى التربينات .

● **تتصل الفتحات التسع** بمأوى التربينات ، وهذا المأوى عبارة عن مبنى من الخرسانة به سبع محطات رئيسية ، ووحدتان مساعدتان ، وتبلغ قوة المحطة الواحدة من المحطات الرئيسية حوالى ٦٥ الف كيلو وات، أما قوة الوحدةالمساعدة فتبلغ ١٦ ألف كيلو وات ساعة ، وستستخدم المحطات الرئيسية السبع فى أعمال مشروع السماد والرى . أما الوحدتان الصغيرتان فستستخدمان فى أعمال الانارة لمنطقة المشروع ومناطق أخرى ، وجدير بالذكر ان تكاليف مأوى التربينات وحده تبلغ تسعة ملايين جنيه .

● **تخرج من المحطات** السبع مواسير خاصة لتصريف المياه بعد تشغيلها التربينات ، وتصب فى حوض التوازن .

وحوض التوازن هذا عبارة عن بحيرة صناعية تبلغ مساحتها حوالى ٢٥ ألف متر مكعب ، أى مايوازى بحيرة سطحها يبلغ نحو ستة أفدنة .

● **يقع على الجانب** الشمالى من هذا الحوض ، مداخل لاربعة أنفاق ، تستخدم لتصريف مياه التربينات الى النهر خلف الخزان .

وقد تم حفر هذه الانفاق فى الصخر وتحت الارض ، ويبلغ طول أقصر نفق منها حوالى ٨٠٠ متر ، كما يبلغ عمق النفق الواحد ١٤ مترا ، وعرضه ١٢ مترا ، وقد تمت عملية حفرها بالديناميت والجلجنايت ، بطريقة فنية ، وتؤدى هذه الانفاق الى المخرج الواقع خلف خزان أسوان .

● **طرق رئيسية وفرعية** لتسهيل الانتقال من مكان الى آخر فى منطقة المشروع .

● **ورشة خاصة للقيام** بأعمال الاصلاحات التى يتطلبها العمل فى المستقبل ، ثم محطة صغيرة للازرار والمفاتيح على مقربة من مبانى المحطات الرئيسية لتشغيلها .

هذه هى صورة أخطر مشروع ، كان الاستعمار يظن أنه دفن فى جوف الارض الى الابد ، فاذا به اليوم ، بالرغم من انسحاب الفرنسيين ، وبالرغم من أنف الاستعمار ، عملاق كبير سيلعب دورا خطيرا فى حياة مصر الاقتصادية ، وفى تصنيع البلاد .

ان الحلم القديم الذى كان يراودك ويراودنى ، وشيك التحقق ، فترقبه فى موعد قريب .

فى أوائل عام ١٩٦٠ سيتحقق ..

فالوجوه السمراء ، والسواعد القوية ، التى شيدت الاهرام لن تدخر جهدا أو مالا ، أو أعصابا ، لتحقق ، لى ولك ، المعجزة فى موعدها المحدد ..!



تجد المشروع بهذه الكيفية

أول سيدة مصرية تحمل الحقيبة الدبلوماسية

٨٧٠ سنة عمر باب القاهرة الجديد !!

● **عبد اللطيف البغدادى ·· وزير الشئون البلدية والقروية ··**

انه سعيد بالكشف الاثرى الذى اكتشفته – عفوا – بلدية القاهرة هذا الاسبوع ·· ويعتبره فالا حسنا عليه وعلى وزارته ! ·· فقدكان من بين الاعمال التى تشرف عليها بلدية القاهرة ازالة أكوام التراب المرتفعة فى شمال منطقة الدراسة – وبمحض الصدف حدث مالم يكن منتظرا – فان العمال ما كادوا يزيلون احد الاكوام حتى ظهر لهم جزء كبير من سور صلاح الدين وأبراجه الممتدة من برج الظفر الى قلعة الجبل ·· وتبين أن بعض هذه الابراج كانت تبحث عنهـــا مصلحة الآثار بلا أمل ·· ومنذ وقت طويل ! !

وكان من اهم ما ظهر باب يسمى « باب التوفيق » الذى أنشـاه بدر الدين الجمالى سنة ١٠٨٧ م ، وهو باب كامل وعليه لوحتـــه التذكارية المكتوبة بالخط الكوفى ··

بقى أن تعلم أن بهذا الكشف الجديد ، لاحد أبواب القاهرة – فى عهد المعز لدين الله الفاطمى – تصبح الابواب الفاطميـــة هى : باب الاقبال (الفتوح) باب المعز (النصر) باب التوفيق، باب البرقية، وان مصلحة الآثار ما كادت تقف على التفاصيل حتى أسرع المختصون فيها لدراسة الكشف الجديد لاحد أبواب القاهرة ! ··

مصر على رأس دول العـــالم فى الفنون !

● **الدكتور احمد نجيب هاشم ·· وكيل وزارة التربية والمسئول عن توجيه الثقافة والفنون فى مصر ··** فى الطريق الى مكتبه هـذا الاسبوع تقرير واف للادارة العامة للفنون الجميلة عن مدى ما أحرزته مصر من انتصارات دولية ·· فى ميادين الفنون ··

وكانت مصر قد اشتركت فى المعرض الدولى بمدينة نيودلهى بالهند بارسال مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية لمجموعة من الفنـــانين المعاصرين ·· كما اشتركت بنحو ٣٠ قطعة فى معرض العرائس واللعب الذى أقيم هناك أيضا ، وكانت هذه القطع تمثل الشخصيات المصرية الشعبية والفنية ·· ومن الاخبار السارة انه ظهر من قرارات لجان التحكيم أن معروضات مصر وقفت على رأس معروضـات بقية الدول المشتركة فى المعرض الهندى ! ··

الحر ونيكسون ضد سفير مصر فى السودان

● **اللواء محمود سيف اليزل خليفة سفير مصر فى السودان ··** واجه مشكلتين فى الشهر الماضى استطاع التغلب على احد هما، ومازال يفكر فى وسيلة لحل المشكلة الاخرى ··

والمشكلة الاولى بدأت حينما زار المستر نيكسون الســـــودان ، وظهرت مقاطعة الشعب السودانى له واضحة جلية ، فقد ابتعد الناس عن الطرق التى تقرر أن يسير فيها موكب نيكسون ·· والى هنا فالامر طبيعى ·· ولكن المشكلة بدأت حينما اتجهت جموع الشعب السودانى الى السفارة المصرية حيث اصطفت على الطريق بين السفارة ومنزل السفير وبقى الناس طول يومهم هناك يهتفون للسفير المصرى كلما خرج من السفارة معبرين بذلك عن مقاطعتهم لنيكسون وتأييـــدهم لموقف مصر من المشروع الامريكى وبدأت المشكلة ·· السفير لا يريد أن تحاك حوله الاقاويل ولم يفكر السفير المصرى طويلا فقد بقى فى مكتبه حتى المساء ولم يغادره الا بعد أن ارتفعت طائرة نيكسون فى الجو ·· وخرج السفير المصرى وتوجه الى منزله وسط مظاهرة من حماسة اخواننا أبناء السودان ولم يكد السفير المصرى يصـــل الى منزله حتى فوجىء بأن طائرة نيكسون قد أصيبت بخلل وأنها قد عادت الى مطار الخرطوم لاصلاحها ·· وكاد السفير المصرى يقرر الا يغادر منزله لولا انه علم بقرار المستر نيكسون بعدم مغادرة المطار بعد مقابلة أهل السودان التى لم تعجبه ··

والمشكلة الثانية التى واجهها اللواء محمود سيف اليزل خليفة هى أجهزة تكييف الهواء ·· فان حرارة الجو فى السودان والتى تبلغ ٤٨ درجة مئوية فى بعض الايام جعلت السفير يقرر أن يزود مكاتب السفارة بأجهزة التكييف ·· وقد قسم السفير المكاتب حسب أولية حاجتها وأهميتها ووضع منزل السفير فى آخر الجدول ·· وحتى الآن تم تركيب أجهزة التكييف فى أربعة مكاتب فى السفارة ·· ومازال السفير ينام فى حديقة منزله الى أن يتم تركيب جهـــاز التكييف فى المنزل ·

دينا لم تعلم بمرض عالية

● **جلالة الملكة دينا ··** كانت آخر من علم بمرض ابنتها الاميرة عالية فى عمان ·· فقد علمت بالخبر مما نشرته الجـــرائد ·· واتصلت جلالة الملكة فورا بعمان حيث استفسرت عن صحة الاميرة الصـــغيرة وعلمت من المربية أنها مصابة بالتهـــاب بسيط فى عينيهـــا ·· ولم تطمئن الملكة البعيدة عن ابنتها الا بعد أن استمعت الى صـــوت الاميرة فى التليفون ·

وفروا فرص النجاح للمنتسبين !!

● **الدكتور محمد كامل مرسى .. مدير جامعة القاهرة ..**

لم يستطع أن يتخلص تماما من شكاوى الطلبة المنتسبين فى الكليات الجامعية .. وقد كان عليـه أن يفرغ من بحث مشاكلهم قبل حلول موعد الامتحان النهائى .

وفى هذا الاسبوع قال المنتسبون فى احدى شكاواهم .. ان هناك عقبات تصدهم عن طلب العلم .. وحدد المنتسبون بالذات مواضع الشكوى فقالوا ان كل الجهود التى بذلوها للاتصال بأساتذتهم الكبار او بالكليات، قد فشلت تماما .. فان الكليات لاتسمح للطالب المنتسب ان يتمتع بما يتمتع به الطالب النظامى .

بقى أن نعرف أن عدد الطلبة المنتسبين يبلغ نحو ثلاثة آلاف طالب وان أكثرهم لايستفيد بالرسوم والمصروفات التى يدفعها كل عام !!

أول سيدة تحمل الحقيبة الدبلوماسية

● **السيدة امينة كمال الدين صلاح ،** حرم الشهيد كمال الدين صلاح ، كانت أول سيدة مصرية فى تاريخ الدبلوماسية المصرية تقوم بحمل الحقيبة الدبلوماسية ، فقـد حملت السيدة امينة الحقيبة الدبلوماسية المصرية من مقدشيو ، فى طريق عودتها الى القاهرة .. وسألتها آخر ساعة عن شعورها ، فقالت : انى افخر دائما بان أؤدى نفس الدور الذى كان زوجى الشهيد يقوم به لخدمة بلده ، مهما يكن هذا الدور ..

والمعروف عن السيدة امينة صلاح انهـا من السيدات المصريات القليلات اللائى رفعن كلمة مصر فى المجتمعات الدولية ، فقد سافرت مع زوجهـا الشهيد الى اليونان وسويسرا وكثير من البلاد التى مثل مصر فيها .

ليعـــرف الصينيون حقيقة مصر ! .

● **الاستاذ حسن رجب.. سفير مصر فى جمهورية الصين الشعبية.**

يتابع نشاطه هذه الايام فى مدينة بكين لتعـــريف الصينيين بمصر وبنهضتها ، ولتوطيد علاقات الصداقة بينهم وبين بلاده ..

فقد تلقى المسئولون فى وزارة الخارجية هذا الاســـبوع تقريرا شاملا عما حدث فى السفارة المصرية اخيرا .. من نشاط .. فقد بدأ السـفير باعداد برنامج ثقـافى تضمن تنظيم محاضرات وعرض أفلام ، واقامة معرض للكتاب المصرى، افتتح بمكتبة جامعة بكين.. وضم ١٢٠ صورة فوتوغرافية ، تمثل الحضارة المصرية فى الماضى والحاضر ، وكان المعرض تحت رعاية جمعية الصداقة الصينية المصرية وجامعة بكين.

بقى ان تعرف أن السـفارة تقوم الآن بترجمة كتاب « لمحات فى تاريخ مصر » الى اللغة الصينية لما لذلك من أثر فى التعـريف بمصر وحضارتها !...

رجل مصر الذاهب إلى الأردن

● الآن .. يتحدث فى كل شىء إلا السياسة
● تعليقه على أحداث الأردن هو : أتمنى للعرب كل خير



ان اسعد أوقات السفير المصرى الجديد فى الاردن – هى تلك التى يقضيهـا فى بيته بين زوجته واولاده الاربعة ، وهذه صورة تذكارية طريفة للسيد السفير فى جلســة هادئة مع السـيدة حرمه وقد جلس بينهمـا ايمـن أصغر أبنـاء السـفير بينمـا وقف فى الخلف أسـامه ورباب ووائل ···

كان اللواء حافظ أبو الشهود يرابط بقواته فى صحراء فلسطين وكان الرجل ، وهو صديق لكل صحفى ، يختلس من وقته القليل ليتحدث الى كل من يزوره منهم فى الميدان ··· فى الخندق الذى كان يلذ له دائما أن يسميه «الصومعة» ·

والعروبة كانت دائما موضوع حديث حافظ أبو الشهود ··· فكان الرجل يجد فى تلك الاحاديث متنفسا لافكاره وقراءاته ··· كان يناقش ويصول ويجول ···

وتحدث الرجل فى هـــذا الاسبوع ··· تحـــدث بلباقة دبلوماسية ، فى كل شىء ··· الا السياسة ···

ويبدو أنه كان يريد أن يضفى على حديثه الجو الاجتماعى فنادى أولاده الاربعة أسامة ووائل وأيمن ورباب ·

ولم أستطع أن أحول الحديث ·· فاستمعت اليه يتحدث عن أولاده ··· كان يتكلم عنهم فتحس بما ينطوى عليه قلبه من حب كبير ··· ابنه الاكبر طالب فى بكالوريوس كلية الهندسة ·· ما أن دقت نواقيس الخطر معلنة عن الهجوم الغادر على القناة ، حتى ترك وائل أبو الشهود دراسته ··· وسافر

حافظ أبو الشهود سفير مصر الجديد فى الاردن ·· انه يتمنى الخير للعروبة ·



اختصاصات السفير ٠؟!

● **الرفيق كيسيليف** ، سفير الاتحاد السوفييتي ، استطاع أن يروغ من مناقشة دارت بينه وبين أحد الوزراء المفوضين الاجانب، ببساطة تدل على أن السفير الروسى طويل الباع فى عالم المراوغة والدبلوماسية .

حدث أن تقابل الاثنان فى احدى حفلات الاستقبال التى اقيمت فى الاسبوع الماضى ، فسأل الوزير المفوض زميله الدبلوماسى الروسى عن حكاية الاسلحة التى أرسلتها روسيا الى مصر عقب الاعتداء الثلاثى ..! وقبل أن يجيب السفير الروسى أردف الوزير المفوض متسائلا عما اذا كانت هذه الاسلحة ، لو صح مايقال عن وصولها ، تدخل فى نطاق الصفقة الاولى ، أم هى صفقة جديدة .

وهل صحيح ماتزعمه هيئة الاذاعة البريطانية من أن قيمة هذه الاسلحة تتراوح بين ١٢٠ و١٥٠ مليون جنيه .

واخذ السفير يصيخ السمع جيدا لما يقوله الوزير ، وقد قطب جبينه ، ولم يكد ينتهى من أسئلته حتى رفع السفير رأسه وقال وهو يبتسم ابتسامة وادعة :

– صدقنى ياصاحب السعادة ، انني لا ادس أنفى فى شئون مستشارنا التجارى ، فلدى من المهام والاعمال مايشغلنى عن متابعة أنباء الاتفاقات التجارية !

وانحنى الوزير المفوض بخفة ورشاقة ، ورد السفير الروسى على انحناءته بانحناءة أكثر خفة ورشاقة ، واستدار ليجيب على سؤال آخر عن الفيتامينات !..

قصص ومغامرات ··؟!

● **بالبارس اتشيبر جيبر هيوت** ، سفير الحبشة فى مصر ، انتهى فى هذا الاسبوع من كتابة قصة جديدة تدور حوادثها فى أديس أبابا عاصمة الحبشة ، وبرن عاصمة سويسرا . وبذلك يبلغ عدد القصص التى كتبها السفير خلال وجوده فى مصر أكثر من عشرين قصة ، كلها باللغة الأمهرية . وينوى السفير طبع هذه القصص فى كتاب واحد ، حينما يذهب لقضاء أجازته فى أديس أبابا فى العام القادم .

والسفير الحبشى ، بهذه المناسبة ، قصاص ممتاز ، وشاعر ملهم ، وانما باللغة الفرنسية !..

الجديرى وقنصل مصر فى الصومال

● **السيد عمران الشافعى قنصل مصر فى الصومال** ·· ترك فراش المرض فى مقدشيو وتوجه الى مكتب الحاكم العام للصومال حيث احتج على عدم قبول الحاكم العام ترشيح الملحق الجديد فى القنصلية المصرية فى الصومال ·· وبالرغم من اصابة القنصل المصرى بالجديرى فقد تحامل على نفسه ليقدم احتجاجه ·· وقد اعتذر الحاكم العام الايطالى وقبلت الادارة الايطالية ترشيح الملحق المصرى فى الحال ·· وعاد السيد عمران الشافعى الى سريره ليتمم علاجه من مرض الجديرى



الى ميدان القتال على ضفاف القنال ليؤدى واجبه مع كتيبة كلية الهندسة ··

وابنه الآخر أسامه ·· طالب فى بكالوريوس الطب ·· تطوع فى وحدة مستشفيات الميدان ليقوم بواجبه ··

وأما ايمن ابنه الصغير الذى لم يتجاوز الثامنة من عمره فقد مضى يتدرب مع شقيقته رباب على كيفية الدفاع عن المنزل ···

ويسكت السفير الجديد قليلا وأحاول أن أستدرجه الى حديث السياسة فأسأله :

– وما رأيك فى الجو الذى سيقابلك هناك فى الاردن ؟

ويبتسم الرجل وهو يجيب :

– اننى أتمنى للعروبة الخير ··

وينظر الى فى استفهام كمن يقول اليس فى هذا الكفاية ؟! وللسفير الجديد هوايات كثيرة أولها أولاده ، فان أسعد أوقاته هى تلك التى يقضيها فى منزله يراجع الدروس مع أولاده ويتحدث اليهم ويناقشهم فى أموره وأمورهم ··· ويهوى السفير الجديد كذلك القراءة خصوصا كتب التاريخ والأدب القديم ·· ورياضته المفضلة هى الرماية وركوب الخيل ··

وقد صرح السيد السفير لنا بأنه سيسافر الى عمان قريبا وسيبقى أولاده فى القاهرة حتى تنتهى امتحاناتهم ثم يلحقون بوالدهم فى عمان حيث يقضون أجازتهم الصيفية ··

ويبتسم السفير الجديد وهو يقول مودعا :

– ان هذا هو أصعب ما فى الأمر ·· فراقى لأولادى هذه الفترة من الزمن ·

ديبوراكير وروبرت ميتشوم يمثلان دور



انها قصة جندى أمريكى من فرقة مشاةالاسطول ، غرقت الغواصـــة التى كانعليها مع فرقتـــه ، وقذفت به الامواج الى شاطىء جزيرة مهجورة فى وســـط البحر فى مياه اليابان خلال الحرب العالمية الثانية . وفى هـذه الجزيرة التقىالجندى اليسون (روبرت ميتشام) براهبة شابة اسمها انجيلا (ديبورا كير)

عندما استسلم

حوادث هذه القصة تدور فى جزيرة مهجورة نائيـــة وسـط البحر . وتبدأ القصة بعاصفـة هوجاء تقذف برجل يصارع الموت والامواج ويتعلق بقارب صغير من المطاط ، الى شــــاطىء الجزيرة المهجورة .

ويتحسس الرجل الارض بيـديه وهو لا يصدق عينيه . انهالاومباشى اليسون (روبرت ميتشام) ، أحد جنـود فرقة المشاة التابعة للاسطول الامريكى !

الراهبة والجندى ...؟!

ويحاول اليسون أن يقف على قدميـه وهو يلهث من التعب والجوع والعطش ، ويتلفت حوله بعينين زائغتين وسط هذا السكون العجيب الذى يسود الشاطئ ، وفجأة يسمع الرجل الغريب وقع أقدام تقترب منه ، ويمد يده بسرعة يتحسس الخنجر الذى يحمله ويلتفت الاومباشى اليسون الى مصدر الصـوت ، فيجد أنه قادم اليه من كنيسة صغيرة مهجورة .

ويستند اليـسون الى جدار متـصدع شاهرا خنجره فى يده ،وهو يكاد يموت من البرد ، وتتوقف الاقدام عن السير ويرفع اليسون عينيه فيجد نفسه وجهـا لوجه أمام راهبة شابة . ويسألها الرجل فى لهفة اذا كانت تتحدث الانجليزية ، واذا كان هناك جنود يابانيون معها فى هذه الجزيرة ؟!

وتدرك الراهبة انجيلا (ديبوراكير) أن الرجل الغريب جنـــدى امريكى ، فتصيح فى فرح لتطمئنه وتقول له انها تعيش وحدها فى هذه الجزيرة المهجورة ، ثم تقوده الى الكنيســة الصغيرة

ويلقى اليسون بجســده المتعب على ارض الكنيســة ويغمض عينيه ، وينام ، ثم يستيقظ من نومه فى اليوم التالى ، وتصطحبه الراهبة الى كوخ صغير وتقدم له الطعام ، وتقول له أنه فوق جزيرة اسمها كورا كورا .

ثم تروى انجيلا قصة وصولها الى هذه الجزيرة المهجورة ، وكيف انها جاءت اليها مع قـسيس عجوز يدعى الاب فيليب ، قادمين من جزيرة أخرى ، بعـــد أن استولى عليها اليابانيون وصدرت اليهما التعليمات بالغاء بعثتهما الدينية والسفر الى جزيرة فيجى . وفى طريقهما اليها توقفا فى هذه الجزيرة ليصحبا معهمـا قسيسا آخر يدعى الاب جونى رايان !

وتمضى الراهبة انجيلا فى قصتهـا ، فتروى كيف أنهمـا أمضيا إياما طويلة يبحثان عن الاب جون دون أن يعثرا له على أثر . وكيف سقط زميلها القسيس العجوز مريضا من أثر التعب والاعياء . ثم تشير الراهبة بيدها الى مقبرة صغيرة

وتقول لاليسون : لقد مات الاب فيليب وواريت جثته التراب فى هذا المكان ، واصبحت أعيش وحدى فى كورا كورا منذ ذلك اليوم !

ويروى اليسون بدوره قصته ، وكيف كانت الغواصـــة التى تقله هو وزملاءه تسير وسط البحر ، عنـــدما أصيبت بطوربيد ، ووجد نفسه ملقى وســط الامواج مع قاربه المطاط الصغير ، ونجا من الانفجار والموت والغرق ، ليجــد نفسه فجأة فوق هذه الجزيرة النائيــة مع الراهبة الشابة !

طفل على الرصيف

وتمضى الايام وينتقل اليسون والراهبة الى الحياة فى كهف خوفا من قنـــابل اليابانيين وغاراتهم على الجزيرة .

ويبذل الاثنان جهدا كبيراً فى توفير الطعام اللازم لهما من الفواكه والاسماك التى كان يصطادها اليسون من البحر !

وفى أحد الايام تسأل الراهبة صديقها اليسون اذا كان يصلى فى الكنيســة كما تفعل هى ، ويؤمن بالله ، ويضطر اليسون الى أن يروى لها مأساته . فيقول : ان آخر مرة شاهد فيها الكنيسة عندما كان طفلا صغيرا لا يتجاوز عمره بضعة أشهر .. لقد وجدوه ملقى على الرصيف أمام الكنيســة . انه طفل غير شرعى

وفى احدى الليالى جاءت الطـــائرات اليابانية لتشن غارة على الجزيرة المهجورة وتضربها بالقنابل ، ونزلت القنابل فوق الاكواخ الصغيرة فسوتهــا بالارض ... واستيقظ اليسون والراهبة من نومهما مذعورين . كان صوت الانفجارات يصم الآذان ، وبحثت الراهبة عن الكنيســة الصغيرة ، فوجدتها قد أصبحت انقاضا ، وتقدم اليسون وسط الانقاض ليبحث عن الصليب ويصلحه ويقدمه للراهبة الحزينة

وهكذا مضت الحياة فى الجزيرة التى ليس عليها غير هذين المخلوقين ، يوم هادىء ، وأيام تدوى فيها القنـــابل والرصاص ، الى أن جاء اليوم الذى نزلت فيه القوات اليابانية الى الشاطىء .

ويختبىء اليسون والراهبة فى الكهف ، ويسلمان أمرهما لله . لقد كانا يفكران فى ترك الجزيرة والابحـــار الى جزيرة



وهزم الشيطان . ووقفت الراهبة تودع الرجل الذى أنقذ حياتها من الموت ..

راهبة وجندى فى جزيرة مهجورة وسط البحر ..!





وعاش اليسون مع الراهبة فى الجزيرة فى كهف مهجور ، وسط القنابل والمدافع ودوى الرصاص ، واغارات طائرات اليابانيين . ومضت شهور طويلة قبل ان يصل الامريكيون ويحرروا الجزيرة من قبضة اليابانيين .. ويشهدوا اروع قصة اخرجتها السينما على الشاشة



حاول اليسون ان يغادر الجزيرة مع الراهبة الى جزيرة اخرى على القارب الصغير المصنوع من المطاط الذى انقذ حياته من الغرق ولكنه فشل واضطر الى العودة اليها مرة اخرى ..



وكان اليسون يتسلل الى معسكرات اليابانيين فى الجزيرة ليسرق الطعام ويعود به الى الكهف ليأكل منه هو والراهبة

الشيطان لأول مرة

فيجى ، ولكن محاولتهما فشلت بعد وصول اليابانيين اليها .

ويبدا اليسون فى مراقبة تحركات الجنود اليابانيين فى معسكراتهم ويحاول ان ينتهز الفرصة ليلا ، لكى يسرق ما تستطيع أن تصل اليه يده من طعامهم حتى لا يموت هو والراهبة من الجوع .

القسم الرهيب ...؟!

وتمضى أيام اخرى طويلة ، ويشعر اليسون بالرغبة تستيقظ فى نفسه .. رغبة الرجل الذى يعيش وحده مع امراة فى جزيرة مهجورة . ويرحل اليابانيون مؤقتا عن الجزيرة ، ويجلس اليسون يتحدث الى الراهبة انجيلا لاول مرة عن هذه الحياة التى اختارتها لنفسها . ويقدم لها هدية صغيرة ، انها عبارة عن مشط صنعه هو من قطعة من الخشب

ونسى انه ليس للراهبات شعر طويل .. انهن يحلقن شعورهن ولا يستعملن الامشاط ابدا .

ولكون هذه الهدية هى بداية الحديث فى حياة الراهبة الزاهدة فى الدنيا ، ويسأل اليسون انجيلا : « هل تستطيع الراهبة أن تغير رأيها ، وتعدل عن الطريق الذى رسمته لنفسها ؟ » وتقول الراهبة : « ان قسم الراهبة لا يمكن التفريط فيه ، الا فى حالات نادرة وباذن من البابا »

وتقول الراهبة انهم يعطونهن وقتا طويلا ، خمس سنوات تقريبا ، لكى يتخذن قرارا نهائيا ، وانه مازال امامها شهر لتقول كلمتها الاخيرة .

ويشعر اليسون بارتياح مفاجىء .. اذن فلا تزال أمام انجيلا فرصة لتغير رأيها . ولكنه قبل أن يقول كلمة أخرى تكون الطائرات اليابانية قد عادت الى الجزيرة لتدكها بالقنابل من جديد !

وتذهب الطائرات لتترك اليسون فى احلامه السعيدة . انه يتصور نفسه زوجا لهذه الراهبة الجميلة بعد ان خلعت رداء الرهبنة . انه يتصور نفسه معها فى حفلة راقصة كبرى ، وقائده يقول له : « كيف استطاع رجل قبيح مثلك أن يفوز بهذه المرأة الجميلة ! »

ويستيقظ اليسون فجأة من احلامه ويذهب الى الراهبة ليقول لها أنه متيم بحبها ، ويتوسل اليها أن تعدل عن رأيها وان تعترف بحبها له . ولكنه يصدم ويقف مكانه صامتا لا يتحرك ، عندما يرى انجيلا وقد ركعت على قدميها ، وضمت يديها ، وراحت تصلى . ويتأثر اليسون لرهبة الموقف ويخجل من نفسه . وتتكلم انجيلا اخيرا فتقول : انها وهبت نفسها لله . وانها عروس المسيح ، ولكنها تتذكر دائما هذه المجاملة !

القبلة الحرام ...؟!

وفى اليوم التالى يخرج اليسون والراهبة للبحث عن الفواكه وجمع ثمار المانجو من الاشجار ، وتزل قدم الراهبة وتكاد تسقط على الارض ، ويسرع اليسون الى نجدتها ويحتويها بين ذراعيه ولكنه لم يستطع أن يقبلها ، فقد اسرعت الراهبة تدير وجهها بعيدا فى خشوع .

وتمر الايام ...

وتستبد الرغبة باليسون ، ويملأ جوفه بالخمر التى سرقها من اليابانيين ، ويذهب الى انجيلا فى الكهف ، فتسرع هى هربا منه ، وتجرى فى الجزيرة وسط الامطار المتساقطة ، ويتابعها هو فى اصرار . ثم يستبد الاعياء بالراهبة المسكينة ، فتقع على الارض ، ويحملها اليسون عائدا الى الكوخ . وتصاب بحمى شديدة ، ويسهر عليها اليسون اياما طويلة حتى تشفى من مرضها .

ثم يصل الامريكيون اخيرا الى الجزيرة وتدور معركة بينهم وبين اليابانيين ، ويترك اليسون الكهف محاولا أن يصل الى الشاطىء لينبه الامريكيين الى وجودهما . ويصاب باصابة خطرة فى ذراعه . ويعثر عليهما الجنود الامريكيون ويحملونه على نقالة . وتحدث المفاجأة الكبرى عندما يرون الراهبة . المرأة الوحيدة فى ميدان القتال فى الجزيرة المهجورة . وترتسم علامات الدهشة الشديدة على أعينهم .

***

وتسير الراهبة بجوار النقالة ، وهى تمسك بيد اليسون ، ثم تنظر الى الجنود وتقول لهم : « انه اخى العزيز .. ولن أنساه أبدا ! »

وهزم الشيطان !

وراء الكواليس عند "الريحانى" ..

حكاية مارى منيب مع الرجال

• ميمى شكيب تعلن : أنا ملكة الجاذبية فى مصر
• من المسئول عن النكت الجنسية على المسرح ؟

تنتظر ايناس حقى وزوجها عادل خيرى مولودا فى الاسبوع القادم . . ان ايناس حقى حامل فى الشهر التاسع . . وهى تذهب كل ليلة الى المسرح لتمضى السهرة مع زوجها وزملائه وزميلاته من نجوم المسرح خلف كواليس بيت الريحانى ..

وعادل خيرى تزوج السباحة المشهورة منذ عام .. وقد حاولت هى ان تجعله يترك التمثيل ويحترف السباحة ففشلت .. كما حاول هو ان يجعلها تترك السباحة وتحترف التمثيل فلم يستطع ..

قلت لعادل خيرى :

ـ هل اتفقت مع زوجتك على اسم المولود ؟

قال :

ـ اذا كان ذكرا سأسميه باسم جده لامه محمد توفيق حقى !

ـ واذا كانت انثى ؟

ـ سأسميها على اسم امى انا !

محام بالنهار وممثل بالليل

ـ كم يبلغ مرتبك فى هذا المسرح ؟

ـ انا لا اتقاضى مرتبا لانى هاو .. انا محام بالنهار وممثل هاو بالليل .. انا اتقاضى مكافأة عن دورى فى المسرحية التى اشترك فيها ..

ـ كم تبلغ مكافأتك ؟

ـ احيانا ٧٠ جنيها واحيانا ١٠ جنيهات !

ـ من احسن ممثل هزلى فى رايك ؟

ـ يوسف وهبى !

ـ هل رايت مسرحيات فرقة اسماعيل ياسين ؟

ـ شاهدت اربع مسرحيات فقط !

ـ ما رايك فيها ؟

ـ فى الفرقة ام اسماعيل ؟

ـ فى الاثنين ؟

ـ الفرقة فيها عناصر غير متوافرة فى الفرق الاخرى ولكنهم لا يستغلونها ولا يفيدون منها !

ـ زى ايه ؟

ـ عقيلة راتب ودرية احمد واسماعيل ياسين نفسه ! .. كل هؤلاء من اصحاب الاصوات الجميلة .. فلماذا لا يقدمون اوبريت ؟

ـ لقد اقترحت هذا على ابو السعود الابيارى فرد على بان ضريبة الملاهى على الاوبريت تصل الى ٧٠ فى المائة !

ثم قلت لعادل خيرى :

ـ انت لم تقل رايك فى اسماعيل ؟

ـ اسماعيل ممتاز فى السينما !

ـ وعلى المسرح ؟

ـ لم يصل الى مستواه على الشاشة!

قلت له :

ـ ان مسرحياتكم الجديدة تعتمد على النكت الجنسية .. وهذه الظاهرة بدت فى هذا الموسم بشكل واضح . انا شخصيا لا تعجبنى هذه النكت التى تتملقون بها عواطف الناس ؟

قال عادل خيرى :

ـ هذا النقد فى محله .. لقد استمعت الى هذه الملحوظة من بعض رواد المسرح .. ولكنى اؤكد لك ان الذنب فى هذا ليس ذنب والدى بديع خيرى باعتباره مؤلف الفرقة . . ولكنه ذنبنا نحن الممثلين وذنب الجمهور ايضا الذى يشجعنا على القاء هذه النكت ويصفق لنا بحرارة !

ان الجمهور هو الذى يشجع هذا الاتجاه فى النكتة . . ونحن لو قدمنا مسرحية دينية فيها لفظ يحتمل اكثر من معنى فان الجمهور يصفق للمعنى المكشوف فيضطر الممثل الى التمادى فى هذه النكت حتى يحصل على اكبر قسط من النجاح !

أنا كلى سكس

قلت لميمى شكيب :

ـ من هو جمهورك ؟

قالت :

ـ كبار الموظفين وتلاميذ المدارس والعمد النازحون من الارياف !

ـ ما الذى يعجبهم فيك ؟

ـ انا كلى سكس !



نجوى سالم .. بدات حياتها كومبارس بفرقة الريحانى . . وهى اليوم نجمة تصفق لها الجماهير بمجرد ظهورها على المسرح !

فيلم ملون تصوير اوسكار مترى



مارى منيب ملكة الضحك فنانة فيلسوفة تضحك عـ[...]
اكبر مرتب من بين نجوم المسارح واليوم الذى تغيب[...]

ـ من هى ملكة الجاذبية ؟

ـ فى مصر ام فى العالم ؟

ـ هنا وهناك ؟

ـ انا فى مصر وآفا جاردنر فى العالم !

ـ ما احب شىء اليك ؟

ـ الزهور .. انا اضع الزهور فى كل مكان فى الشقة حتى المطبخ والحمام !

ـ ما الذى يلفت نظرك فى الرجال ؟

ـ ربطة العنق !

ـ هل تجيدين الوقوف فى المطبخ ؟

ـ انا طباخة بريمو !

ـ ما الشىء الذى يفضله زوجك ؟

ـ ورق العنب والحمام المحشى !

ملكة الضحك

ـ من هى ملكة الضحك ؟

ـ انا لا استطيع ان افرق بين مارى منيب وزينات صدقى . . فكل منهم[...] لها طابع وتتمتع بخفة ظل على المسـ[...]

ـ والاغنية التى تبكيك ؟

ـ يا ظالمنى !

كريم افسد حياتى

وقال لى سراج منير ان الذى افسـ[...] حياته هو المخرج السينمائى محمد [...] كريم . . فمنذ اكثر من عشرين عاما اوفده ابوه ليدرس الطب فى المانيا .. وهناك التقى بمحمد كريم الذى كان يدرس السينما . . وعاد الاثنان من



عمل المسرح وخلف الكواليس انهـا تتقاضى
تغيب فيه يصاب جمهورها بخيبة امل !



ميمى شكيب ملكة الاومف فى بيت الريحانى .. تقول ان جمهورها يتالف من كبار الموظفين وتلاميذ المدارس والعمد النازحين من الارياف ! !



سهير البارونى . . نجمة جديدة انضمت الى بيت الريحانى . . وهى خريجة المعهد العالى للتمثيل ..

البعثة ليشتغلا بالتمثيل . . واصيبت اسرة كل منهما بخيبة امل . . وقد انتقلت عدوى التمثيل والسينما الى شقيقيه حسن عبد الوهاب وفطين عبد الوهاب . . فاشتغل الاثنان بالاخراج السينمائى .. ومن العجيب ان سراج منير انتج فيلمين لحسابه من اخراج حسن وفطين . . فسقط الفيلمان . . ورغم ان فيلم « حكم قراقوش » الذى اخرجه فطين قد اصاب سراج بذبحة صدرية .. فانك عندما تساله عن احسن مخرج مصرى ، يجيبك على الفور :

ـ فطين يا بابا فطين .. فطين مفيش غيره !

ويقول فطين :

ـ انا غير مسئول عن سقوط هذا الفيلم . . فقد نصحت سراج قبل البدء فيه بان الافلام الوطنية لا تدر الايرادات الضخمة التى تدرها الافلام الاخرى ولكنه ركب راسه وصمم على عمل هذا الفيلم بدافع من وطنيته . . وقد خشيت ان اتمادى فى اعتراضى حتى لا يتهمنى شقيقى فى وطنيتى !

زجاجة الكونياك واقة الفول السودانى

ان الممثل الهزلى عبد العزيز احمد ـ وهو احد نجوم بيت الريحانى ـ لا يستطيع ان يظهر على المسرح ويلعب ادواره بنجاح الا اذا تناول زجاجه كونياك كاملة .. وكذلك ملكة الضحك مارى منيب .. فانها لا تستطيع ان تظهر على المسرح وتلعب ادوارها بمزاج الا اذا تناولت نصف اقة فول سودانى محروق !

الدواجن والرجال والكلاب

قالت لى ملكة الضحك مارى منيب :

ـ انها لا تهوى شيئا فى هذه الدنيا سوى تربية الفراخ والبط والوز والحمام!

قلت لها :

ـ ما اقرب الطيور الى قلبك ؟

قالت :

ـ العصافير الكناريا

ـ كم تقتنين منها ؟

ـ جوزين فى وش العدو !

ـ عوافر ؟

ـ بعد الشر ! .. بختك يا ابو بخيت دول ح يخلفولى تمانية قريب !

ـ اشمعنى تمانية بالذات ؟

ـ علشان انا مسعدة .. والحاجة اللى احط رجلى فيها لازم تنجح !

ـ بتحبى ايه فى الحيوانات ؟

ـ الكلاب !

ـ اى نوع من الكلاب ؟

ـ عمومى يعنى ؟

ـ عمومى يعنى !

ـ الكلب البلدى لانه انصح منهم كلهم! ثم قالت :

ـ الكلاب عاطفيين حنينين مخلصين . . مايعرفوش النميمة . . خرس طيبين وعلشان كده انا باحبهم اكتر من البنى آدمين !

ـ بتحبى الكلاب اكتر او الرجالة ؟

ـ انا ماحبش الرجالة ولا اقبل سيرتهم .. وباقولها كل ليلة على المسرح مليون مرة ..

ـ ايه السبب ؟

ـ انا باكرههم كده لله فى لله !

ـ لا بد من وجود اسباب !

ـ لك حق .. انا اكره الرجالة لان جوزى اللى اتجوزنى وانا عمرى ١٤ سنة كان خاين وخلانى اكره جنس الرجالة !

ـ لا اظن انك تكرهين الرجالة من قلبك ؟

ـ اللى يتقرص من التعبان وبشوف الحبل بعمل ايه ؟

ـ يخاف ويكش !

ـ أهو انا باخاف واكش من الرجالة!

جليل البندارى

خليفة الريحانى

● يتبادل كل من سراج منير وعبد العزيز احمد وعباس فارس ادوار نجيب الريحانى .. وقد استطاع كل من هؤلاء العمالقة ان يؤدى بعض ادوار نجيب الريحانى بنجاح .. ولكن احدا منهم لم يستطع ان يتفوق على نجيب الريحانى فى اى دور من ادواره سوى سراج منير فى دور «نوح» المحضر بمسرحية «الستات ما يعرفوش يكدبوا» .

● لعب عادل خيرى فى هذا الاسبوع دور عباس فارس فى مسرحية « استنى بختك » .. فقد اتصل عباس فارس بالفرقة فى آخر لحظة .. وقال لهم انه مصاب بحمى ودرجة حرارته مرتفعة جدا .. ولم يكن يوجد بالفرقة ممثل احتياطى سوى عادل خيرى الذى لعب دوره بالرغم من فارق السن وطبيعة الدور

● ومن بين النجوم الذين لمعوا فى هذا الموسم فى مسرح الريحانى الممثل محمد شوقى .. انه يقف الآن بجوار كبار ممثلى وممثلات الفرقة .. واصبح بديع خيرى يكتب ادواره فى المسرحيات الجديدة ، تماما كما يفعل مع نجوم بيت الريحانى !

جيمس دين .. فى القاهرة ..

لايعترف بالتمثيل !



ظهر جيمس دين فجـــأة فى شوارع القاهرة ·· رآه الناس يقود سيارةاوبل زرقاء ويحاول أن يخترق اشارات المرور·· كان جيمس دين يرتدى « بلوفر » زرق وبنطلونا رماديا ··ووقفت سيارةجيمس دين أمام احدى العمارات بجاردن سيتى !

وسأل الفضوليون بـواب العمارة عن جيمس دين· ·فقال لهم : هذا الشـاب ليس اجنبيا ·· انه مصرى ·· اسـمه اسماعيل الشيمى !

ان اسماعيل الشيمى نسخةطبق الاصل من نجم السينما المشهور جيمس دين الذى استطاع أن يعزل مارلون براندو ـ معبود النساء ـ عن عرشه ·· ليتربع هـو على العرش ثلاث سـنوات فقط ·· ثم اختفى فجأة كما ظهر فجأة !

واسماعيل الشيمى طالب بكلية العلوم بجامعة عين شمس ·· وهو يقول انه يهوى قراءة الادب ويحفظ أشعار شوقى وحافظ ابراهيم عن ظهر قلب !

ويقول اسماعيـل الشيمى أنه يلعب التنس والبنج بونج ويرسم بالزيت ·· انها نفس الهوايات التى كان يمارسـها معبود النساء فى هوليوود ··وهو يقود السيارات بسرعة تماما كما يفعل جيمس دين ·· ولكن الشىء الذى يختلف فيه اسماعيل الشيمى مع شبيهه ··ان جيمس دين كان يحترف التمثيل ·· أما اسماعيل فلا يعترف بالتمثيل !

وقال اسماعيل الشيمى أن دقة الشبه بينه وبين جيمس دين تسبب له مضايقات كثيرة ·· منها أن جميع أصدقائه لايناودونه باسمه وانما يناودونه دائما :

ـ تعالى ياجيمس ·· روح ياجيمس· هالو جيم !

وسئل عن رأيه فى جيمس دين كممثل فقال ان جميع أدواره تعالج مشـكلات الشباب الحقيقية !

وقال أيضا انه معجب جدا بمونتجمرى كليفت وجريجورى بيك واليزابيث تايلور وفاتن حمامة ومارى منيب ·· أما مارلين مونرو فانه لايعترف بها ويقول انهـا لاتصلح للتمثيل بتاتا ، وانمـا تصلح صورتها لاعلانات معجون الاسنان !



جيمس دين الحقيقى ·· مات ولا يزال يتلـقى مـلايين الخطابات من المعجبين والمعجبات

جيمس دين الذى ظهر فجأة فى شوارع القاهرةيقود سيارته بسرعة فائقة··اسمه اسماعيل الشيمى وهو طالب بكلية العلوم!



وقال ان اصدقاءه يناودونه دائما : تعال ياجيمس ·· روح ياجيمس ·· هالوجيم!







قال اسماعيل الشيمى انه يكره التمثيل ولا يفكر ابدا فى الاشتغال بالسينما ·· وقال أيضا ان وجه التشابه بينه وبين جيمس دين سبب له كثيرا من المتاعب !

التحقيق فى حديث لفكرى أُباظه



تجرى الاذاعة تحقيقا فى مراقبة الأحاديث لأنهـا أذاعت لفكرى أباظه حديثا عن الاعياد قال فيه المتحدث ان العيد الحقيقى للأمة العربية يوم يخرج الانجليز من ارض مصر ·· ومن القنال ويوم نسترد حريتنا كاملة

وكان حسنى الحديدى كبير المذيعين يستمع الى الحديث ، وعندما وصـل فكرى اباظه الى هذه الفقرة من حديثه ·· اتصل كبير المذيعين بالاستديوهات لوقف الحديث ·· وفى التحقيق اتضح ان الحديث لفكرى اباظه فى بداية عام ١٩٥٤ ، وكان المفروض ان يسجل حديثا جديدا بمناسبة عيد الفطر ولكنه اعتـذر ·· فجاءت مراقبـة الأحاديث بهذه الكلمة لفكرى أباظه من مكتبـة الاذاعة

هدية العيد صفعة لثريا حلمى

ضرب **زكرياشفيق** شقيقته المنلوجست **ثريا حلمى** بيده على وجهها ليلة العيـد فى كازينو فونتانا ·

كانت مائدة النجوم فى فونتانا تضم هدى سلطان وفريد شـوقى وتحيـة كاريوكا وزوجها ومديحة يسرى ومحمد فوزى ·· ودخل شقيق ثريا يستأذنها فى حديث خاص فى حديقة الكازينو ·· وبعد لحظـات اسرع الجارسـون ليبلغ زميلاتها ان شقيقها يضربها ·

ورفضت ثريا أن تذيع على زميلاتها أسباب الخلاف بينها وبين شقيقها التى أدت الى استعمال يده ·

عيد ميلاد ماجده

خرجت **ماجـدة** من المستشفى ·· واحتفلت يوم خروجها بعيد ميلادها ·· وحضر الحفل الذى أقامته ماجدة أفراد اسرتها والمخرج أحمد ضياءالدين والمخرج كمال عطية والمصـور أحمد خورشيد وحرمه ومدير ستديو الاهرام اميل عطايا ومدير أعمالهـا تاكفور انطونيان ·· وعرضت ماجدة على الموجودين فى سهرة عيد الميلاد فيلم « قلب حائر » ·· ولم تتلق ماجدة أى هدايا فى عيد ميلادها لقد فاجأت المدعوين بعيد الميلاد دون فكرة سابقة حتى توفر عليهم الهدايا ·

وتستعد ماجدة لتقدم ثلاثة أفلام من انتاجها فى الموسم القادم ·

مشروع خنـاقة بسبب شـادية بين عمـاد حمدى وفريد الاطرش

أمضى فريد الاطرش السهرة فى الاوبرج وكان يجلس على مائدته شادية وعبد السلام النـابلسى واثنان من الضيوف الكويتيين··

وتصادف ان ظهر فى السهرة عماد حمدى ومحسن سرحان واحدى الفتيات من الوجوه الجديدة ···

وظل عماد حمدى يراقب شادية وفريد طول الليل ··· وفى نهاية السهرة نهض عماد حمدى وحاول الاعتداء على فريد وشادية بالضرب ··· وقد بذل محسن سرحان مجهودا كبيرا لكى ينسحب به قبـل المعركة !

اســرار ..

- أقامت مديحة يسرى حفلة ساهرة بفيلتها بشارع الهرم حضرها عدد كبير من مديرى البنوك ورجال المال !
- دعا حسن رمزى عددا من المخرجـين السينمائيين وطلب اليهم ان يتعاونوا معه بالعمل لمدة سنة واحدة بدون أجر وقال ان هذا هو العلاج الوحيد لأزمة السينما !
- قال فريد شوقى ان عيب زميـله محمود المليجى انه لا يقرأ الادوار التى يلعبها معتمدا على قدرته كممثل !

فرقة يوسف وهبى

بدأ **يوسف وهبى** اتصالاته ببعض الممثلين لتكوين فرقتـه التمثيلية التى يسافر بها الى مراكش لاحياء موسم هناك ·· وتبدأ رحلة يوسف وهبى فى مراكش بعد عودة الفرقة المصرية الحديثة منها ·· وقد يشترك فى فرقة يوسف وهبى بعض نجوم الفرقة المصرية الحديثة ومنهم **امينة رزق** ·

وقرر يوسف وهبى ان يكون فرقته ليعمل بها فى مصر خلال الموسم القادم ·

معاقبة وداد حمدى

اعتذرت **وداد حمدى** عن أداء دورها فى مسرحية (عبد السلام أفندى) التى يقدمها المسرح الحر قبل رفع الستارة بساعة لارتباطها بالعمل فى فيلم سينمائى اصر مخرجه على ان يسهر الممثلون طول الليل أمام الكاميرا ··

وأسند دور وداد فى المسرحية **لفتحية عبد الغنى** من ممثلات الفرقة ·· وقرر مجلس ادارة المسرح الحر توقيع الجزاء على وداد حمدى ولكنها رفضت هـذا القرار وامتنعت عن أداء دورها فى اليوم التالى ·· وكان ان قرر المسرح الا يتعاون معها وان يكتفى دائمـا بتوزيع أدوار مسرحياته على أعضاء الفرقة ·

الطيف والفريسة

بقلم : ابرهيم المصرى

كان الصبى «لايوس» يعيش فى تلك القرية الاغريقية النائية كأنه حيوان مطارد يوشك أن يفتك به القناص فى أية لحظة. لم يعرف عطف الاب ولاحنان الام . فقد توفيت والدته وهو طفل فى الرابعة . فنشأ فى كنف «هيلينا» زوجة ابيه المستبدة القاسية الغليظة التى كانت فى مطلع شبابها معلمة صبية ومما زاد فى شقائه أنه كان جميلا ، وان زوجة ابيه كانت تتحرق على أطفال ذكور فلم يشأ القدر الا أن تعقب بنتا واحدة اقرب الى الدمامة منها الى الجمال . فهذه البنت الوحيدة كانت هى السيدة الآمرة الناهية فى البيت . كانت هى الاميرة ولايوس تابعها ، وكانت زوجة الاب هى الملكة ولايوس عبدها الخاضع الذليل . أما الاب فكان رجلا شهوانيا ضعيفا ، توجهه امرأته كيف شاءت ، ولاتفتأ توغر صدره حقدا على ولده اليتيم المسكين .

وكانت زوجة الاب تدلل ابنتها وتصد اليتيم ، وتطعم ابنتها وتحرم اليتيم ، وتجنب ابنتها اعمال البيت الشاقة وتفرضها فرضا صارما على اليتيم .

وكان يطيب لها أن تذل لايوس وتحقره، وتعذبه وتضربه . بل كان يطيب لها فى بعض الاحيان أن تعاقبه على هفوة عارضة بان تحبسه فى غرفة الحمام المظلمة يوما بطوله . أو تخدش باظافرها الحادة وجهه الجميل . أو تخزه بدبابيس شعرها . أو تظل تلطمه لطما متداركا متشفيا حتى يغيب عن صوابه وينزف من أنفه الدم .

وهكذا احتمل لايوس من تلك المرأة شر ما يمكن أن يحتمله صبى من ضروب الخسف والهوان . فبات يفزع منها ، ويرتعد فرقا من تصورها . ويراها على الدوام ماثلة امامه ، متنبهة اليه ، حائمة حوله ، مهددة اياه ، متاهبة للانقضاض عليه والبطش به .

وما أن تيقظ عقله ، وبلغ السابعة من عمره ، حتى انطوى على نفسه ، وارتاض على كبح لوعة الذل فى صدره . ولم يجد الا فى الدين وشعائره عزاء لقلبه وسلوى . فكان يذهب الى المعبد كل صباح ، ويجثو تجاه الهيكل ، ويظل اللحظات الطويلة يصلى ملتمسا من الآلهة أن تمنحه قوة الصبر ، وقوة التضحية والاحتمال .

وكان على شدة بغضه لهيلينا امرأة ابيه ، طيب القلب ، سريع التأثر ، لايأخذ ابصاره مشهد مؤلم الا خفق فؤاده حنانا وشفقة ، ولاتقع عينه على فقير الا امتدت اليه يده بالاحسان ، ولايدب شجار بين رفاقه الا أسرع فيقر بينهم التفاهم والسلام .

فلما شب وترعرع ، خرج به والده من القرية ، والحقه بمدرسة مجانية انشئت فى أثينا لتعلم الطب الباطنى ، ثم تخلى عنه وأهمله . فتنفس الفتى الصعداء ، واحس انه سعيد . ولكن طيف امرأة أبيه كان لاينفك يحوم حوله ، ويحتل ذهنه ، ويشيع فى نفسه مزيجا مرا من عواطف الخوف والحقد والكمد والذل وحب العزلة والانطواء .

وانكب على دروسه فى حرارة وشغف ، وصان أخلاقه عن كل مايشين . فاعجب به أساتذته ، وخلعوا عليه لقب التلميذ الكامل . أما رفاقه فكانوا يستخفون باجتهاده ، ويهزأون بطيبته ، ويسخرون من سذاجته ، ويعيرونه بميله المتأصل الى التسامح ، ويعتبرون هذا الميل دليل ضعف فى خلقه ونقص فى رجولته وذكائه

وأحس لايوس أن روح رفاقه تشبه فى غلظتها روح امرأة أبيه . فازداد اقبالا على شعائر الدين وفروضه ، فكان يبالغ فى الصلاة حتى يغيب عن رشده ، ويفرط فى الصوم حتى تتلوى امعاؤه ، ويفرط فى التسامح حتى يطمع الغير فيه . وكل ذلك ليثار لذله ، ويتفوق بسموه الروحى على رفاقه الغلاظ ، وعلى ذكرى المرأة القاسية المتجبرة المروعة زوجة أبيه

وكانت كراهيته لزوجة أبيه قد ولدت فى نفسه كراهية دفينة وخوفا عميقا من جميع النساء .

فكان يتمثل المرأة تارة وحشا وأخرى عفريتا أو غولا ، ولايستطيع أن يقرن صورتها الا بصورة هيلينا ، وبغرائز المكر والخبث والدهاء ، ونزعة الكبر والتسلط والاذلال والبطش .

وكانت بنات الحى الذى يسكن فيه ، يعجبن بجماله ويعرفن شدة كراهيته للنساء ، فكن يبتسمن له عامدات ، ويتحرشن به متلهفات ، ويكشفن امامه عن سواعدهن وسيقانهن ، ويقذفن فى وجهه بضحكات طويلة تلهب الدم فى عروقه ، وتؤرقه الليل الطويل ..

ولم يكن أشق عليه من احتمال الليل . فأحلام الشهوة كانت تطوف به ، وتجثم على صدره ، ثم تنبثق من خلالها بنات الحى سابحات فى شفوف حمراء ، مشرقات الوجوه ، عاريات الابدان . فيذكر زوجة أبيه ، فترتعد فرائصه ويهب من فراشه مذعورا ، ويرتمى على الارض جاثيا ، ويرفع بصره الى السماء ويصلى ..

وتضاعفت كراهيته للمرأة واغرائها . فبذل جهد المستميت لاخماد لواعج بدنه وخنق رغبات حواسه ، وكبح ميوله واهوائه . فدب فيه الهزال ، وغارت عيناه ، وبرز صدغاه واصبح الى الهيكل العظمى أقرب منه الى الانسان . فلما أتم دراسته وبلغ الثانية والعشرين من عمره ، وطن النفس على تكريس حياته لخدمة مرضاه ، والعيش بين كتبه وأوراقه بعيدا عن اللهو ، بعيدا عن الزواج ، بعيدا عن المرأة والعالم ..

وكافح جاهدا ولكن على غير جدوى . أمضته العزلة وأجهدته . نهضت من حوله أشبه بجدران سجن . فحاول أن ينطلق . حاول أن يمرح . حاول أن يغشى المجتمعات ويعيش . بيد أن انطواءه الراسخ كان أقوى منه . فبرم بالناس ، وارتد الى كتبه وأوراقه . فارتدت اليه جهامته ، واحس ان فراغ قلبه وبدنه أفسح وأرحب من أن تستطيع ملأه ابتسامات المرضى وشعائر الدين . وعندئذ عاودته الشهوة . لاحت له المرأة . زحفت اليه الأنثى ، حاملة أطيافها القديمة ، جارة خلفها معرض الابدان العارية ، راقصة أمامه ، ضاحكة منه ، مستغربة حماقته ، مشعلة فى دمه نار الرغبة ونار الحب .

وهم بالحياة مفتونا ثم تراجع ولم يستطع .. لم يستطع أن يفرق بين اية أنثى وبين امرأة ابيه . لم يستطع أن يقهر فى اية أنثى صورة امرأة أبيه . لم يستطع أن يتمثل فى كل أنثى الا وحشية امرأة أبيه .. فابى أن يتورط .. أبى أن يتحطم .. أبى أن يطلب المرأة من أى طريق سواء أكان طريق الحرام أم طريق الحلال ..

وغالب حواسه وغالبته ، وصارعها وخيل اليه أنها لن تصرعه . حتى وقع له حادث غريب لم يكن فى الحسبان ..

كانت قد برحت به مجاهدة بدنه ، وكان الوقت صباحا ، والسماء مصحية ، والجو دافئا لطيفا . فانطلق من حجرته ، ودخل حديقة عامة . وجلس على مقعد ، واعتمد رأسه بين يديه وطفق يفكر ..

وتمنى لو استطاع أن يتحايل على جسده ويخدع عقله . تمنى لو استطاع أن يتسامى بهذا الجسد وهذا العقل الى افق مثالى شعرى منقذ . فامعن فى التفكير وامعن فى الصلاة . ثم أجال الطرف حوله وهو يلهث .. وفجأة ، وعلى

دهش منه ، أخذ عينيه تمثال .. تمثال امرأة .. تمثال امرأة عارية نصب فى مؤخرة الحديقة وسط خميلة رائعة متهدلة الاغصان . فنهض . نهض ملهوفا . نهض ومشى الى التمثال بقوة لا تقاوم ، ثم حملق فى المرأة ، وأحس بغتة كان نورا ساطعا يغمره . فاطرق لحظة ثم تهاوى ، وجلس على العشب عند قاعدة التمثال . ورفع رأسه وحدق اليه ..

شاهد امرأة جذابة الملامح ، فى تقاطيعها انسجام وفتنة ، وفى محياها رقة وعطف وحنان .. فاندفع اليها وامسك بكتفيها العاريتين ، وظل يتأملها كان فيها السر المبتغى والخلاص المنشود ..

وازدهرت روحه بغتة . وانطلق من صدره الممزق شبه أنين ..

أحب هذه المرأة وهو منجذب ومسلوب .. أحبها لأنها جمعت كل محاسن الانثى ماخلا الدم والحركة والحياة ، وما خلا الطبع الغليظ المستبد القاسى الذى كان يتمثله على الدوام فى زوجة أبيه ..

أحبها لان حبها كان خالصا منزها بريئا ، ولانها كانت صورة .. صورة جامدة مأمونة ومجرد تمثال من حجر !..

واصبح هذا التمثال غاية حياته وعلة وجوده وعزاء دنياه . فكان يغشى الحديقة كل يوم ، ويجلس عند القاعدة ، ويحدق الى محبوبته ، ويبكى من فرط الراحة والطمأنينة والهناء .

واخذ يحدث زملاءه عنها ، ويفتن فى وصف تقاطيعها ، ويزعم ان فيها خلاصة الفن وصفوة الشعر والجمال

وحدث ذات يوم ، وقد شفه الوجد ، ان اقتطف من الحديقة طائفة من الازهار ونظم منها عقدا لحبيبته ، ثم طوق بالعقد جيد التمثال . ففاجأه الحارس وانتهره . فغضب وتوقح . فاجتمع عليه الناس ، واحدق به الصبية ، ولمح ان الجميع ينظرون اليه نظرات طويلة غريبة اثارت اعصابه ولم يفهم لها معنى . .

واشتد به الولع فجاء برسام ماهر ، وعهد اليه برسم التمثال ليحتفظ بصورة منه فى بيته . فكان وجود الصورة بجواره أفعل فى عقله وبدنه من مختلف أطياف النسوة العاريات مجتمعة ! ..

كان يمر بيده على الصورة فيخيل اليه ان اصابعه تجرى على جسم نسوى حى . وكان يحتضن الصورة فتعصف به الرغبة وتقلبه على مثل جمر النار . وكان يقبل الصورة فينتشى لذة وهوى ويتداعى وينطرح على الارض كالمغمى عليه .

واحس ان انجذابه الخارق يوشك ان ينتهى الى تشوش مطبق وهوس محتوم . فنظر فى نفسه ، واهاب بارادته ، وفكر وادرك وافاق .

ادرك أنه خدع نفسه فخدعه تصوره ، وانه فى الحقيقة يسعى الى المرأة ، يسعى اليها وينشدها . ينشدها دما ولحما وعظما ، لا مثلا وتصورا وقبض اوهام . فامتثل لغريزته وهو ساخط . امتثل لحواسه وهو ثائر . امتثل لدعوة الدنيا وهو مكره وصاغر . وشرع يبحث عن المرأة ..

وكان لصديق له شقيقة جميلة وخفرة ، رقيقة الطبع ، نضيرة النفس ، عذبة الروح . ففكر فيها ، ولاذ بها ، واستشعر انه قد يطمئن اليها ، فهجس فى روعه ان يقترن بها .

ولم يتردد وذهب الى صديقه . دخل بيته ، واتصل بأهله ، وتعرف الى الفتاة . ولكنه لم يكد يجلس اليها ، ويستمع لحديثها ، ويتأملها ويترقبها ، حتى دهش وذهل .. احس بل ايقن انها فتاة اخرى .. فتاة غريبة .. وأن فى خفرها اصطناعا ، وفى رقتها غشا ، وفى نضارتها مكرا ، وفى نظراتها وبسماتها ليونة خبيثة يسترها دهاؤها وتنم عنها قسوة ضحكتها .. فاضطرب وتراجع وتصور .. تصور وخالط وشوه .. تصور لفوره امرأة ابيه ، وخالط بين الفتاة وامرأة ابيه ، وشوه مفاتن العذراء بادماجها فى طيف امرأة ابيه . فالتهب خياله الجامح ، وتمثل نفسه فريسة ابدية لمخلوقة شبيهة بتلك التى عذبته وسممت ماضيه . فاحتدم خوفه ، واتقد حقده ، وتراجع وانسل واختفى .. ولكنه برغم ذلك لم ييأس . اراد ان يحاول .. ان يحاول ايضا . ان يجرب ايضا . فذهب الى بيوت اخرى والى فتيات اخريات . غير ان طيف هيلينا كان يغافله ويطارده ويلازمه . فكان يرى فى كل بيت شركا ، وفى كل فتاة وحشا ، وفى كل عذراء طاهرة نقية روح امرأة ابيه . وعندئذ اصابه من فرط الحسرة واليأس شبه خبال . احس انه عبد لا انسان . احس ان شيئا اقوى منه يجثم على كيانه ، ويتغلغل فى دمه وعروقه ، ويفترس عقله وتصوره ، ويخضعه ويسيره ويعميه . احس انه مقضى عليه بأنه يحرم من كل شيء . من الطمأنينة والثقة ، من الحب والعاطفة ، من الزواج والابناء . فازداد خبله واضطرم بغضه ، وتطور وتحول وارتد نحو المرأة التى كانت السبب فى نكبته ..

وفقد البقية الباقية من صوابه واراد ان يراها .. اراد ان يرى هيلينا .. اراد ان يراها ليحطمها .. ليحطمها ويقتلها .. يحطمها كما حطمته ، ويقتلها كما قتلته ، ويثأر ويشتفى ويهدأ ويستريح ..

وراودته فكرة الانتقام ثم غزته واجتاحته . فاستأنس بها ، واندس فيها ، وغادر اثينا ذات مساء ، وسافر الى قريته ..

وهبط القرية ليلا وهو تائه ..

وكان يحمل خنجرا أخفاه فى صداره ، فضم قبضته على الخنجر عازما ومضى يضرب فى بطن القرية . وكان يمشى كما يمشى المنجذب الخاضع ، تسوقه فكرة ثابتة ، ويدفعه غرض واحد ، ولا تأخذ عين بصيرته من نفسه الا لهفته على التخلص من الطيف المروع الذى يلاحقه .

واوغل فى القرية الهامدة حتى اشرف على الدرب الحالك الخانق البغيض المؤدى الى منزل والده .. ولكنه لم يكد يتقدم حتى تراجع .. تراجع مذعورا وبهت وجمد ! . .

سمع صراخا متقطعا ، صراخا مزعجا متحشرجا أشبه بالعواء . فأنصت وهو يرتجف . وسرعان ما أيقن .. أيقن ان هذا الصوت هو صوتها .. صراخها .. صراخ منبعث منها .. من المرأة التى جاء ليقتلها .. من زوجة أبيه .. فاندفع واثبا ، وقطع الدرب وهو يلهث ، ودنا من عتبة الباب ، وانحنى فى الظلام ، وحدق وتفرس وراى ..

راى المرأة القاسية ، المرأة الباطشة ، المرأة المتوحشة ، زوجة أبيه ، جاثية على الارض بالقرب من والده ، منكبة على فراش ضيق مستطيل ، تلطم وجهها ، وتمزق شعرها ، وتبكى وتصرخ وتجأر وتحتضن جثة ابنتها .. ابنتها الوحيدة ، ابنتها المفضلة المعبودة ، التى مرضت منذ بضعة أيام ، وماتت الليلة فجأة دون أن تتحرك أو تتكلم أو تهمس ..

واقشعر بدن لايوس . وتولاه ذعر مقرون بحيرة وسهوم . . . لم يستطع أن يرحل ولم يستطع أن يبقى .. فلبث فى مكانه فترة وهو يرتعد ويفكر فى الرحيل .. خشى ان هو اقتحم المنزل ووقعت عليه عين هيلينا ان تستهول المرأة منه كيف يكون فى هذه اللحظة حيا بينما ابنتها الوحيدة أصبحت فى عداد الاموات . فتنعكس الاية . ويستفيق فى المرأة بغضها القديم له . فتنقض عليه . وتنشب اظافرها فيه . وتثار هى من وجوده الساخر الغاشم ، وتحاول أن تقتله قبل أن يقتلها ..

وملكه الذعر . فهم بأن يتسلل ويكر راجعا . ولكن والده تنبه اليه . فأجفل ونبه امرأته ، ثم نهض ملهوفا وهو يترنح ويبكى . وعندئذ . عندئذ فقط ، تلفتت المرأة وأبصرت الشاب .. أبصرت العدو .. أبصرت الدخيل .. أبصرته حيا .. ابصرته جميلا .. أبصرته قويا .. ولكنها ويا للعجب ، بدل أن تنقض عليه ، بدل أن تثار منه ، بدل أن تسرع بلطمه وخدشه وتمزيق وجوده الثابت الظافر الذى يعيرها ويهزأ بها ، صرخت من اعماق قلبها وهى تندفع اليه :

– لايوس .. أختك .. أختك .. أختك الوحيدة .. ماتت أختك الوحيدة يالايوس ..

وفاضت بها اللوعة ، وقطعتها الحرقة ففتحت ذراعيها ، واحتضنت ابن زوجها وضمته فى عنف الى صدرها . وبكل مافيها من حسرة الامل الضائع ، ومرارة اليأس الفاجع ، ولهفة القلب الثاكل المتطلع الى مسكة من حب ونجدة وعزاء ، طفقت تضم الشاب كمعتوهة ، وتتحسسه وتقبله ، وتصب فى قبلاتها له حنانا غامرا متهافتا متشبثا عجيبا ، كان هذا الفتى الذى طالما عذبته بالامس واضطهدته ، أصبح اليوم ابنها ووحيدها وكل ما بقى لها فى هذه الدنيا ..

واستسلم لها لايوس وهو مبهوت .. استسلم لها ، وانكمش كالطفل بين ذراعيها ، واختلج بجمع أوصاله ، وانهمرت من عينيه الدموع ..

ولاول مرة ، لاول مرة فى حياته ، لاول مرة منذ مطلع عذابه ، لاول مرة منذ أن سحقه الذل والنبذ والتشرد والحرمان واوشك أن يخالط عقله الجنون ، أحس فيضا من الحب والحنان والرحمة يترقرق عليه ويغمره . أحس أن اليد التى طعنته هى اليد التى تأسو اليوم جراحه . أحس أن هذه المرأة التى كان ينوى أن يقتلها أصبحت له أما ، وأحس أن لهذه الام قلبا يتألم ، وأدرك انها برغم قسوتها كانت تخفى جانبا طيبا ، وانه لم يفهمها ولم يعرف لشدة حقده كيف يستميلها ، وأن هذا الالم الذى أيقظ الساعة ضميرها وعواطفها هو جوهر انسانى مشترك يعادل قوة الشر فى النفس البشرية ، ويمكنه ان يوقظ ويهذب ويغير ضمير وعواطف جميع الرجال بل جميع النساء أيضا بالغا ما بلغن من الانانية والغلظة والقسوة والاستبداد

وتملص منها فى رفق ، وانكب على جثة أخته التى افتدته بموتها ، ومضى يقبلها ، ويجهش بالبكاء . فجثت هيلينا بجواره ، وبكت طويلا معه . فعانقها ، وسكن من روعها . وطفق يلثم وهو مأخوذ وجهها ويديها وأناملها ..

وفى تلك اللحظة فقط ، أيقن أنه قد شفى واستراح ..

ابراهيم المصرى



آخر ساعة تأخذ بيدك .. لتخرج من

● ثلاثة أنواع من المدخنين .. فأين أنت منهم ..؟

● السبب الحقيقى الذى يجعلك تدمن على التدخين

● برنامج لمدة أسبوع .. بعده ستتخلص تماما من السجاير

ابدأ .. من نفس اللحظة التى جاءتك فيها

كم سيجارة تشربها فى اليوم ؟
هل تريد الامتناع عن التدخين ؟
اننا نقدم اليك خلاصة قراءات وتجارب طويلة عن التدخين ..
لماذا تدخن ؟
ماهو السر الكامن فى السيجارة ؟
كيف تمتنع عن التدخين؟

لن نحدثك عن أضرار التدخين من الناحية الصحية ... نحن نقول لك فى صراحة : ان الطب لم يستطع أن يثبت حتى الآن أضرار التدخين .. ونقول لك فى صراحة أكثر : انه لو كان التدخين مضرا بالصحة لكان الاطباء أول الناس الذين لايدخنون .. ان الثابت حقيقة ، وفعلا ، أن عددا كبيرا من الاطباء ، ان لم يكونوا جميعا يدخنون السجائر . لماذا تمتنع اذن ، عن تدخين السجائر ؟

هناك ثلاثة أنواع من الناس يدخنون السجائر :

نوع يشربها على سبيل « التريقة » دون أن يكون مدمنا ..

ونوع يدمنها ولا يريد الامتناع عنها ..

ونوع آخر يدمنها أيضا ولكنه يضع السيجارة فى فمه وهو يحس بعذاب فى نفسه .. عذاب السيجارة .. انه يريد ان يمتنع عنها .. انه يبحث عن وسيلة يقضى بها على هذه العادة .. انه يعد أصدقاءه والمحيطين به ، ويعد زوجته بأنه قرر الامتناع عن التدخين .. وقد يمضى يوم أو يومان ، دون أن يشعل سيجارة ثم يعود اليها .. يعود اليها وهو يتعذب

هذا الكلام لهذا النوع الاخير .. النوع الذى يبحث عن طريقة يريد بها أن يمتنع عن التدخين .

لماذا لايجب الامتناع عن التدخين ؟

لماذا تدخن ؟

ماهو السر الكامن فى السيجارة .. السر الذى يجعلها تسيطر عليك وعلى أفكارك ؟

أنا أقول لك كل شىء عن السجائر .. وعن أسرارها .

ضع سيجارة فى فمك الآن واشعلها .. واجذب منها نفسا الى صدرك ... بصراحة سوف يعجبك طعمها .. بصراحة سوف تحس لذة .. لماذا تريد الامتناع عن التدخين اذن ؟

ان كل الناس يتذوقون السجائر .. الرجال والنساء .. الكبار والصغار .. كلهم يحسون لذتها .. لماذا تريد أنت بالذات أن تشذ عنهم وتحرم نفسك من متعتها . ان السيجارة متعة رخيصة الثمن .. كم ثمن السيجارة التى تدخنها؟ .. خمسة مليمات .. سبعة .. عشرة .. ولو .. ماقيمة هذه الملاليم أمام المتعة التى تحسها من وراء السيجارة ؟

ان السيجارة هى خير صديق .. وهى وحدها التى تستطيع أن تشاركك فى عملك ..

هى وحدها التى تستطيع أن تفتح أمامك باب التعارف بالآخرين .. انك عندما تقدم سيجارة الى شخص لاتعرفه ، تقوم بينك وبينه صداقة ..

ان سيجارة الصباح ، ومعها فنجان القهوة ، شىء لايمكن الاستغناء عنه أبدا ..

والاطباء الذين يقولون لك ان التدخين مضر ، لايمكن أن يكونوا صادقين فى كلامهم .. فلو انك نظرت الى أصابعهم لوجدتها ملطخة ببقع النيكوتين الاصفر .. انهم ، هم الآخرين ، يدخنون السجائر .. لماذا يريدون ، اذن ، أن يحرموك منها .. هل المسألة حلال لهم حرام على غيرهم؟

هم يقولون لك أن التدخين عادة بطالة ، ولكنهم يخدعونك .. فالعلماء والعباقرة ، والمخترعون لايكفون عن تدخينها ..

ان السجائر شىء مهم فى الحفلات .. انك لاتستطيع أن تحس لذة الكاس الا اذا كانت بجانبها سيجارة .

امتنع اذن عن السجائر ، وسوف تحرم نفسك من كل هذه المتع .

هل تستطيع أن تتصور هذا ؟ هل تستطيع أن تتصور حياتك بدون سجائر .. غير معقول هذا طبعا .. غير معقول أن تمتنع عن التدخين .. لماذا تقرأ اذن هذا الكلام .. لماذا تثيرك العناوين الموضوعة فى رأسه .. لماذا قلت لك كل ذلك ؟ قلته لأوضح لك خطورة التدخين .. لأوضح لك الى أى مدى يندمج فيه مدمن السجائر .. ان التدخين سجن .. سجن كبير تدخله بنفسك وأنت تحس السعادة .. سجن مؤبد لاتستطيع الخروج منه ..

الا اذا أكملت قراءة بقية الفصول ..

ضد التدخين

من الغريب أن هناك ناحيتين لكل سؤال .. ولقد قلت لك الناحية الاولى .. مزايا التدخين .. وسأحدثك عن الناحية الاخرى .. لكى تكتمل الصورة من كل جوانبها ..

اسمح لى ، اذن أن أقول لك شيئا آخر عن التدخين .

كم سيجارة تدخنها فى اليوم .. ان متوسط الاستهلاك العادى لمدمن السجائر يصل الى ٤٠ سيجارة كل يوم .. يعنى ١٢٠٠ سيجارة فى الشهر .. يعنى ١٤٤٠٠ سيجارة فى السنة .

ان المسألة لو حسبتها من الناحية المادية فسوف تفاجأ بشىء غريب .. سوف تكتشف أنك تضيع عشرة جنيهات كل شهر ثمنا لهذا الدخان الذى تنفثه فى الهواء ..

انك تتحمل من جيبك مصروفات أخرى غريبة بسبب التدخين ..

بسبب السجائر ، أصبحت تشترى أدوية جديدة لم تكن تستعملها من قبل .. أدوية لتنظيف الاسنان .. وأدوية للزور

وبسبب السجائر أيضا كثر استهلاكك للكبريت وارتفع سعر الكبريت من ناحية أخرى ..

وبسبب السجائر ، أيضا ، أصبحت معرضا لان تلطخ ثيابك برماد هذه السجائر

وبسبب السجاير ارتفعت قيمة التأمين ضد الحرائق .. فقد كثرت الحرائق حتى أصبح أمرها شيئا عاديا .

انك عندما تمتنع عن التدخين لن تحس هذه الرعشة التى تحسها وأنت تصعد سلما أو وأنت تؤدى عملا يحتاج الى مجهود .. وعندما تمتنع عن التدخين سوف تحس أنك تنام نوما هادئا عميقا ..

وتصبح أقل تعرضا لنزلات البرد ..

وتوفر من وقتك كل يوم نصف ساعة تضيعها فى التدخين .

ان أسنانك سوف تصبح أكثر نظافة .

وأصابعك لن تعود صفراء بسبب النيكوتين .

وطعم فمك لن يصبح كريها عندما تقوم من نومك فى الصباح . ولن يعاودك الاختناق الذى كان يصيب حلقك ..

ان شهيتك للطعام سوف تتفتح وسيصبح فى استطاعتك أن تعيد الى أنفك حاسة الشم التى حرمك منها دخان السجائر

ستصبح أكثر هدوءا وأقل عصبية .

وستخلو جيوبك من علب الكبريت وعلب السجائر والولاعة .

ولن تضطر الى مغادرة قاعة السينما او الاوبرا لكى تدخن سيجارة فى صالة التدخين .

وأكثر من كل هذا . سوف تتخلص من القيد الموجود داخل نفسك .. القيد الذى يعذبك بسبب ادمانك للسجائر .

سوف تضيف الى دخلك كل شهر عشرة جنيهات كنت تضيعها فى دخان .

من أجل هذا .. أريد منك أن تمتنع عن التدخين ..

انني لم أقل شيئا عن أضرار التدخين بصحتك .. لم أتعرض لحكاية علاقة التدخين بالسرطان .. أنا شخصيا لا أعترف بهذه الحكاية ..

السبب الحقيقى

اننا ندخن لاننا وصلنا الى ظروف اجتماعية تفرض علينا التدخين .. وعندما يقدم اليك صديقك سيجارة وترفضها بحجة عدم التدخين فستبدو عليه الدهشة والعجب .. سوف يقول أصدقاؤك أن هناك شيئا ينقصك .. شيئا لايجعلك مثلهم .. شيئا يمنعك من التدخين .. سوف يعللون عدم تدخينك بنقص ..

ان الظروف الاجتماعية ، هى أكبر سبب لادمان السجائر ..

وأنت عندما تدمن السجائر وتريد الامتناع عنها ، لاتجد من يساعدك .

الذين حولك يقدمونها لك وأنت مضطر لان تقبلها ..

وأصدقاؤك يقولون لك مستحيل .. مستحيل أن تنجح فى الامتناع عنها ..

وتحتار أنت .. وتحس بالعذاب .. ليس هناك صديق يشجعك .. ليس هناك واحد يدلك على طريقة ..



سجن التدخين

• لماذا تدخن؟

• المزايا والأضرار معًا

• هل تعرف أنك تدخن ١٤ ألف سيجارة فى السنة؟

فكرة الامتناع عن التدخين

تريد أن توفر نقود السجائر التى تضيعها ..

تريد أن تحافظ على صدرك وصحتك..

تريد كل هذا ، وقبل هذا كله، تريد الامتناع عن التدخين .

سوف نبدأ من هنا .. من نفس اللحظة التى راودتك فيها فكرة الامتناع عن التدخين سوف نرسم لك خطوطا أساسية ترتكز عليها ، حتى تستطيع أن تصل الى مرحلة الامتناع عن التدخين .

انك مازلت تدخن .. لم تمتنع بعد..

والخطوط التى سنرسمها لك الآن تمنعك من التدخين .. انها كما قلت سوف تساعدك على الدخول فى مرحلة التنفيذ الفعلى .

خطوط أساسية

● انس حكاية قوة العزيمة.. يقولون أن كل شىء يحتاج الى عزيمة .. وانت تحس أن عزيمتك ضعيفة لانك لاتستطيع الامتناع عن التدخين .. لايهمك .. لايهمك العزيمة أو الارادة أو أى شىء من هذا .

● فكر فى الامتناع عن التدخين .. فكر فيه جديا .. بضع لحظات قبل النوم وبضع لحظات أثناء النهار .. فكر فيه دون أن تخاف .. كثيرون امتنعوا عن التدخين .. وأنت تستطيع أيضا أن تفعل هذا ..

● أكتب قائمة باضرار التدخين .. سجل كل ملاحظاتك عن التدخين فى ورقة **احفظها معك فى جيبك** .. لاتنس .. ورقة تسجل بها كل ملاحظاتك على السجائر وتدخينها .

● لاتخف .. ان أكبر مدمن سجائر سوف يمتنع عن تدخينها عندما يذهب الى طبيب يقول له : اما أن تمتنع عن التدخين أو استعد للقاء الموت ..

لماذا لاتمتنع عن التدخين من الآن..؟

لاتخف اذن .. لن يحدث لك شىء ضار .. بالعكس فسوف تتمتع بكل مزايا عدم التدخين .

● بعد كل هذا .. انتظر والاحظ.. انتظر يوما تحدده موعدا لبدء تنفيذ العملية .. عملية الامتناع عن التدخين .. يوما تحس فيه انك اقتنعت بالفكرة ، وأن طعم السيجارة قد تغير فى فمك .. يوما تحزم فيه أمرك ..

انك حتى الآن لم تمتنع عن التدخين .. ولكنك من الآن فقط بدأت تسير فى طريقك نحو التخلص من سجن السجائر .

كيف تمتنع عن التدخين؟

ان السيجارة مازالت فى فمك .. انك لم تمتنع بعد عن التدخين .. لعلك تنتظر فرصة تقرر فيها قرارك ..

أول فرصة تمر بك انتهزها .. لاتؤجل اتخاذ قرارك .. لاتقل لنفسك : «بعدين»

●●● فى اول فرصة اتخذ قرارك بالامتناع عن التدخين .

اخبر أصدقاءك بانك امتنعت عن التدخين .. سوف يضحكون عليك .. سوف يقولون لك : غير معقول .. لاتهتم لحديثهم .. قل لهم : انتظروا وسوف تشاهدون .

●●● خذ من كلام أصدقائك سلاحا يساعدك على الاستمرار فى قرارك .

لاتحاول أن تدخن سيجارة .. خلاص .. انتهت علاقتك بالتدخين .. كن حازما .. انك عندما تعود الى تدخين سيجارة واحدة ، فانك تقطع فترة محاربتك للتدخين .. كن عنيفا فى حربك ..

●●● ابتعد عن السجائر تماما.. تماما .. تماما ..

قل لنفسك كل يوم .. غدا لن أدخن .. اليوم وفرت « كذا » ثمنا للسجائر التى كنت سادخنها ..

●●● حدث نفسك دائما عن قرارك بالامتناع عن التدخين .. يجب ان تكون مقتنعا بقرارك .

قبل أن تنام فكر فى أضرار التدخين .. قل لنفسك أن طعم السجاير ليس فيه شىء يدعوك الى أن تعود اليها .. فكر فى الفوائد التى ربحتها من أول يوم امتنعت فيه عن التدخين .

●●● تذكر دائما أضرار التدخين ومزايا عدم التدخين .

عود نفسك على أن تحمل فى جيبك قطعة لبان أو شكولاتة أو ملبس.. اشرب كوبا من العصير عندما تحس أنك تريد أن تدخن .. لاتخف من أن يصبح اللبان عادة .. لاتقل لنفسك سوف أتخلص من عادة لأعود الى عادة أخرى هى مضغ اللبان .. بمرور الوقت وبحسب التجارب سوف تلقى باللبانة ولن تعود اليها ولن تعود الى السجائر .

●●● اشغل نفسك بحاجة بدلا من السجاير .

لاتحاول أن تكلف نفسك بشىء آخر فى نفس الوقت الذى تجرى فيه معركة امتناعك عن التدخين ..

اذا كنت تقوم بعمل ريجيم ، فاتركه فى فترة الامتناع عن التدخين . اذا كنت «سكيرا» وتريد أن تمتنع عن الشراب فليس هذا وقته . امتنع عن التدخين أولا واشرب كما تريد .

●●● عندما تمتنع عن التدخين لاتحاول أن تمتنع عن شىء آخر غيره .. اصرف جهدك كله من اجله .

قلت لك الخطوط الاساسية التى تساعدك على الوصول الى لحظة تقرر فيها الامتناع عن التدخين .. وقلت لك بعد هذا ، الخطوات التى تتبعها ..

انك الآن فى طريقك الى الحرية ... بعيدا عن السجن الذى ذهبت اليه بقدمك وعذبت نفسك داخله ..

يوم بعد يوم

ماذا يحدث لك فى أيامك الاولى التى تمتنع فيها عن التدخين .. يوما بعد يوم أقول لك ماذا يحدث حسب التجارب .. حسب الخبرة .

اليوم الأول :

شعور بالقلق .. حديث مع أصحابك بانك أمضيت سبع ساعات بدون تدخين .. ساعتها ستحس بنشوة فى أعماق نفسك .. طعامك ستحس ان له طعما آخر لم تتعوده منذ سنين .. لاتقلق .. ستحس أن هناك شيئا ينقصك .. تذكر كل الخطوات التى قلتها لك من قبل .

اليوم الثانى :

ربما يكون يوما أسهل من اليوم السابق .. ستحس بحنين الى السجاير.. ستحسد الناس الذين يدخنون .. أترك أوهامك.. انك الآن فى يومك الثانى .. تذكر انك ستمضى ٤٨ ساعة فى نهاية هذا اليوم بدون تدخين .. اضحك من قلبك ... اشغل نفسك بالضحك .

اليوم الثالث :

لاحظ نظافة أنفك .. لاحظ رائحة فمك عندما تقوم من نومك .. شىء لم تتعوده .. وشىء آخر .. لن تحسد الآخرين الذين يدخنون أمامك .. اشغل نفسك بلبان أو شيكولاتة

اليوم الرابع :

ستتعرض لمشكلة .. صديق يقدم لك سيجارة .. ارفضها .. قل له انك امتنعت عن التدخين .. أذكر له الفوائد التى عادت عليك من محاولتك .. كم وفرت .. كم أصبحت تتذوق الحياة ..

اليوم الخامس .. والسادس :

خمسة أيام مرت دون أن تدخن .. احساس لذيذ هذا الذى تحسه . واحساس آخر بانك بدأت تتضايق ، وأنك تريد أن تدخن سيجارة واحدة .. واحدة فقط.. لاتفعل .. نصيحة لك لاتفعلها .. قل لنفسك : غدا لن أحس هذا الاحساس.. فات الكثير ولم يعد سوى القليل ..

وهكذا أيضا يمضى اليوم السادس

اليوم السابع :

فكر اليوم .. بعد أن يمضى عليك أسبوع .. فكر فى شعورك فى اول يوم وفى شعورك فى هذا اليوم.. الآن ستبدأ حياة طبيعية .. بلا قلق .. صحيح أن حنينك الى التدخين لايزال موجودا ... اقرأ كل الذى فات من جديد .

***

● . ● . ●

يوم بعد يوم ..

وسوف تكسب المعركة ..

يوم بعد يوم .. ولن تدخن .. ولن تحس قلقا ..

يوم بعد يوم .. وفرت كل مصروفات التدخين .. وفرت صحتك .. عاد اليك نشاطك .. أصبحت تنام نوما عميقا .. أصبحت تحس لذة الطعام .. خلت جيوبك من مخلفات السجائر ..

لا شىء ..

أنت وحدك الذى كسبت المعركة .

ضع ساقا فوق ساق .. وانفخ صدرك .. فلك الحق فى أن تحس أنك امبراطور

صلاح منتصر



ماذا وراء جرائم الحب فى القاهرة ؟

• أكثر من ٢٥ ألف جريمة خيانة زوجية وانتحار

• رجال المباحث يقولون .. ومع ذلك فهناك آلاف الجرائم التى لا يبلغ

هل تتصور ؟
٢٥٩٩٩ جريمة حب حدثت فى القاهرة فى العام الماضى ! ! خيانات زوجية ، وانتحار ، وسرقة ، وخطف ، وحوادث تغرير واعتداء .. كلها بسبب الحيرة بين الكبت والحرمان والاضطرابات العصبية ..

ارقام لا يمكن ان تخطر على بال .. من يتصور ان ٢٣٤٠٠ حادثة سرقة من اجل الحب حدثت فى العام الماضى .. ومن يتصور ان ١٦٦٩ خيانة زوجية حدثت فى نفس العام .. هذا عدا ٣٢٠ حادثة انتحار ، و ٦٠٠ حادثة تغرير واعتداء ، و ٦٠ حادثة خطف ، و ١٠ حوادث قتل .. كلها حدثت فى عام واحد .. من اجل ابتسامة أو ضحكة او اشارة ، ينطلق معها الوحش الكامن فى الأعماق ، من بعد حرمان وكبت طويل ..

وتزداد نسبة هذه الجرائم فى كل يوم عن الآخر .. ويعيش الالوف فى القاهرة سنويا مهددين بالموت والجنون والقيود الحديدية ..

يقول البكباشى رشدى لبيب ، مفتش المباحث العامة بمحافظة القاهرة : ان هذه الارقام جزء من كل ، لان أغلب جرائم الحب لا تصل الى اقسام البوليس ، ومعظم الاسر تحاول أن تخفيها بقدر المستطاع ، خوفا من الفضيحة والتشهير ، فهناك مثلا آلاف من الابناء يسرقون آباءهم بسبب اتصال كل منهم بفتاة لا يستطيع الصرف عليها أو التنزه معها .. وبطبيعة وضع الابن الاجتماعى بالنسبة للأب ، فان المعتدى عليه لا يبلغ ، ويحاول فى أغلب الاحيان أن يعالج المسألة بنفسه ، بأن يطرده أو يحرمه من بعض الاشياء .. وهكذا الحال بالنسبة لبقية الجرائم ، جرائم الحب ، فجميعها حساسة ، ويحاول كل شخص أن يبعد عنها عيون البوليس جهد المستطاع ، ولو انهم بلغوا عن هذه الجرائم لوجدت ارقاما تفوق الخيال ، فالقلوب هنا فى القاهرة مندفعة ومتهورة الى تحقيق رغبتها بأي وسيلة ، واذا فشلت فانها تلجأ الى طريق خاطىء آخر ..

الرجل اكثر من المراة !

وتحدث هذه الجرائم فى القاهرة بين الرجال أكثر من النساء ، فقد بلغت النسبة بينهما فى العام الماضى حوالى ١٠ الى ١ تقريبا .. وهذا يعود الى أن طبيعتنا شرقية ، والمرأة الشرقية ليست لديها الحريات الكافية التى تتمتع بها ، مثلا ، المرأة فى البلاد الاوربية .. ولهذا نجد انها تفكر تفكيرا كثيرا قبل أن تقدم على هذه المسائل ..

اما الرجل عندنا فلديه الحرية الكافية ، وفى معظم الاحوال يتباهى أمام الزملاء والاصدقاء بأنه على اتصال بامرأة ما ، ويعتقد أن ذلك مفخرة له .. ومن ثم نجد ان معظم الحوادث التى ترد الى اقسام البوليس وتدور حول هذا الموضوع ، يكون فيها الاتهام غالبا موجها الى الرجل .. والخيانات الزوجية ، نسبيا ، هى أكثر هذه الجرائم حدوثا من المرأة .

٣٠٠٠ حادثة فى قسم واحد

وقسم بولاق ، وقسم الوايلى ، وقسم الدرب الاحمر ، هى أكثر اقسام البوليس فى حوادث الحب .. ويرجع هذا الى ان هذه الاقسام فى أحياء شعبية متسعة ، فكل قسم منها يرد اليه سنويا أكثر من ٣٠٠٠ حادثة من هذا النوع ..

اما قسم قصر النيل فهو الوحيد الذى تقل فيه نسبة هذه الجرائم ، بحيث لا تتجاوز ٢٠٠ حادثة فى السنة ، وربما يعود هذا الى أن معظم سكان هذه المناطق على قدر من الثقافة وفهم الاختلاط ..

فترات الجرائم ...

واكثر وقت تقع فيه جرائم الحب ، هو فصل الصيف ..

يقول اليوزباشى حسام خيرى بمباحث القاهرة : ان عمل رجال المباحث ورجال الامن ، بصفة عامة ، يزداد فى هذه الايام بشكل غريب ، ومعظم الجرائم التى ترد الينا فى هذا الوقت ، من أجل الحب .. ويرجع هذا الى ان أعصاب الناس فى هذا الفصل تكون ثائرة ، وعامل الاغراء من ناحية الملابس يكون واضحا .. وبهذه المناسبة أذكر أن ٩٥٪ من حوادث سرقات العام الماضى فى فصل الصيف ، كانت بسبب الحب ، لان أسرا كثيرة تترك منازلها للتصييف .. ويرى الحبيب نفسه عاجزا عن الانفاق على حبيبته ، فيتجه تفكيره الى السرقة ، ويجد فى هذه المنازل مأربه ، نظرا لخلوها .. من السكان ..

اكثر حوادث الحب ...

وتعتبر حوادث السرقة من أكثر الجرائم التى يسببها الحب ، فقد بلغت فى القاهرة ، بصفة عامة ، فى العام الماضى ، ٢٦ ألفا ، منها ٢٣٤٠٠ حادثة سرقة ، يكون وراء الجانى فيها امراة ، أو وراء الجانية رجل ..

ومعظم هذه الحوادث تحدث فى وسط الطلبة والعمال والخادمات .. ويقول اليوزباشى سامى أسعد ، بمباحث القاهرة الجنوبية : انه يندر أن تجد هذه الحوادث بين موظفين أو موظفات أو تجار ، ولعل هذا يرجع الى أن مثل هؤلاء يحرصون على مركزهم الاجتماعى ولا يحاولون الهبوط بمستواه ، بينما المركز الاجتماعى للطالب لم يتبلور بعد ، وكذلك العمال والخادمات يعتبرون مراهقين ومندفعين لضيق التفكير والثقافة ..

ومن ابرز قضايا السرقة فى العام الماضى ..

● قضية نظرت أمام محكمة بندر الجيزة ، بتاريخ ١٧ مارس ٥٦ ، تحت رقم ٣١٧

طالب جامعى يقطن فى منطقة الهرم ، وكانت امامه فتاة لعوب من أسرة ثرية ، واحب هذه الفتاة وخطبها من اهلها ، وكان يغدق عليها كثيرا من الهدايا ، وفجأة ابتدأت العلاقة تسوء بينهما ، لاعتقادها انه يحب راقصة ، ولاعتقاده هو أنها تحب شخصا من أحد الاقطار الشقيقة .. وفى أثناء احدى زياراته لها ، اكتشفت بعد أن تركها ، سرقة مبلغ مائة جنيه ومصوغات بخمسين جنيها ، فذهبت الى قسم أول الجيزة ، وابلغت ان خطيبها هو الذى سرق هذه الاشياء ، لينفق منها على عشيقته الراقصة .. ولاتزال القضية منظورة حتى الآن .

● وقضية اخرى نظرت فى محكمة جنح مصر الجديدة فى ١٢ نوفمبر تحت رقم ٣٦٧٨ ..

موظف ثرى لديه بعض الاطيان ، تعرف على فتاة فى الاسكندرية تعمل مربية فى أحد المنازل ، واخبرته انها لا عائل لها ، فأسرتها قد قضى عليها فى أثناء الغارات الالمانية ، وأبدت استعدادها لان تعيش معه ، فأخذها الى القاهرة واسكنها فى أحد البنسيونات ، وكان يتردد عليها يوميا .. وفى ذات يوم اكتشف أن محفظته سرقت وبها ١٢٧٥ جنيها ، وانها هى التى سرقت هذا المبلغ ، فذهب الى القسم وابلغ عن الحادث ، الا أنها أنكرت التهمة ، ولم يعثر البوليس لديها على أي شىء ، ولاتزال القضية منظورة حتى الآن .

الرجال اكثر خيانة !!

والخيانات الزوجية تأتى فى المرتبة الثانية ، بالنسبة لجرائم الحب ، فقد حدثت فى القاهرة فى العام الماضى ، ١٦٦٩ خيانة زوجية ، منها حوالى ٦٥٪ ، الزوج فيها هو المتهم .. ومن هذه النسبة يتضح لنا ان الخيانة لدى الزوجات اقل من الازواج ، وقد يرجع هذا الى الظاهرة التى نراها فى كل فتاة مصرية ، وهى املها فى بناء منزل واسرة سعيدة ، ولذلك يصبح من الصعب عليها أن تسعى الى هدم هذا المنزل بيديها .. ومعظم الحالات التى وصلت الى الاقسام فى العام الماضى بشأن خيانات الزوجات ، كان وراءها والدافع الى اكثرها ، اهمال الزوج .. مثلا :

● قضية نظرت أمام محكمة الاحوال الشخصية فى القاهرة تحت رقم ٣٩٥ فى ٣ مارس سنة ١٩٥٦

زوجة محام شاب ، عاشت معه عشر سنوات لم تنجب فيها اطفالا ، ولجأت الى الكثيرين من الاطباء ، فقرروا أن السبب ليس منها ، ولكنه من زوجها .. وكان زوجها يؤكد لها انه سيضطر الى طلاقها لانها لا تنجب له اولادا ، وكانت تؤكد له انه هو السبب ، ولكنه لم يقتنع ، وفجأة حملت فابتدأ يشك فى الأمر وذهب الى أحد الاطباء ، فقال له انه غير مهيأ للانجاب ، فطلقها واقام دعوى يقول فيها أن الابن ليس ابنه ، واعترفت الأم فى المحكمة بأنها لجأت الى الطريق الخاطىء لتنقذ منزلها من الانهيار .. وأمام هذا الاعتراف حن قلب الزوج فأعادها الى عصمته .

● وقضية أخرى نظرت أمام محكمة جنح بندر الجيزة بتاريخ ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ تحت رقم ٤٩٦ :

فتاة جميلة تزوجت من موظف حكومى .. وبعد أن عاشت معه عشر سنوات تزوج عليها ، فدبت الغيرة فى قلبها ، وارادت أن تثيره ، فكانت تتظاهر أمامه بأن لها مواعيد خارجية مع آخرين .. وبدأت تعقد فعلا مع بعض الشبان صداقات ، وتدعوهم الى شقتها فى الدقى لقضاء سهرات ابتدأت بريئة وانتهت بالانحدار .. وطلقها الزوج مرة ، ثم ثانية ، تأديبا لها ، ولكنها لم ترجع عن طريقها ، فاضطر أخيرا الى ابلاغ البوليس ، فراقبوا شقتها حتى ضبطوها متلبسة بجريمة خلقية مع أحد الشبان ، ولاتزال قضيتها منظورة ..

انتحار البنات ..

اما حوادث الانتحار ، فقد انتشرت فى الايام الاخيرة بشكل غريب .. حتى أن عدد حوادث الانتحار والشروع فيه ، بلغ فى العام الماضى ٥٠٠ حادثة ، منها ٣٢٠ حادثة انتحار ، ترك أصحابها خطابات تتضمن دوافعهم الى ارتكاب هذا الجرم .. ومعظم هذه الحوادث كانت بين المراهقين وأصحاب الاعمار الصغيرة .. وبين البنات اكثر من البنين .. مثلا :

● فى قسم مصر الجديدة ، وفى ١٥ ابريل سنة ١٩٥٦ ، قيدت هذه الحادثة فى محضر تحت رقم ١٧٨ :

فتاة عمرها ١٨ سنة فى مدرسة ثانوية ، كانت تحب طالبا بالثانوى ، واكتشف والدها الامر ، فذهب الى والد الطالب ليمنع ابنه من متابعتها ، وابتدأ يضيق عليها الخناق ويراقبها فى كل مكان تذهب اليه ، وبعد هذا أرسلت الفتاة خطابا الى الطالب تخبره فيه بأنها ستنتحر ، وفى نفس اليوم ، وأثناء ذهابها الى المدرسة ألقت بنفسها تحت عجلات المترو ، وماتت .

التغرير والاعتداء ..

وحوادث التغرير والاعتداء التى بلغ عنها فى جميع أقسام القاهرة فى العام الماضى ، بلغت ٦٠٠ حادثة ، والمجنى عليه فى اكثرها ، اما طفلة أو مراهقة أو خادمة .. والقانون المصرى يقسم هذه الجرائم الى ثلاثة أنواع : الفتاة التى عمرها اقل من ١٢ سنة ويعتدى عليها اي شاب يعتبر الامر جناية ، والتى بين ١٢ ، ١٤ سنة ، يعتبر الامر جناية اذا كان مرتكب الاعتداء فى حكم الوصى عليها ، او كانت تحت امرته ، كخادمة .. والتى يتجاوز عمرها ١٤ سنة ، تبحث معها ظروف الجريمة ..

● قضية تحت رقم ٤٧٩٧ نظرت فى المحاكم الوطنية ، وآخر جلسة لها كانت فى ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٥٦ :

كان يشتغل لدى والد المجنى عليها ، وهو صاحب معمل حلويات فى الدرب الاحمر .. وكانت فى الثانية عشرة من عمرها ، ثائرة الانوثة ، وتتردد على المحل باستمرار ، وكان يكن لها حبا لم يستطع أن يواجهها به .. وفى ذات يوم ، واثناء عودتها الى منزلها ، قابلها وقال لها ان لوالدها قميصا عنده فى منزله ، وهو يريده ، فذهبت معه الى هناك وابتدأ يطارحها الغرام ، فردته ، وحاول ان يغريها بكافة الطرق ، فنهرته ، ثم حاول الاعتداء عليها بالقوة ، فصرخت وحضر الجيران ، وحكمت عليه محكمة جنايات القاهرة بخمس سنوات ، مع الاشغال الشاقة .

قتل وخطف ...

والقتل من اجل الحب ، كان أقل حوادث القاهرة فى العام الماضى ، فقد بلغ ١٠ جرائم ، وكان من اهمها حادثة ايرين المشهورة التى كانت متزوجة من موظف فى شركة ، وتعرفت على صديق له ، هو مدير نفس الشركة ، وبدأت بينهما علاقة غرامية خاطئة ، اكتشفها الزوج ، فأطلق الرصاص على صديقه ، ثم انتحر ..

وحوادث الخطف من أجل الحب بلغت فى العام الماضى ٦٠ حادثة ، ومعظمها بين خادمات على علاقة بأشخاص خارجيين يعدونهن بالزواج ، ويغررون بهن ، فيدفعونهن الى سرقة طفل من أطفال المخدوم حتى يتسلم الحبيب فديته من الأب نظير ارجاع ابنه اليه .

● قضية نظرت فى محكمة جنايات القاهرة فى ٢١ مايو سنة ١٩٥٦ تحت رقم ٥٩٦٨/بولاق ..

خادمة تعمل فى منزل بشارع السبتية الجوانى ، احبت بائعا متجولا يقف أمام



وسرقة وخطف وتغرير واعتداءات

عنها.. وعلماء النفس يقولون: السرهو التواء الشخصية

المنزل ، فشجعها على خطف ابن مخدومها حتى يتسلم فديته ، ويستطيع بعد ذلك أن يتزوجها ، وارتكبت الفتاة فعلا ، هذه الجريمة ، وذهبت الى مكان اللقاء المتفق عليه فلم تجده ، فاضطرت الى المبيت لدى أحد أصدقائه ، الا أنه لم يحضر ، فتركت الطفل فى الشارع وأعاده القسم الى منزله ، واتهم الأب الخادمة ، واعترفت بجريمتها وأسبابها أمام البوليس ، الا أنها أنكرت أمام المحكمة ، ولاتزال القضية منظورة ..

الفقر اقوى من الحب

وتعيش القاهرة سنويا فى قلب هذه الحوادث ، وتزداد الارقام ، وتهدد كل أسرة ، وكل منزل .. ان وراء كل جريمة سببا ، ولهذا السبب علاج .. فما رأي علماء النفس والاجتماع ؟..

يقول الدكتور عثمان نجاتى ، أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة :

ـ ان الدافع الجنسى يعتبر من الدوافع الانسانية القوية .. فاذا حدث حرمان طويل ، وتعذرت وسائل الاشباع ، كان الانسان معرضا للانحراف والشذوذ والجريمة .. غير اننى أود أن انبه الى أنه بالرغم من أن أكثر الاضطرابات النفسية ، ترجع الى أسباب جنسية ، فان الدافع الجنسى ليس فى الحقيقة اقوى واشد من دوافع الانسان الاخرى .. فقد أجرى علماء النفس كثيرا من التجارب على الحيوانات ، تبين منها أن دوافع الامومة والعطش والجوع ، مثلا ، اقوى بكثير من الدافع الجنسى .. ونحن نعتقد أن ذلك صحيح بالنسبة للانسان أيضا .. أما مانشاهده من كثرة الاضطرابات فى الناحية الجنسية ، فيرجع فى الواقع الى عوامل اجتماعية بحتة ، وليس راجعا الى طبيعة الدافع الجنسى ذاته .. فنحن نحرص فى حياتنا الاجتماعية على اشباع جميع دوافعنا ، فيما عدا الدافع الجنسى الذى يلاقى كل صد وحرمان .. ان استمرار هذا الحرمان مدة طويلة من حياة الانسان ، سيؤدى ، دون شك ، فى النهاية الى الخروج على القانون او الاخلاق او على المجتمع ، فينتج مانسميه بالانحراف والشذوذ والجريمة . ومن العوامل الهامة التى تؤدى الى حدوث مثل هذه الجرائم ، سوء الحالة الاقتصادية فى مجتمعنا الشرقى بصفة عامة ، بحيث يتعذر على الشاب أن يتزوج فى سن مبكرة .. ومنها ايضا عاداتنا وتقاليدنا السيئة فيما يتعلق بالزواج وما يتطلبه من مهور باهظة ونفقات كثيرة لايتحملها الشاب المتوسط الحال .. وهذا يفسر لنا ماتظهره الاحصائيات من ان أكثر حوادث السرقة تقع بين العمال والطلبة ، وهم شبان متوسطو الحال ، أو فقراء لا يستطيعون احتمال نفقات الزواج ، ولذلك فهم يضطرون الى السرقة لكى يستطيعوا الزواج .. ومما يؤيد العامل الاقتصادى الذى أشرت اليه ، ماتبينه الاحصاءات أيضا من أن كثرة حوادث السرقة بسبب الحب ، تقع فى أقسام الوايلى والدرب الاحمر وبولاق ، وهى الاحياء الشعبية التى يسكنها أصحاب الدخل القليل ، بينما تقل السرقة من أجل الحب فى قسم قصر النيل الذى تسكن فيه الطبقات الثرية .

أما عن كثرة حوادث الخيانة الزوجية فى القاهرة ، فلعل السبب يرجع الى تفكك بعض الاسر المصرية ، وهذا التفكك ناتج عن كثير من العوامل ، مثل شدة تلهف الاسرة المصرية على قبول زواج بناتها من أي عريس يتقدم ، دون التأكد من صلاحيته للحياة الزوجية ، أو دون أن يكون هناك ميل نفسى ، أو حب حقيقى متبادل بين العروسين .. وتكون النتيجة عدم وجود توافق فى الميول بينهما ، فتصبح روابط الاسرة ضعيفة ، وهذا يدفع فى بعض الاحيان الى الخيانة .

مصر فى نهاية القائمة !!

أما الدكتور عبدالمنعم المليجى ، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس فيقول :

ـ ان الحب الحقيقى لايمكن أن يؤدى الى الجريمة .. ولكن الغيرة قد تؤدى اليها ، فالغيرة اذا كانت شديدة ، وبدون مبرر ، دلت على اضطراب النفس ، وأنا اعتقد أن جرائم الغيرة ، مثل القتل ، ليست ناتجة عن الحب ، ولكنها تنتج عن الفساد والاضطراب فى العلاقات الانسانية .. وبتعبير أدق ، هى ناتجة عن حاجة المرء الى حب ناضج واستقرار عاطفى .. واستطيع أن أؤكد أن نسبة كبيرة من الاضطرابات ناتجة ، فى حقيقة الامر ، عن أسباب اقتصادية ، سواء بالنسبة للمراة أو الرجل ، ولكنها تتخذ شكلا ايجابيا ، كالقتل أو السرقة ، بالنسبة للرجل ، أما المراة فتتخذ بالنسبة اليها شيئا سلبيا ، كأن تستخدم الرجل لاداء هذه المهمة ، أو أن تعمل على اثارة أعصاب من تكرهه .

وهناك احصائية قام بها الاستاذ سعد المغربى ، سلكت سبيل المقارنة بين نسب الجرائم فى مصر وأمريكا .. وقد دلت هذه المقارنة على أن جرائم الاكراه الجنسى والعدوان الخطير ، تحتل رأس القائمة فى أمريكا ، بينما هى تأتى فى نهاية القائمة فى مصر ، وعلى العكس نجد أن جرائم النشل وسرقة الاشياء البسيطة تحتل رأس القائمة فى مصر ، بينما هى تأتى فى نهاية القائمة فى أمريكا ، فالجريمة فى مصر ليس سببها الشذوذ ، ولكنها ترجع الى أسباب اقتصادية سببتها مبادىء الاقطاع والاستعمار الذى استمر فترة طويلة !!

الحياة رجل وامراة !!

والدكتور حسن الساعاتى ، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس يقول : ان التواء شخصية من يحب هو السبب الرئيسى فى ارتكاب هذه الجرائم .. فهناك عاملان يدفعان الى الجريمة ، هما الاستعداد الشخصى لدى المجرم ، نتيجة لسوء نشأته الاجتماعية ، وضعف شخصية من يحب ، كمن يريد أن يثبت وجوده أمام امراة يحبها ، بالمال ، أو عن طريق غير مشروع ..

والخيانات الزوجية تنقسم الى عدة أقسام .. زوجة يخونها زوجها ، وهذه الزوجة قد تكون متهاونة فى حق زوجها أو فى معاملته ، لاننا نجد فى مصر بالذات ، أن كل زوجة تؤمن مستقبلها بمجرد الزواج ، فتهمل نفسها ولا تظهر جمالها وتوجه كل عنايتها الى الاطفال ، وهذه الطريقة خاطئة ، لان الزوج اذا كان ضعيف الشخصية فانه لاينصح الزوجة بالاقلاع عن هذه العادات بل يبدأ فى البحث عن أي أنثى تشعره بالاهتمام والعطف .. وهناك نوع آخر للخيانة ، كتلك الزوجة التى تخون زوجها ، مدفوعة بضعف شخصيتها ، ولعيوب ظاهرة فى زوجها كالتقتير فى الانفاق ، وصرف نقوده على الخمر والقمار والادمان على المخدرات ، فنجد أن ضعف شخصية هذه الزوجة ، مع اهتمام من شخص آخر ، يؤديان الى جريمة الخيانة .

والانتحار من أجل الحب له سببان .. السبب الاول ، هو شعور الشخص بتفاهته وبعدم نفعه فى الحياة ، ولذا يقدم على الانتحار ، والسبب الثانى هو الشعور بأن وجوده يسبب نكبات وضيقا للآخرين ، وفى هذه الحالة ينتقم من نفسه ، أو ينهى حياته ، وفى مدرسة التحليل النفسى يقولون ان هذا السبب يجعل المنتحر يتقمص شخصية شخص يكرهه ، فيقتل نفسه ، ولذلك نجد أن معظم المنتحرين يتركون خطابات قبل انتحارهم ، حتى تؤنب هذه الخطابات ضمير بعض الاشخاص طوال الحياة ، تماما كما فعل هابيل حينما هدده قابيل فقال له : لن أعترض طريقك لأنى أريد أن تبوء بالمى ، وقتله بعد ذلك ، وفعلا باء بأثمه وأخذ ضميره يؤنبه طوال حياته ..

والسرقة من أجل الحب يتضح ، حسب هذه الارقام ، أنها لا تحدث الا بين الفئة المراهقة المحرومة ، وبالاكثر بين الخادمات والخدم ، أما الطالب الذى يسرق ، فربما يرجع ذلك الى أنه يريد مسايرة الحياة الحديثة ومباهجها المعقدة ، كأن ينفق على حبيبته فى السينما ويشرب أمامها السجائر ، وهذا أمر مشاع بين الطلبة الذين يحبون ، لانهم يعتقدون أن السيجارة تكمل مظهر الرجل ، فيضطر الى السرقة اذا خلت يده وعجز عن الحصول على النقود بطريق مشروع ..

أما حوادث التغرير والاعتداء ، فالمسئول الوحيد عنها الآباء ، لان البيت المصرى ، مع شديد الاسف ، محروم من التربية الجنسية السليمة ، ولذلك تنشأ البنت جاهلة تماما ، وثائرة فى نفس اللحظة ، وما يسمونه بالتغرير والاعتداء بالقوة ، لا أعترف به مطلقا ، لانه ثبت طبيا أن أي رجل لايستطيع الاعتداء على أي امراة بالقوة ، الا اذا كانت راضية عن هذا الاعتداء ، وكذلك بقية حوادث الحب لا تخرج عن هذا النطاق ، لانك عندما تحلل الحياة تجد ان أصلها رجل وامراة ، ولا يبعد أن تكون المراة خلف كل جريمة لاننى أعتقد أنها تقف دائما وراء الكواليس لتشاهد الجريمة وهى تتم ، وتكون فى نفس الوقت دافعا اليها ، وان كان ذلك بصفة غير مباشرة .

الحكايات العجيبة التى ترددها الندوات فى مقاهى

هل انت اديب ؟ .. هل انت شاعر ؟
ان كنت واحدا من الأدباء أو الشعراء فكيف تقضى وقت فراغك ؟
هل تقضيه فى صومعتك .. وبين اكداس الكتب والمراجع فتصبح اديبا .. أو شاعرا بلا فراغ ؟!
أم تقضيه فى المقاهى بين صحابك كما كان يحدث فى الماضى ؟
ومن هم الصحاب الذين يحتملون شياطينك .. وبنات أفكارك لو بدأت تظهر فى الأفق ؟!

لقد عرف الادباء والشعراء أثر الفراغ فى نفوسهم وعرفوا أنهم ـ فى غير ساعات الارهاص والانتاج ـ لايستطيعون الاختلاط ببقية خلق الله فشغلوا فراغهم جماعات .. فى المقاهى .. فى المناور .. فى الصالونات ، ومع ذلك لم تخل اجتماعاتهم من اثارة أعنف المشاكل

ومناقشة أحدث النظريات والمذاهب الادبية كما لم تخل ـ فى نفس الوقت ـ من النقد .. والهجوم .. والقفشات الطريفة .. فى عبارات أو أبيات جرت مجرى المثل .. وعاشت على الالسنة تتردد على مضى الزمن!

وفى هذا الاسبوع كان بعض الادباء هناك لايحتسون الشاى الاخضر ـ فحسب ـ وانما كانوا يتبارون فى الجدل الادبى المثير .. ورواية الشعر .. والذكريات .. وكان بعضهم يسهر فى الصالونات يتبارون فى التثاؤب بعد التهام المشمشية .. والقطايف .. !

ونفر ثالث كان مشغولا بمناقشة الاحداث التى صاحبت انتخاب عزيز أباظه أول نقيب للشعراء !

وفى مقهى الفيشاوى قابلت عددا منهم من هؤلاء الذين لايستطيعون ان يعاشروا الناس بالسهولة التى تخطر على بالك .. كانوا جماعات .. كل جماعة تحتل مكانا خاصا .. فئة الادباء .. ومن بينهم محمود تيمور ، وكامل كيلانى وجاذبية صدقى ، وبشر فارس ، وفئة الشعراء .. ومن بينهم احمد الغزالى واحمد الشرباصى وفئة ثالثة من الباحثين عن الاحلام فى خفايا النفس ومنهم الدكاترة عبد العزيز القوصى ، وأبو الفتوح رضوان ومختار الشريف .. ومعهم زوجاتهم ..

وفى مقهى الكتبخانة بباب الخلق الذى ترددت فى جنباته روائع حافظ ابراهيم كان بعض ادباء الشباب يتسامرون .. ويروون الطوائف والملح الادبية ..

وفى مقهى الآداب بالحلمية .. كان الشاعر طاهر الجبلاوى يجلس وحوله بعض أصدقائه وهم يستمعون الى قصيدته الجديدة « الربيع » ويستفسرونه بعض ماجاء على لسان صديقه العقاد من شعر عميق .. قل من يفهم طلاسمه !

نادى الأدباء يعطل نشاط المقاهى

ويستعيد محمود تيمور ذكرياته فى المقهى .. وفى نفس المكان الذى كان يتردد عليه ـ منذ ربع قرن ـ ويقول :

ـ رحم الله الموتى .. وأطال بقاء الاحياء .. لقد تعودت أن أجلس هنا ومعى اسماعيل تيمور والمازنى والعقاد والحكيم وزكى طليمات وبشر وصلاح ذهنى وشوقى

امين وغيرهم من أدباء الشام ، والمستشرقين .. وكنا نقضى أوقات فراغنا بعقد جلسات ممتعة طريفة نتناقش فيها مشاكل الادب والسياسة .. وكان يسود اجتماعنا جو من المرح .. لا هم .. ولا

ضيق من شيء .. ولكنى أشعر اليوم بوطأة السن .. والعائلة ، والمسئوليات .. ولهذا أقل من الاجتماعات الخارجية بقدر الامكان .. ويلتقط تيمور أنفاسه وهو يقول :

ـ والبركة فى نادى الادباء .. أهو بيجمع الكل فى صعيد واحد ..
وقلت له :

ـ هل شهدت بعكوكة وحيد الايوبى ؟
فقال :

ـ دول كانوا كبار السن !
ويستطرد :

ـ وبكره حيبقى فيه اتحاد للادباء .. يلم الشعراء ، والنقاد والفنانين وغيرهم



لقد جمعهم الشاى الاخضر حول المائدة .. وتيمور يتعجل دوره قبل بشر فارس ! وجاذبية صدقى تضحك بعنف ..



الغزالى يترك الشيشة ، ويثور على بشر فارس ، ويقول له اسأل عن النظاميين فى لبنان ! !

وبعد ذلك تبدأ المشكلة بين الادب والشعر تطل برأسها .. فانه مايكاد يقول « ومعاهم الشعراء » حتى يقول بشر فارس بسرعة ـ وهو يبتسم ابتسامة ماكرة كلها شماتة ..

ـ مين قال عندنا شعراء .. مصر ليس فيها غير نظامين !

ويكون الشرباصى واحمد الغزالى الجالسان حول المنضدة المجاورة للادباء قد استمعا الى بشائر الهجوم على الشعر ..

وهنا لايسكت الغزالى ، وانما يبدأ حملة قاسية ضد بشر فارس .. ويقول فى غمز :
ـ النظامين هنا يادكتور بشر والا فى لبنان .. طيب هنا شعراء قد لاتعرفهم ..
ويتدخل كامل كيلانى لفض المشكلة وهو يقول :

ـ أذكروا القائل :

هل من فتى ظريف معاشر لطيف
يسمع من تعالى ما يرخص اللآلى
امنحه وصية سارية سرية

ويصمت قليلا ليرتشف الشاى الاخضر ثم يستطرد قائلا :

وان دعاك الاخوة الى ارتشاف القهوة
فلا تصقع ذقنما ولا تزرهم بابنكا
ولا بخل تعرفه ولا صديق تالفه
ولا تقل قول العرب ضيف الكرام يصطحب

ويتلفت حوله :

ـ هل فيكم من جاء بابنه الى هنا ؟
وتضج الجلسة بالضحك الشديد
ثم تنظر اليه جاذبية صدقى ولسان حالها يقول :

تركت ابنتى فى البيت ياأستاذ !
وتضع يدك على الحب الذى يربط كامل كيلانى وجاذبية صدقى .. وأسباب حرصها على أن تكون من رواد المقهى ـ الذى يجلس فيه كامل كيلانى ـ والسر الذى يدفعها لمجالسة الرجال .. وتعرف من سياق الحديث بينهما أنها تلميذته البكر التى يعتز بها .. وبانتاجها ..

هل انا سفنجة ؟

وتتلقى جاذبية صدقى كلمات الاعجاب ـ التى يكيلها لها « الكيلانى » ـ فى زهو ثم تقول :

ـ كل جلسة هنا توحى الى بقصة .. ماأحلى هذه القهوة مع الليل .. من هنا خرجت بقصة « مملكة الله » ومن هذه

أخبار الأدب

● **اصدر** الدكتور عبد الرزاق حميدة كتاب شياطين الشعراء ، وفى هذا الكتاب دراسة منظمة ، وبحث شامل عنى فيه المؤلف بالحديث عن شياطين الشعراء من الناحية التاريخية ، فى زمن يمتد من الجاهلية الى القرن الخامس الهجرى

وتنقسم هذه الفترة الى عصور ثلاثة بحسب تطور شياطين الشعراء وتأثرها بالعوامل التى أحاطت بالعقل العربى الاسلامى .

● **صدرت** المسرحية الاسبانية « دنيا المصالح » لحسنتو بنفنتى ، وهى من فصلين من ترجمة الدكتور لطفى عبد البديع ، ومراجعة الدكتور حسين مؤنس وهى تصور فن كاتبها أصدق تصوير .

● **اخرج** الدكتور محمد حسين كتاب الاتجاهات الوطنية فى الادب المعاصر قبل الحرب وكان الادب آنئذ تغلب عليه سمات الوطنية الاسلامية .

● **اخرج** سعد الدين محمد الجيزاوى كتاب أصداء الدين فى الشعر المصرى الحديث ، والكتاب يكشف عن العلاقة بين الدين والادب .

● **انتهى** الدكتور طه حسين والاستاذ ابراهيم الابيارى من شرح ديوان لزوم ما لا يلزم لأبى العلاء المعرى ، وهو الكتاب الذى لم يلتزم فيه أبو العلاء القافية المزدوجة ، وانما التزم أن يطالع الناس بفلسفة فى الحياة يعرضها لهم فى قوالب الشعر .

● **حقق** الاستاذ شارل بلا أستاذ اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس كتاب الجاحظ «القول فى البغال» ويعد الكتاب ذيلا لموسوعة الجاحظ الكبرى « الحيوان » .

● **عرض** الدكتور شوقى الميمانى السكرى فى كتابه « تطور النقد الادبى فى انجلترا من أقدم العصور » لأسس النقد ووظيفته ، وتطوره ، وتحدث عن الرومانتيكيين والفكتوريين ودعاة الفن من أجل الفن .

كلمات مضيئة

● الجاهل يؤكد .. والعالم يشك .. والعاقل يتروى !
« ارسطو »

● الناس يكتبون لمن يحبون خطابات طويلة
ولكن يا حبيبتى لااجيد الكتابة
مع انى أحب
أكثر من الناس الذين يكتبون
الناس يسطرون مشاعرهم على الورق
وانا أنقش مشاعرى فى قلبى
وعلى وجهى حين ألقاك
تقرئين كل ما أريد أن أقول
وكل مايستطيع غيرى أن يكتب
« **محمد الخطيب** »

ملك

أدب حياة لاموت ..

عندما نشر يوسف ادريس اول مجموعة قصصية «ارخص ليالى» اصابت الدهشة القراء والنقاد على السواء .. وشعرنا ان حدثا قد هز القصة المصرية القصيرة ليخلخل منها الجوانب الرومانتيكية والجوانب البطولية وليكسبها عنصرا واقعيا اساسيا .. لقد اضحت القصة القصيرة شريحة حية نابضة . . خيوط نسيجها لاتفرش ارضها ولاتنتهى بحدودها ولا تتساقط فى الفراغ وانما تتصل بخيوط جديدة تربط الحدث الصغير بالحياة الكبيرة وتبين موقعه فى الزمان والمكان .. فى التاريخ .. واشبه ما يكون بترمومتر حساس يقيس لنا قوة الضغط ودرجة الصراع ..

لقد ظهرت استاذية يوسف ادريس منذ الدروس الاولى . وفى هذه الايام اتجه يوسف ادريس الى المسرح ... فقدم لنا مسرحيتين هما « جمهورية فرحات » و « ملك القطن » .. ولم يشأ يوسف ادريس ان يدخل المسرح من الباب العام وانما احسسنا انه دخل المسرح من كل مكان .. من اعلى واسفل ومن كل جانب .. واحسسنا ان دخوله كان اشبه بالعاصفة .. انه لم يدق الباب ، وانما اقتلع الستار واقتلع خشبة المسرح . وفك العقدة من المسرحية واعلن افول عصر « النكتة » ..

لقد اختار يوسف ادريس لمسرحه مكانين .. الريف والمدينة .. وفى كل مكان منهما اختار نقطة هى بؤرة المتناقضات لهذا النظام .. فاختار فى المدينة مركز البوليس .. فى ساعة متأخرة من الليل .. وبدأ يستعرض أمامنا العلاقات الاجتماعية ، ويقدم لنا نماذج من الضحايا أو « الواغش بتاع آخر الليل » .. واختار بطل مسرحيته «الصول فرحات» .. انه رجل قضى فى هذا المنصب ثلاثين سنة .. ثلاثين سنة

فى الحجز .. ان كل المشبوهين أو المتقلين او المشوهين من هذا النظام يمرون بهذا الحجز .. ليلة أو بضع ليال .. واحد فقط محكوم عليه بالحجز مدى الحياة .. هو الصول فرحات نفسه !

***

والصول فرحات لايملك الا أن يحلم .. انه يحلم بجمهورية جديدة ليس فيها خوف ولا جوع ولا حفاة ولا عراة ولا جهلة .. ولا بوليس ! .. « الفلاح اللى عليه العمل مافيش قولة جلابية وطاقية .. كله بدل .. بنطلونات كاكى لحد الركبة ، وبرانيط بيضه وجزم بنعل دوبل .. مايدوبش ابدا .. والفلاحين يسرحوا طوابير .. يشتغلوا لغاية الضهر . وبعدين يرجعوا طابور والنسوان كذلك . بس دول فى غيط ودول فى غيط . والبيوت كلها حجر . ولمض الجاز تبطل خالص . كله كهربا وكل صف بيوت له ميس يأكلوا فيه ويرجعوا لبيوتهم يقيلوا .. وبعدين العصر طابور على المدرسة يقروا ويكتبوا .. ويعرفوا اللى ليهم واللى عليهم »

الأدب

الجلسة سأخرج بقصة أخرى .. وهكذا الاديب أو الاديبة زى السفنجة تمتل بما تلقى فيه !

ويعود كامل كيلانى الى رواية الحكايات الشخصية من جديد وبسرعة فائقة يقول الكنز الادبى الذى لايفنى :

– قلت مرة لشوقى – ونحن نجلس فى قهوة جوانيدس :

– كيف استطعت أن تصل الى هذا المعنى الرائع :

ليلى ! منـاد دعا ليلى فخف له
نشوان فى جنبات الصدر عربيد !

فنظر الى شوقى فى استغراق . وكأنه غاب فى حلم طويل ثم قال :

– والا فاكر أنت :

أسد على وفى الحروب نعامة
فتخاء تجزع من صفير الصافر
هلا برزت الى غزالة فى الوغى
بل كان قلبك فى جناحى طائر

كلمة حلوة

منعت سيد درويش من الانتحار

ويعود الكيلانى بروحه الى أيام زمان . وهو يروى ماحدث حينما اراد سيددرويش أن ينتحر سنة ١٩ فقال :

– سيد كان عاوز ينتحر .. لان بعض الشائعات قالت ان ألحانه أفسدت البلد .. وكنت يومها احاول منعه من الانتحار وهو يصمم .. وفجأة التقينا بمنصـور فهمى ، ونحن نسير بالقرب من النيل . وكان سيد يسمع عنه . ويقرأ له ، ولكنه لايعرفه ، ولما عرفتهما ببعض ، انهال منصور فهمى عليه بالقبل والاحضان والثناء

واخذ يقول له – فى صوت جهورى – : انت الرجل الذى سيخلد التاريخ اسمه بحروف من النور .. أنت أمير الالحان .. أنت .. أنت .. الى آخر هذه العبارات التى كان لها فعل السحر فى نفس سيد درويش .. والتى كانت سببا فى انه «صرف النظر عن الانتحار .. ورجع معاى مبسوط »

وتكون حكايات الكيلانى المتلاحقة قد أخذت بتلابيب زملائه الادباء فينظر اليهم من خلال نظارته قائلا :

– أنا رجل لا عمل لى غير الادب طول عمرى . وربنا أراد لى أن أكون أديبا ، وأنا كما ترون فى قول مهيار :

شـد ما منى غرورا نفسـه
تاجر الآداب فى أن يربحـا

ويعدها مباشرة يقول :

وكأنى بابن الرومى معنا الان فى قوله :

حرمت فى سنى وفى ميعتى
فراى من دنيـا تضيفتها
لهفى على الدنيا وهل لهفة
تنصف منهـا ان تلهفتها

الديب .. كان هنا !

وينتقل زمام الدردشة الى لسانى احمد الشرباصى والغزالى حينما يستعيدان ذكرى زميلهما الراحل عبد الحميد الديب .. وبالرغم من علامات الاشمئزاز التى تبدو على وجه الادباء المخضرمين لذكراه تسمع الغزالى يردد قول الديب

بين النجوم اناس قد رفعتهمو
الى السماء فسدوا باب ارزاقى
ومن حبته الطلا اخلاف نشوتها
عدا على الكاس طورا أو على الساقى
لم ادر ماذا طعمتم فى موائدكم
لحم الذبيحة أم لحمى واخـلاقى
لم يبق لى من حبيب فى دياركمو
الا الحبيبيـن أقلامى واوراقى

ويمط الكيلانى شفتيه حينماتأتى ذكرى الديب على لسان الشرباصى حينما يقول : فى هذا المقهى شهدت آخر ماكتبه الديب

.. اذا كان صوم الناس فى رمضان جوعا .. فعمرى كله رمضان ..

ويقول اديب آخر رحمه الله .. لقد كان أميرا لشعراء الشعب .. فيرد الكيلانى

– لأ .. دا كان صـالح الشرنوبى أحسن من الديب ألف مرة

وتكاد المعركة تحتدم بين الادباء والشعراء حول الديب وصالح الشرنوبى الى أن يقول ثالث :

– طيب قولوا « فؤاد بليبل » القائل فى المدمس :

يا ابنة العـار والخنا والرذيلة
انا لولاك ماعرفت الفضـيلة ..

ولا ينتهى الجدل والنقاش حول أمراء الادب والشعر .. ولا ينفض السـامر الادبى الا حينما ينتصف الليل !

رحم الله أيام زمان

وتذهب الى « مقهى الآداب » فى الحلمية فتجده قد خـلا من رواده الاوائل : احمد الزين وشفيق المصرى والهراوى . ولا تجد فيه من الاوفياء الاحياء سوى الشاعر طاهر الجبلاوى .. انه يعيش هناك لحظات على ذكرى أصدقائه ، ويجلس – ومن حوله بعض المحدثين من الادباء والشعراء – ليروى لهم ماتمتـلىء به ذاكرته .. وتسمعه يقول :

– فاكرين زمان .. «قهوة جراسـمو» أمام الازبكية ..

كان جمال الدين الافغانى بيقعد هناك وحوله من اعتنقوا مبادئه فى الحرية .. وكانت « بعكوكة » وحيد الايوبى تتخـذ مقرها المختار فى مقهى أمام جامع الكخيا تحت مسكن وحيـد .. وكاد رواده محمود عزمى وحسين هيكل وداود بركات وسامى قصيرى وكان يغشاه أحمـد شوقى من آن لآخر .. وكانت سهراته تنتهى بعد اغلاقه ثم ينتقـل الجمع الى سهرة أخرى فى « بهو السكونتننتال » تستمر حتى الصباح .. وهناك كان وحيد يوزع الافدنة على المحتاجين من الادباء

قصص .. للمرة الأولى !

ويستعيد الجبلاوى ذكرياته عن القصص الطريفة فيقول :

– قدم الى «البعكوكة» أديب اسكندرى وتعرف الى الاستاذ وحيد الايوبى فصحبه الى منزله واكرمه أيما اكرام وبسؤال وحيد عنه فى اليوم التالى قال :

– أقهر ، فأوحد ، فاكبب فالهب فانقد فاثغر .. أى أن الضيف قدم القاهرة ونزل على وحيد وعنده تناول الكباب واشعل السجاير . وحصل على النقد فعاد الى الثغر ..

وكانت جلسـات « البعكوكة » تضم فئتين .. يتردد على الاولى أدباء الشيوخ الذين يقدسـون كل ماهو قديم ، وعلى الثانية يتردد المجـددون الذين لايعجبهم شىء من الماضى .. ويستمر الجبلاوى فى حديثه قائلا :

– وكنا نتردد على مقهى الكتبخانة ونجد هناك موظفى دار الكتب – أثناء فراغهم – ملتفين حول حافظ ابراهيم وهو يسمعهم شعره ، وكان عنده سعة الصـدر لقبول النقد الذى يوجه اليه من أصـدقائه ، ويسرح بخياله بعيدا ثم يقول :

– مرة اراد أن يغيظه بعضهم بقوله : « ان شعر شوقى يفضل شعرك » فابتسم حافظ ابراهيم وهو يرد قائلا :

– بتمرة واحدة !

ومرة أخرى ذهب شوقى ومعه حافظ الى منزل اسماعيل صبرى . وهناك تقدمت فتاة جميلة لشـوقى بكأس من الويسكى فاستحسنها .. وطلب كأسـا آخرى ، ولكن كان هناك تدبير بأن يتقدم الخادم بجوزة من القهوة لحافظ فأخطاء وقدمها لشوقى .. فقال شوقى :

– أين الساقية ؟

وبسرعة قال له حافظ

– تتعلق بها من الآن ؟!

ثم ماذا ؟

وهكذا تجد أن الاحياء من أدباء الجيل الماضى يعيشـون – أوقات فراغهم ، فى المقاهى – على ذكرى زملائهم الذين ذهبوا ، وتركوا وراءهم ثروات أدبيـة لاتفنى . وتجد الكثيرين من أدباء وشـعراء هذه الايام يلتقطون هذه الذكريات .. سواء فى المقاهى .. أو فى الصالونات الادبية مثل التى يستقبل فيهـا العقاد حوارييه بعد أن كانوا يستقبلونه فى مقهى ايزيس!

محمد نصر



راوية الشـعر والادب كامل كيلانى وهو يسرح بخياله فى مستقبل الرواة بعد موته..وجاذبية صدقى تلميذته الوفية تسرح فى واد آخر وكأنها تقول له .. اطمئن !

فى جمهورية !

أما مسرحية « ملك القطن » فقـد اختار لها لحظة الحساب بين صـاحب الارض وبين المستأجر.. وكان السؤال الذى طرحته المسرحية واجابت عليه هو: من هو الملك ؟

من هو ملك القطن ؟
هل هو «مالك» القطن .. أو «زارع»
و « جامع » القطن ؟!

وهذا السـؤال تطرحه المسرحية على هيئة صراع يقوم بين سـنباطى المالك وقمحاوى المستأجر حول حساب قمحاوى عن زراعة ثلاثة فـدادين قطن .. ان الحساب يصفى فى نظر سنباطى المالك على خمـسة جنيهات واربعين قرشا ..

قمحاوى – بتوع ايه ؟
سنباطى – اللى باقى لك من القطن!
قمحاوى – يفتح الله

سنباطى – وجع بطنك .. احنـا بنهزر . يفتح الله ايه . اللى أبوه حساب مابيموتشى .. هو أنا جبت حاجة من عندى

قمحاوى – حد عارف
سنباطى – اسمع ياقمحاوى . خل عقلك فى راسك واتكلم كويس . انت انهبلت . كلام ايه ده

قمحاوى – كـلام ماكلامش . انا يا افندى حدايا كلمة واحـدة بس . حسابك ده موش داخل عقلى .. ظلم ايه ده ياناس.. هى الدنيا خلص منها العدل.. اشتغل ست شهر انا ومراتى وولادى واللى أكريهم وكل ده بخمسة جنيه .. ياناس الواحد يقتـل له نفر ويروح الليمان .. هو ما فيش عـدل ياخلايق .

وهذا الصراع الرئيسى حول الحساب يجاوره صراعان فرعيان احدهما حول الحب بين ابن قمحاوى الكبير وسعدية ابنة المالك . والثانى حول اللعب ويقوم بين ابن قمحاوى الصغير والابن الاكبر لسنباطى ..

***

ويوسف ادريس يضع « قمحاوى » الفلاح العجوز المرهق فى موقف الاحتجاج باستمرار وهو قد يعرج باحتجاجه الى السماء ليطلب منها الانصاف .. ولكنه ليس خضوعا .. وانما هو يستفسر فى صورة احتجاج جديد على عدالة السماء .. ويقظة يوسف ادريس لا تغيب عنه فينتهز فرصة « الحاج » الذى اتى به قمحاوى ليحاسب المالك فاذا به يخذله .. ينتهز هـذه الفرصة لينطلق وعى قمحاوى الدفين .. « عم الحاج . هو كل الحجاج كده يا اخواتى .. ياراجل قول كلمة الحق » ..

وفى آخر المسرحية تشب نار فى القطن فيهرب المالك والتاجر ويتقدم قمحاوى وزوجته وابنـاءه ليطفئوا النار وينقذوا القطن .. ويهمس « الحاج » فى أذنه : ماكنت تسيبه يتحرق .. متحمس على ايه . انت نابك منه حاجة . ماكنت تسيبه يتحرق !

قمحاوى (بزعيق هائل) – اسـيبه ازاى ياحاج . أسـيبه يتحرق ازاى ياناس .لو كنت انت اللى زرعته ماكنتش تقول كده . ده عرقى . ده شقايا . ده حته منى . اسيبه يتحرق ازاى ..

لقد أعلن يوسف ادريس بذلك ملكية القطن لقمحاوى.. وجعل هذا التشبث فى كلماته الاخيرة ايماءة الى المستقبل .. الى جمهورية فرحات .. ان قمحاوى هو الملك فى الجمهورية الجديدة !

***

ان يوسف ادريس قدم لنا فى كل من المسرحيتين «جمهورية فرحات» و «ملك القطن» مدى الضياع والبؤس الذى يسود مجتمعنا ولكنه أشار الى الطاقة التى يأتى منها النور والامل .. وفى كلمة ابن الفلاح قمحـاوى تكمن كل روعة المسرحيتين .. « بكره ييجى يوم يرضى الكل » .. لقد تذكرت وانا اشـاهد المسرحيتين وأقرؤهما اننى قد قرات شيئا غريبا كهذا ..تذكرت اننى قرات منذ سـنوات مسرحية « الحضيض » لمكسيم جوركى ..

لقد كان يوسف ادريس هو تشيكوف مصر فى القصة ..

افيكون جوركى فى المسرحية ...
خطوة الى الامام يا يوسف !

على الجنجيهى

اسئلة الى الادباء



سؤال الى الاستاذ ابراهيم المصرى:

ما هو الاسلوب العربى الممتاز ، وكيف يمكن أن أحصل عليه اذا شئت أن اكون أديبا ، وما هى العناصر التى يجب أن تتوافر فى الاديب كى يمتاز أسلوبه بطابع مستقل ؟ ..

محمد حمدى السويفى . بشبرا

وهذه اجابة الاستاذ ابراهيم المصرى على هذا السؤال :

● اذا شئت ان تمتاز باسلوب مسـتقل ، فيجب ان تتمرس بمطالعة روائع المنثور والمنظوم فى اللغة العربية اولا ، ثم يجب ان تغترف جهدك من معين الثقافة العالمية ثانيا ، ثم يجب ان تكون صادقا كل الصدق فى التعبير عن عواطفك وافكارك ثالثـا ، واهم عنصر فى الاسلوب هو الصدق . وما الصدق الا التحرر من التقليد . التحرر من الثقافات جميعا بعد استمرائها وتمثلها . ثم تأدية الحياة كما تلوح فى رؤياك أنت وكما تتلقاها مشاعرك واعصابك انت ، وكما تعكسها فى خيالك وفكرك ، طبيعتك أنت .

وكلما استطعت ان تفتن فى التعبير وتصوغه صياغة جديدة تعبر عن جوهر الغرابة والتمايز المودع فى شخصك بوصفك انسـانا مستقلا عن سواك ، كلما استطعت هذا امتزت بأسلوبك وعرفت به أى عرفت بنظرة شخصية الى الحياة ، تكشف للناس عن جانب فيها كان مستغلقا عليهم ، فتضاعف من حبهم لها ، ومعرفتهم بهـا ، وقدرتهم على معالجتها واحتمالها .

وزارة الصناعة تقودنا نحو فجر اقتصادى صناعى مشرق

٢٢٠ ألف جنيه من العملات الصعبة تدخل جيب مصر بفضل شركة علبة للتعدين

هل تصدقون أن صناعتين جديدتين قامتا فى بلادنا فى هذه الايام .. الاولى منهـا ، مناطق استخراجهـا عند مصب النيل بالبحر الابيض المتوسط وهى شركة الرمال السوداء التى ستصنع القنبلة الذرية المصرية .. والثانية ، شركة جديدة تستخرج المنجنيز الذى يصنع الحديد والصلب والبطاريات .. تقع هناك بالقرب من منابع النيل عند حدودنا بالسودان .. !

هل تصدقون ذلك .. ؟

شركتان جديدتان على اقتصادنا وعلى صناعاتنا ، ولمستقبل أولادنا وبلدنا ، وحرياتنا الاقتصادية احداهما فى أقصى الشمال والثانية فى أقاصى الجنوب .

هل تصدقون ذلك .. ؟

كيف حدث ذلك ..

وفى الاسبوع الماضى عشت فى تجربة جديدة مثيرة كنت فى مكتب الاستاذ الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، وكان هنـاك معنا خليط عجيب من الاقتصاديين والصحفيين ورجال الاعمال، وكان الجميع فى انتظار اللحظة الحاسمة لمولد شركة «علبة للتعدين» .

وفى تمام الساعة الواحدة ، بدأ الاستاذ عبد الجواد فرج المستشار القانونى للبنك الصناعى يطوف على المؤسسة لتوقيع العقد . . ووقفت لارقب انفعالات المؤسسين ..

● وزير الصناعة بابتسامته اللامعة يتحدث عن برنامج وزارته فى استغلال كل شبر من أرض مصر ويتكلم عن القيمة المعدنية للعنصر الجديد ..

● والدكتور حسين خلاف يمرر راحة يده على وجهه كعهده دائما ، ويتكلم عن قيمة العملات الصعبة التى ستوفرها مصر بقيام هذه الصناعة ويبتسم من وقت لآخر للدكتور حامد السنباوى استاذ التعدين بجامعة القاهرة ..

● والجيولوجى الشاب منير الخولى يتكلم بلغة الارقام عن مدى كفاية هذه المادة الحيوية لصناعاتنا الجديدة . .

● حتى الاستاذ ناشد صليب المحامى لم يفته ابدا أن يقول كلمة الشعب .. عندما وقف وشكر لوزير الصناعة اتجاهه الجديد فى جعل رؤوس الاموال المتوسطة هي التى تساهم فى خلق صناعة مصر الجديدة وبذلك يشارك الشعب فى كل شىء ..

خليط عجيب من الانفعالات والمشاعر والاحاسيس ، مؤسسون ورجال أعمال ومحامون وأساتذة جامعات وصحفيون ومراسلون يلتقون جميعا عند نقطة واحدة .. هى مصر .. وقوة مصر ، وعزة مصر ..

عنصر جديد ودم جديد

وبعد انتهاء توقيع العقد ، وقف الدكتور عزيز صدقى يلاطف الجميع ، ويهنىء الجميع ويبتسم للجميع . . وقلت للوزير الشاب .. عنصر الشباب يغلب فى هذه الايام .. على الاتجاهات الصناعية الجديدة للوزارة .. مثلا ..

الاخ منير اسماعيل الخولى . . مؤسس بشركة الرمال السوداء وعضو مجلس الادارة المنتدب للشركة الجديدة وهو شاب فى حدود الثلاثين .. فلماذا . .

وقال الوزير .. أن اسماعيل يمثل انتفاضتنا وثورتنا وتقدمنا ، والعهد الجديد كله ..

قلت بعدها .. ألف مبروك يادكتور.. والف مبروك على المؤسسين لشركتهم الجديدة « علبة للتعدين » ، والف مبروك علينا كمصريين . وعلى وزارة الصناعة.



الدكتور عزيز صدقى يتكلم .. والدكتور حسين خلاف يستمع والمهندس الجيولوجي منير الغول يتاهب .. والاستاذ عبد الجواد فرج ينتظر توقيع العقـد ..



الاستاذ سلماوى محمد رئيس مجلس الادارة لشركة علبة للتعدين .. يصافح الوزير .. مهنئا بمناسبة توقيع العقد

لا تعصب .. حتى ولو لم ينجح واحدة منا فى الانتخاب

لا يعجبنى تعصب السيدات المصريات هـــــذه الايام ٠٠٠ واصرارهن على نجاح المرشحات لعضوية مجلس الامة بصرف النظر عن كفاءة ومقدرة منافسها الرجل فى الدائرة ٠٠٠ ومقدرته التى تفوق مقدرتها على تولى هذا المنصب !

لا تعجبنى نظرة السيدات الى سقوط المرشـــــحات على أنه فضيحـــــة ما بعدها فضيــــة ٠٠٠ اذ أن سقوطهن معنـــــاه حكم بعدم صلاحيتهن للتمثيل فى مجلس الامة ٠٠ ومعناه أيضا عدم احقيتهن للمنحة التى منحها اياهن الدستور !

لا تعجبنى الطريقة التى نزلت بها المرأة الى المعركة ٠٠ روح التحدى وروح العداء والتعصب ضد الجنس الآخر ومحاولة افهام الناخبات غير الفاهمات بأن الرجل لا يمكن أن يرعى شئون المرأة ٠٠ وأنها هى الوحيدة التى ستأخذ بأيديهن الى بر السلام !

لا يعجبنى من المرشحة تركيز دعايتها الانتخابية على أنها ستصبح ٠٠ اذا قدر الله وانتخبت عضوا بمجلس الامة ٠٠ المحاربة المناضلة فى سبيل تحقيق مصالح المرأة ورد حقوقها التى أهدرها الرجال وتنسى

أن من بين ناخبيها رجالا لهم مصالح ولهم مطالب ٠ ومن حقهم عليها أن تتفانى فى تحقيقها ٠٠ كمصالح المرأة تماما ٠٠ ماداموا

قد منحوها أصـــواتهم وضنوا بها عـــلى منافسها الرجل ٠٠!

أود أن أقول لكل واحدة ٠٠ ناخبة ٠ أن نزول المرأة الى المعركة الانتخابية ليس معناه ٠٠ أبدا ٠٠ أن تتعمد حرمان الرجل المنافس من صوتها اذا كان فعلا أقدر من زميلتها المرشحة المنافسة له على تحقيق مصالحها فى المجلس ٠٠ لمجرد التعصب لبنات جنسها ليس الا ٠٠ وأن تضع كل واحدة ٠٠ مرشـــحة وغير مرشحة فى اعتبارها ٠٠ أن سقوط المرشحات جميعا ٠٠ وحرمان المجلس من سيدة تمثل العنصر الحريمى ٠٠ لا قدر الله ٠٠ ليس معنـــاه سحب الثقة منها لعدم صلاحيتها ٠٠ بل معناه الوحيد ٠٠ أن الحظ وحده دون أى سبب أو اعتبار آخر ٠٠ هو الذى خانها ٠ وأن كل مرشحة سقطت ٠٠ كانت مبتلية بمرشح أكثر منها كفاءة ٠٠ وهذا ليس عيبا على الاطلاق ٠٠ فما أكثر الساقطين من المرشحين ٠٠ الرجال !

دعونا من روح التعصـــب للجنس ٠٠ ولتكن مصلحة الوطن هى الهدف الاول من الانتخاب ٠٠ ولتكن معركة النجاح والبقاء فيها للاصلح ولو كان هذا على حساب حرمان المجلس من واحدة تمثلنا !

فتحمة بهيج

الأمهات يتكلمن ..

تكلمت الام ٠٠ قالت رايها فيما يجرى فى العالم هذه الايام ٠ قالت كلمتها فى الدمار الذى يوشك أن يطيح بالعالم اجمع ٠٠ تكلمت بلغة القلب ٠٠ لا بلغة القوة والهدم ٠٠ أخذت تدافع عن مصير جيل افنت زهرة شبابها لكى تنشئه ٠٠ واكدت عزمها على الوقوف فى وجه كل قوة تحاول أن تحيل هذا الجيل الى رماد فى ثوان قليلة !

اجتمعت مندوبات عن أمهات العالم فى مؤتمر فى لوزان ٠٠ جمع ٧٣ دولة من بينها مصر ٠٠ لم يبحث المـــؤتمر ــ كما كان يفعل كل عام ــ مشكلة الامومة ٠٠ أو متاعب الطفولة ـــ أو الطريقة الحديثة لتربية الاطفال ٠٠ لقد بحث ماهو أهم من هذا بكثير ٠٠ بحث مشكلة فناء جيـــل باكمله ٠٠ مشكلة الحـــرب الذرية التى توشك الدول الكبرى أن تثيرها ٠٠ ومشكلة التجارب الذرية التى تجريها كل منها من آن لآخـــر ٠٠ لكى ترهب بها أعداءها أو تتأكد من قوتها ٠٠ لقد قالت الامهات كلمات معدودة كان لها فعل السحر ٠٠ وأرسلن لهيئة الامم المتحدة برقية تقول: « اننا أمهات العالم ٠٠ فى أشد القلق؟ اذ يعقب العدوان على مصر وقوع حوادث خطيرة فى الشرق الاوسط ، تهدد سلام شعوب تلك المنطقة ، وشعوب العالم أجمع ٠٠ واللجنة الدولية للأمهات فى اجتماعها بلوزان تطالب الامم المتحدة بأن تجدد مجهوداتها لمنع أى عدوان عسكرى أو تدخل أجنبى ، ولضمان احترام استقلال وسيادة الشعوب بصورة كاملة » وتوجه المؤتمر بكلامه الى انجلترا فناشدها وقف التجارب الذرية التى كانت تريد أن تجريهـــا فى القريب العاجل !



السيدة انجى افلاطون ٠٠ تكلمت فى مؤتمر الامهات عن قضــية مصر فجعلت بقيـــة الأمهـــات يقتنعن بعـــدالة القضــية حتى الأم الفرنســية ٠٠ والانجليزية !

ونجح المؤتمر ٠٠ فقد وصل نداء الامهات الصادر من القلوب الى القلوب ٠٠ ولم تجر انجلترا تجاربها الذرية وأثبت أن المرأة الأم ٠٠ ترى الامور بعقلها وقلبها ٠٠ لا بتعصبها ٠٠ لقد كانت الامهات القادمات من فرنسا وانجلترا يعرفن أن بلادهن لم تخطىء فى اعتدائها الاخير على مصر ٠٠ وتكلمت السيدة انجى أفلاطون منـــدوبة مصر ٠٠ وعرضت قضية بلادها وحقها على المؤتمر ٠٠ وقامت بعدها مندوبة انجلترا وأعلنت أنها تؤيد مندوبة مصر فيما قالته وأنها تتوجه بندائها الى حكومتها لكيلا تقحم نفسها فى الشئون الداخلية للبلاد الاخرى مرة ثانية !

ان العالم فى حاجة الى اجتماع دائم للامهات ٠٠ ان لندائهن صدى وأثرا عميقا فى قلوب المسئولين فى الدول الكبرى ٠٠ وتبصرة لهم بما يهدد الجيل من فناء اذا ما أصروا على الاستمرار فى انتاج القنابل الذرية ؟

أخبـــارهـــا..

● **اجتمــع** مجلس ادارة الاتحـــاد النسائى لاعداد قائمة بأسماء من يرشحهن الاتحاد من بين الاعضاء لخوض انتخابات مجلس الامة . وقد أسفر الاجتماع عن خناقة كبيرة وانسحاب السيدة ناهد سرى رئيسة الاتحاد ، لعدم الاتفاق على الاسماء

● **تقــدمت شخصية عربيـــة كبيرة لخطبة آنسة من عائلة معروفة فى الصعيد وقد وافق والد العـــروس مبدئيـــا على فكرة الزواج ، ولم يحدد ميعاد الخطبة بعد .. والعروس فى التاسعة عشرة من عمرها .. !**

● **اعدت** الســيدة ليلى دوس رئيســة الجمعيـــة النســائية لتحسين الصـــحة مشروعا لتعليم زوجات المرضى الخيـــاطة وستبدأ اولا بعشر ســيدات .. وبعــد اتمام تعليمهن ، تمنح كل واحدة ماكينة خياطة لتتمكن من كسب عيشها والانفاق على أسرتها ..

● **تستعد السيدة كاميليا عباس ، من نجوم مجتمع الاسكندرية ، للعودة ثانية الى بيتهـــا ، بعـــد ان هربت من سلسلة الاشاعات التى ظلت تلاحقهـــا شهرا .. وينتظر ان يكون تكذيبها للاشاعات عمليا بعودتها الى زوجها وابنتها .. بعد ان تأكد الزوج الطيب من أنه لم يكن لهـــا دخل فى سبب الطلاق .. !**

● **يفـــطر** اطفال جمعيـــة صديقات الطفولة للسهر يوميا الى ما بعد منتصف الليل ، حتى تنتهى الســيدة أمينة شكرى رئيســـة الجمعية من تقديم المشروبات الى الناخبين ، بعد أن صممت على خوض المعركة الانتخابية !

● **ما زالت الســيدة فاطمـــة فهمى عبد الواحد مترددة فى ترشيح نفسها ، وكانت قد اعلنت عن رغبتهـــا فى ترشيح نفسها لعضوية مجلس الامة . والسبب انها تخشى ان تنفعل كعادتها وتنخرط فى البكاء ، اذا حاول خصمها ان يجرحها !**

● لا حـــديث لســيدات المجتمع فى الاسكندرية الا عن الانتخابات .. ومدام سعيد ، رئيســـة شعبة الهـــلال الاحمر هناك ، تشد شعرها من الاعضاء اللاتى تركنها تعمل وحدها .. واصبحت تشكو لطـــوب الارض من انهن لا يجتمعـــن ولا يعملن الا اذا كانت هناك حفلات وعدسات تصوير .. !

بنات من الحجاز وليبيا يدخلن جامعة القاهرة

فى كليـــة الطب بجامعة القـــاهرة ٠٠ آنسة تلفت الانظار بكمية الذهب الذى تحمله ٠٠ ثلاثين « غويشة » فى كل ذراع ٠٠ وقرطها يصل الى نهاية الرقبة عـــلى شكل فرعونى ٠٠ واكثر من اربعة خواتم فى اصابعها ٠٠ وماشاء الله فى صدرها ٠٠ وبروش مكتوب عليه اسمها ٠٠ امينة على خيش ٠٠



زين سليمان
التقاليد السعودية !



سعاد بشير
طبيبة فى ليبيا



امينة خيش
٣٠ غويشة



ليلى طرخان
جمال هادىء

أكثر من سؤال يلاحقها أينما سارت ٠٠ من هى ٠٠ ومن أين جاءت ٠٠ وما سر هذه الحمولة الذهبية التى تتزين بها ؟ !

وتتولى هى الاجابة على كل الاسئلة ٠٠ اسمى أمينة على خيش ٠٠ وبلدى ليبيا ٠٠ وأنا واحدة من أربع فتيات ليبيات جئن لاول مرة الى مصر لتلتحق بجامعاتها ٠٠

وكمية الذهب التى أحملها ، أو على الاصح أتزين بها ، ليست كثيرة اذا ما قورنت بالعادة المتبعة فى بلدى ٠٠ فعادة الليبيات هى لبس الذهب بحيث يصـــل الى الوسط تقريبا ٠٠ وهذه العادة أخذناها عن الفراعنة الذين كانوا يعيشون على أرض ليبيا ٠٠

وتعيش أمينة وسط جدران كلية الطب وكأنها لا تزال فى بلدها ليبيا ٠٠ تردد دائما ماكان يقوله لها والدها من ان خروج البنات رجس من عمل الشيطان ، ولذلك يجب البعد بقدر الامكان عن الطلبة محافظة على التقاليد ٠٠

وعكس أمينة على طول الخط ٠٠ زميلتها الليبية سعاد بشير ٠٠ لقد التحقت بكلية الطب لكى تصبح أول طبيبة فى ليبيا ، فان أكثر ما يغيظها ان الاطباء هنـــاك ، ومعظمهم من ايطاليا وانجلترا وفرنســـا وأسبانيا ، لا هم لهم الا جمع الثروات ٠٠ أما العناية بالمرضى ، ومراعاة الجـــانب الانسانى فى العلاج ، فأمر لا يحسب له حساب ، وخصوصا بين الطبقات الفقيرة ٠

ان كل ما تأخذه سعاد على زملائها الطلبة ، انهم لا يراعون تقديم الآنسات عليهم ، ويأخذونهن دائما بذنب الزعيمات اللاتى كن ينادين بالمساواة بين المـــرأة والرجل ٠٠ ولذلك من النادر ان تجـــد طالبا يقبل ان يتعاون مع طالبـــة بروح جامعية صرفة ٠

وتتولى الزميلة الليبية الثالثة ، ليلى طرخان ، الدعاية لبلدها فى الوســـط الجامعى ٠٠ لقـــد جاءت ومعها مجموعة ضخمة من الصور ، لتمحو بها الفكرة السائدة عن ليبيا من أنها عبارة عن صحراء جرداء ، ولكى تؤكد لهم ان ليبيا بها جبال مغطاة بالعشب الاخضر ، وانها لا تفترق عن جبال لبنان ولكن ٠٠ مالهاش بخت ٠٠

لقد اختارت ليلى كلية الصيدلة لتتم فيها دراستها ٠٠ لان والدها صيدلى ، وتريد ان تسير فى نفس طريقه ٠٠ ولكنها أديبة فى قرارة نفسها ، ولذلك تحاول ان تمارس هوايتها بكتابة القصص والمقالات فى أوقات فراغها ٠٠ وكل ما يضايقها ان أية جريدة ليبية لم تقبل نشرها ٠٠

مثلها الاعلى فى الحياة استاذ لها فى الكلية ٠٠ شعرت أنه أب لكل طالب وطالبة ٠٠ وتمنت ان يصبح جميع الاساتذة مثله ٠٠ تأثرت به عندما رأت احدى زميلاتها تعرض عليه مشكلة خاصة ، فاستمع اليها باهتمام ، وناقشها فى الموضوع بكـــل هدوء ، ثم اقترح عليها الحل الذى رآه

والرابعة ، وهى أكثرهن تمســـك بالتقاليد ، اسمها ٠٠ ألفت قويدر ٠٠ لقد رفضت أن تكون هدفا لعدسة التصوير ٠٠ برغم أنها ، كما تقول ، تهوى الافلام الاجنبية التى تشبع فى نفســـها حب المغامرات ٠٠ والجرى وراء الحقيقة المختفية ٠٠ وتحب فريد الاطرش ، لان صوته كله عاطفة وحنان ٠٠ وموسيقاه تنعش النفس وتطربها ٠٠

ولا تجد الطالبات الليبيات أى حرج فى الكلام عن الحب ، فهن يؤمن به ٠٠ الحب الذى لا يهدف الى أى غرض ٠٠ الحب الصادر عن القلب ٠٠ البعيد عن المادة ٠٠ والجاه ٠٠

والسعوديات أيضا ٠٠ مزقن الحجاب سعيا وراء العلم ٠٠ وفى جامعة القاهرة ومدارسها ، خمس فتيات سعوديات ٠٠ لا حجاب ولا تقاليد ٠٠ بل يبدون ، لاول وهلة ، كأنهن من باريس ٠

ففى مدخل جامعـــة القاهرة ، وامام مدرجات كلية الآداب ، تجلس على الحشيش الاخضر فتاة فى العشرين من عمرها ، وقد غاصت فى جونلة دوبل كلوش ٠٠ أكثر ما يلفت اليها الانظار ، الكعب العالى جدا ، والعيون الخضراء التى تغطيها دائما بالمنظار الاسود ٠٠ انها فايزة كمـــال درويش ٠٠ معروفة فى الجامعة بجمالها ٠٠

وبأخلاقها العالية لا يعجبها فى زميلاتها الجامعيات ، لبسهن الفساتين «المحزقة» وهى تنصحهن بارتداء الملابس الواسعة ، لقد التحقت فايزة بكلية الآداب ، قسم الاجتماع ، لكى ترفع من مستوى المرأة فى الحجاز ٠٠ وتتمنى ان تتيح لها الحكومة السعودية فرصة العمل هناك ٠٠ وبذلك تصبح أول سابقة فى تاريخ المملكـــة السعودية ٠٠ سابقة اشتغال الفتاة بالاعمال الرسمية ٠٠ وترى ان الحجازية سوف تستغنى بالتدريج عن الطرحة التى تغطى بها رأسها على الدوام ٠

وتخالفها زميلتها زين ســـليمان فى أمنيتها فتقول : اننا نلبس الكاب ونحن فى سن العاشرة ٠٠. وأقل من ذلك فى الاسر المتوسطة ٠٠ ولا تستطيع واحدة أن تسير برأسها عاريا لان هذا حرام ٠٠ خصوصا اننا نعيش فى أرض الله [illegible] ٠٠ اننى أحب الحشمة ، وأرى انهـا لا تحط من قدر الفتاة ، بل تزيدها شرفا ٠٠ اننى مصرة على ان تبقى الحجازية بالحجاب لان الفتاة المصرية ـ وهذه كلمة فى السر ـ لا تعجبنى لبهرجتها ولبسها الفســاتين نصف العارية ، وتلطيخ وجهها بالألوان الطبيعية ٠٠ والصناعية ٠٠



الأجسام الغريبة ..!

لابد أنك سمعت بتلك الاجسام الغريبة التى ظهرت فى سماء لندن ثم ظهرت فى سماء نيـــويورك ، ولعلك سمعت بالقصة التى دارت فى منزل السيـــدة جولدا مايروزيرة خارجية اسرائيل ، عندما عاد زوجها من الخارج ودخل الى حجرة النوم ، وبنظرة عاجلة الى السرير ـ اذ أنه شديد الملاحظة ـ رأى قدمـــين تبرزان من تحت السرير المذكور ...

قال الزوج للوزيرة ـ **أنا ... أنا ... أناشايف رجلين ...**

فتابعت الوزيرة نظرته وهزت راسها موافقة ... واسترسل الزوج قائلا :

ـ والرجلين دول لازم متصلين بجسم ...

فهزت الوزيرة رأس الموافقة من جديد ...

ـ والجسم ده على مايبدو لى .. جسم غريب ... فهل تقـــدرى تفهمينى ايه جاب الجسم الغريب ده فى أودة نومى ؟

فرمقته الوزيرة حينا فى استنكار ثم قالت وهى تضرب كفا بكف :

ـ اما انك نكتة صحيح ... لندن ظهر فيها أجسام غريبة ... ونيويورك ظهر فيهـــا أجسام غريبـــة ... ومستكتر حضرتك ظهور أجســـام غريبة فى أودة نومك ؟؟

ابتسم من فضلك ...

الدولارات الموجهة فى عمان ..

لا بد أنك قرأت فى الصـــحف عن العشرة ملايـــين دولار التى تبرعت بهـــا الولايات المتـــحدة ـ خالصـــة الضرائب ـ لحكومة الاردن بوصفها نوعا من المساعدة الاقتصادية . ولا بد أنك قرأت أن ذلك المبلغ لم يمنح لحـكومة الاردن لكى تنفقه « علاولة كده » ... بل لكى تنفقه فى الاوجه التى تتلاءم مع الروح التى أوحت بمنحه، تلك الروح التى نستوحيها بدورنا فى تقديم عـــدد من الاقتراحات للمسئولين فى الاردن ، مساهمة منا فى تحديد أوجه الانفاق ...

البند الاول

لا شك أن شعبا محبوسا فى منازله بحكم قانون حظر التجول يحتاج الى شىء من وسائل التسلية فى داخل المنزل ، الامر الذى يوحى الينا بالبند الاول وهو :

● ١/٢ مليـــون دولار لشراء صناديق الكوتشينـــــة والطاولة والدومينو والشطرنج ، واجبار كل أسرة على شراء تشكيلة منهـــا لكى تضمن الحـــكومة أن الشعب ينال حظه من التسلية المنزلية ، وأنه لا يضيع وقتـــــه فى الامور الضارة مثل التفكير فى السياسة .

ثانيا

عندما يميل الشعب الى الشغب تبـــــدو فائدة البـــوليس العلنى والبوليس السرى ، وهكذا نجد أن البند الثانى يفرض نفســـــه علينا بدون مشقة من ناحيتنـــا وهو :

● ٢ مليون دولار لزيادة قوات البوليس بحيث يصير هنـــــاك عسكرى بوليس واثنـــــان من المخبرين ومرشد فى مقابل كل فرد من أفراد الشعب .

ثالثا

عيب كبير أن يكون هناك فرق بين عقلية الشعب وعقلية الحكومة، فيجب تدارك هـــذه الظاهرة عن طريق المناهج الدراسية ، وذلك بأن يخصص مبلغ كبير لتـــأليف الكتب الجديدة وطبعهـــــا ، حتى يصل الطالب الى امتحان التوجيهية فيجد أمامه الاسئلة التالية :

١ ـ اذكر خمسا من فكاهات جروشـــــو ماركس ، وقارن بين أسلوبه وأسلوب بوب هوب .

٢ ـ ما أهم أعمال آل كابونى، وما أثره فى الحياة الاجتماعيـــــة للقرن العشرين ؟

٣ ـ كم حجرة تتألف منهـــــا عمارة امباير ستيت ؟

٤ ـ كم يبلغ محيط صـــــدر مارلين مونرو ؟ قارن بينه وبين صدر جين راسل .

ـ ـ قنبلة هيدروجينية فجرت على بعد ألف ميل من شـــواطئ اليابان ، وكانت الرياح تســـير بسرعة ستين ميلا فى الســـاعة ، فكم يابانيا يموت بسبب الاشعاعات الذرية ؟

٦ ـ ما أشهر خمس فضائح فى مدينة هوليوود سنة ١٩٣٥ ؟

٧ ـ ما هى أوجه الشبه بين المستر دالاس ومعـــاوية بن أبى سفيان ؟

نكتة فنية ..

قال الملحن الكبير للناقد الفنى :

ـ يا سلام ... أما بيتهوفن ده كان بعيد النظر بشكل ...

فقال النـــاقد الفنى للملحن الكبير :

ـ اشمعنى ؟

فأجابه الملحن الكبير :

ـ تصور انه من مدة ١٥٠ سنة .. يتنبأ باللحن اللى انا عملته امبارح ؟!

قرار !

بعد كل تلك الاجتماعات والمؤتمرات التى عقـــدتها جمعية المتنفعين بالقناة ، تمكنت الجمعية من الوصول الى قرارها فى الاســــبوع الماضى فقط . وقد أسهب المعلقون فى التعليق على ذلك القـــرار اسهابا شديدا ، وكتبوا فيـــه أطول المقالات لسبب واحد هو أنهم لم يكتبوها باللغة العربية ، فلو أنهم كتبوها بهذه اللغـــة لما اضطروا الى كل ذلك اللت والعجن ، ولما احتاجوا لان يقولوا أكثر من هذه الكلمات :

« انه فى يوم الخميس الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥٧ انعقـــدت جمعية المتنفعين ووصلت فى الموضوع الى قرار سحيق »!

حاملات الطائرات؟!

اذا كنت قـــد سمعت بان بحـــارة الاسطول السادس الامريكى قد نزلوا فى ميناء بيروت سعيا وراء المتعة فاعلم انهم قد نالوا بغيتهم ، وانهم لم يغادروا المدينة حتى تركوا فيها شيئا من طابع امريـــكا واسطولها . . اذ شـــوهدت احدى الراقصـــات تحيك ثوبا صغيرا « محنـــدقا » ، وهى لا تبرح تضمه الى صدرها فى غبطة وتقول :

ـ اذا جه ولـــد ضرورى اسميه جميل ..

ـ جميل ايه ؟

هكذا سالوها فقالت :

ـ ح يكون ايه .. جميـــل فورستال طبعا !

أنشودة النصر

من تاليف حكومة لبنان فى الاسبوع الماضى

افرحـــوا يابنـــــات ...
واضحكوا يا أوانس ...
هيصـــوا يازوجات ...
زغـــرتوا ياعوانس ...
افتحـــى يا بارات ...
واخرجى يامدارس ...
شخشخى ياصاجات ...
وارقصى يا مجالس ...
أمريـــكا باعتـــــالكم
اسطولهـــا الســـادس !

قلب الاسد !

انت تعلم ان مبعوث ايزنهاور اسمه المستر ريتشاردز ، ولكن بعض الناس يحبون أن يتجـــهلوا حرف « الزاى » وينطقون الكلمة ريتشارد فقط ، مؤكدين ان هناك مشابهة قوية بين هذا السيد والملك ريتشارد الذى قاد حملة الحروب الصليبية فى العصور الوسطى . .

الاول اسمه ريتشارد **قلب الاسد ..**

والثانى اسمه ريتشارد **قلب نظام الحكم !**

مشكلة الاسبوع الى ..

عزيزى المحرر

انا فتاة فى الثامنة عشرة من عمرى وعندى فستان واحد لاغير .. وقد تعرفت اخيرا بشاب احبيته واحبنى وعرض على ان يشترى لى ستة فساتين مرة واحدة ، بشرط ان اسمح له كلما زارنى ان يفتح دولاب ملابسى ويجد فيه سبعة فساتين . هل ترى أن هذا الشاب جدير بالثقة ؟

معذبة بعماد الدين

بسرعة

● **ماهى** الطريقة التى تتفادى بهـــا الامراض الناشئة عن عض الحشرات ؟
لاتعض الحشرات .

● **عندما** يكثر الرجل من التفكير فى امرأة معينة فمعنى ذلك أنه يسال نفسه أحد سؤالين :

لماذا لم يتزوجها ؟
أو لماذا أتزوجها ؟

● **لنا صديقة** من العوانس تؤكد انها لن تتزوج رجلا الا اذا كان مستوفيا لاحد الشروط التالية :

طويل أو قصير ، بدين أو نحيـــف ، أبيض أو أسمر ، غنى أو فقير ، شاب أو عجوز .

● **انا لست** مغرورا ، واذا كان يسرنى أن تقول لى الفتاة اننى أظـــــرف شاب قابلته فليس مرجع سرورى حبى لشخصى، بل حبى لصفة الصراحة فى الفتيات .



فى تل ابيب ..

شالوم : ضيعتى شرفى ياخاينة .. ازاى تخلى الراجل يبوسك من غير ماتاخدى منه فلوس ؟!!



احتفل مجتمع اسيوط فى حفل بهيج بخطبة الاستاذ ابراهيم نصيف ميخائيل بضرائب الاسكندرية الى الآنسة لورا أنسى جونى .

تصاهر اسرتين كريمتين

بمناسبة عقد قران الآنسة شقيقة **الاستاذ خليل قنديل** عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة ملاحات بورسعيد على **الاستاذ حامد عبدالحميد الهاكع** المحامى بالقضاء العالى ، أقيم بكازينو قصر النيل حفل استقبال حضره فريق من رجال المال والاعمال والقضاء ، وعلى رأسهم **الدكتور راشد البراوى** رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب للبنك الصناعى ، وبعض الامراء السعوديين، لتقديم التهنئة والعروس من خريجى كلية البنات بالزمالك ، والعريس من المحامين الشبان البارزين ، ويعمل أيضا مستشارا قانونيا باحدى الدوائر السعودية بمصر .

فبالرفاء والبنين .

خطوبة سعيدة

احتفلت عائلتا **العدوى وعراقى** فى حفل عائلى بخطوبة **الآنسة سميحة** كريمة **الاستاذ محمد توفيق العدوى** خريجة كلية التجارة على الزميل **الاستاذ عبد العزيز عراقى** رئيس المكتب الفنى بتوزيع الاخبار - فنتمنى لهما الهناء والتوفيق .

زفاف جامعى

فى حفل رائع ضم رجال السلك السياسى وأساتذة الجامعة .. تم عقد قران الاستاذ لطفى عبد السميع المدرس بالمدارس الثانوية على الآنسة ايزيس زكريا الطالبة بآداب عين شمس وشقيقة الدكتور فؤاد زكريا استاذ الفلسفة بجامعة عين شمس !

الاستاذ ناجى اخصائى النظارات والاجهزة البصرية



تتجه دائما مؤسسة ناجى للنظارات نحو الكمال وذلك بايفاد مندوب عنها للخارج كل عام للاطلاع على احدث النماذج الخاصة بالشنابر وآخر مبتكرات النظارات الشمسية ودراسة التحسينات الخاصة بالعدسات فى أشهر مصانع العالم لتزويد محلاتها بالقاهرة والاسكندرية بآخر مبتكراتها

ويرى السيد حسين ناجى عند عودته من اوروبا .



خطبة الاسبوع

وتمت خطبة الآنسة فوقية السعيد الاتوبى الى الدكتور نصر سليمان فى حفل بهيج ..



زفاف مبارك

فى حفل عائلى بهيج تم زفاف كريمة الحاج عبد العال الخولى الى الاستاذ حسين محمد حسين بمحكمة شبرا الجزئية .

● **اقام** الاستاذ على خليل مدير الشئون العامة بوزارة الصناعة حفلا أنيقا بمناسبة ترقيته الى الدرجة الرابعة وقد كان الحفل مقدمة لاعلان خطبته فى القريب .



لبنى الرفاعى

احتفل فى الشهر الماضى بعيد ميلاد الطفلة لبنى الرفاعى بعامها التاسع أعاده الله دائما عليها بالسعادة والهناء



ميشيل ابو داود نجل الاستاذ فيليب ابو داود بهيئة قناة السويس احتفل بعيد ميلاده الثالث (يوم ١٢ مايو)

دليل الأسرة

وظائف خالية

معهد الصحافة الحرة بالقاهرة
ص . ب ٨٧١ فيه تتدرب على الصحافة مجانا وتكسب عشرة جنيهات على الاقل

مطلوب آنسات وسيدات الاسر الراقية للعمل من ٥ الى ٧ مساء المرتب حسب الشخصية خابرن (ك ح) ص ب ٥٤٨ مصر

حفلات وأفراح

لحفلات الافراح والهيات والنقابات والشركات

بمكتب عرابى
وكيل الفنانين
بمكتبه الجديد ش ٢٦ يوليو (بعمارة الجندول) ت ٧٧٣٨٨

بيت الفن



وكيل الفنانين
ومنظم ارقى الحفلات
٨ (١) ش ٢٦ يوليو
ت ٤١٥٧٤
الدفع بعد التنفيذ

تصوير

لاول مرة فى القطر المصرى

بالفوتوسكوب

تصوير المستندات طبق الاصل
التسليم فى الحال
بمحل جرينتش
١٦ شارع عدلى
امام التلغراف



وفوتوماتون رفيق
٧٧ شارع شبرا
بجوار مكتب البريد

سيارات ولوازمها

عند بيع سيارتك أو شرائها
استشر بدون مقابل المهندس الخبير
صفوت زكى ت ٤٠١٠٨

الاخصائى المعروف

الحاج فهمى الزقازيقى



٣٣٨ شارع شبرا
تليفون ٤١٣٨٩
تجديد وصيانة
وضبط الراديوتورات
لجميع ماركات السيارات

بالتقسيط نسر ممتاز



اطارات وبطاريات
جميع الماركات
بمحلات
أُريب
ارخص واضمن محلات القطر
بشارع زكى (عمارة شل)
ميدان التوفيقية ت : ٤٣١٣٠

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يمكنكم معرفة مايهمكم من : زواج - تجارة - مشاكل اجتماعية - امراض نفسية - مساوىء شخصية بالزيارة أو بالمراسلة

١٢٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧

لوازم منزلية

محلات الفندور اخوان
ارخص محلات الصينى
والادوات المنزلية على الاطلاق ...
٩ شارع ٢٦ يوليو - ٣٨ شارع الموسكى
مخازن بيع الجملة
بالخليج المصرى تقاطع شارع الازهر
تليفونات : ٥٥٤٣٤
٥٢٠٢٣ - ٥٩١٦٩
فرع: المنصورة للقطاعى بالسكة الجديدة
مخازن الجملة بالمنصورة بالمنشر التجارى
تليفون ٢١٩٦

ملابس وأصواف

بلوزات الربيع الرائعة
واحدث الجوبات للسيدات باسعار مخفضة
لنجيرى فسكوزا
٣٢ شارع سليمان باشا

راديو وكهرباء

وصول الدفعة الخامسة
من البطاريات الجافة
احتمال ٤٠٠ ساعة وسيبدأ توزيعها من اليوم بسعر البطارية
١٢٠ قرشا حجم كبير للمستهلك
محلات راديو كريستال
١٩ ش الجمهورية امام محكمة عابدين ت ٤٩٢٤٠
ملحوظة : تسلم البطاريات برخص الراديو

حلويات ومشروبات

قنبلة الموسم
مصانع البستانى
للحلويات والفواكه المحفوظة

تقدم أحسن أنواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعى والفواكه المحفوظة على اختلاف أنواعها والحلويات من ملبسات وشيكولاته وجميع مايلزم للمناسبات السعيدة والافراح والحفلات ويوجد بالمحل

فرع خاص بالجيلاتى والمرطبات
٢٤ ميدان السكاكينى تليفون ٥١٩٠٤

كتب ومكتبات

مؤسسة نصار للتوزيع والنشر

● مؤسسة حديثة تهدف الى رفع لواء الثقافة العربية فى مصر والعالم العربى ، تحت اشراف أشخاص ذوى خبرة واسعة فى عمليات الطبع والنشر والتوزيع .
● بها جهاز ضخم للتوزيع يغنى حضرات المؤلفين ودور الطباعة والنشر عن مشقة عملية التوزيع فى مصر والبلاد العربية .
● تتولى للمؤلف الاشراف على طبع واخراج الكتب اخراجا عصريا حديثا ، وتتعاون معه ماديا وأدبيا
● تتولى توزيع الكتب العربية فى جميع البلاد العربية والسودان وشمال افريقيا وبلاد الشرق على نطاق واسع
● تقوم بتوريد جميع الادوات المدرسية والقرطاسية ، الكراسات والدفاتر التجارية ، والنتائج ، والدوسيهات والظروف التجارية الخ ..
● مبدؤها السرعة فى تلبية طلبات العملاء، واصحاب المكتبات فى مصر والبلاد العربية .

الادارة ٥٤ شارع عبد الخالق ثروت
ص . ب ١٣٦٠ ت ٥٧٢٠٥ القاهرة

تفصيل وأزياء

لتحصل على بدلة انيقة - تشكيلات جميلة من الاقمشة البديعة بارخص الاسعار
أقصد دار أزياء السلام
١٣٩ شارع عمرو بن العاص ت ٣١٢٨٩

موبيليات ومفروشات

بيع بدون مزاد بمصر الجديدة
٣٤ ش الاهرام بجوار سينما نورماندى
غرف نوم وسفرة ابتداء ٣٥ ج
صالونات ب ٢٧ ج - انتريه ١٥ ج
دواليب ملابس - سجاد - بيانو - نجف - تابلوهات - ماكينة خياطة - راديو بيك اب - ماكينة كتابة - ساعة حائط - تماثيل - بوتاجاز - أدوات مطبخ بأسعار مغرية
تليفون ٨٦٧٠٩١

اصبح البلاستيك
عنوان الذوق السليم
فالسيدة الانيقة تستعين به فى اظهار رونق بيتها. بلاستيك التنجيد والستاير والسيارات وغير ذلك من المشمعات اطلبها من المستورد راسا
شركة صبرى
بدرب البرابرة بالموسكى ت ٤٧٦٤٦

ادفع النصف وقسط الباقى لشركة
موبيليات الشرق الحديثة
٩٧ (١) شارع خلوصى بشبرا ت ٥٨٧٥٢



فهى تقدم لك أفخر أنواع الموبيليات والتحف .. التى صنعت خصيصا لتزين منزلك ، باسعار تتحدى السوق بالتقسيط بسعر النقد مع التسهيلات فى الدفع

مرة كل أسبوع

ممنوع خروج الرسوم من خزينة القناة

ماذا يحدث لو تقدم مطرب بأغنية مطلعها "بوسنى تانى"؟

قررت الهيئة المصرية لقناة السويس أن أى مبلغ يدخل خزائنها .. لا يمكن أن يخرج منها .

منها مرة أخرى مهما كانت الاحوال .

لقد دارت مفاوضات طويلة فى هذا الاسبوع حول هذا المبدأ، كان مبعثها حالة الباخرة البريطانية التى دفعت رسوم المرور كاملة واستعدت لعبور القناة ثم عادت فأبلغت الادارة المصرية انها غيرت اتجاهها وانها ستعود من حيث جاءت دون أن تمر .

طالبت باعادة الرسوم

ولكن الادارة المصرية أصرت على ان يبقى المبلغ فى خزائنها لحساب شركة الملاحة التى تتبعها الباخرة البريطانية ، لحين تأتى مرة أخرى .. أو يأتى غيرها .

المهم أن تستخدم الشركة هذا المبلغ فى أى معاملة لها مع قناة السويس .. أما ان تسترده بعد أن دخل الخزانة ، فشىء لا يمكن حدوثه !

لكيلا تناموا !

لم أنم ليلة بطولها ..

والسبب : ذلك السباق العجيب بين صحف العالم الآن على نشر أخبار الذرة ، وأنباء الانفجارات والاشعاعات ، وتفصيلات أسلحة الحرب القادمة .

السباق .. الذى يفوق سباق التسلح نفسه !

ليلة بطولها ، حاولت فى بدايتها أن أحمل نفسى على النوم بشىء من القراءة .. فاذا بما قرأت يملأ على جو الغرفة بالاشباح والعفاريت والانفجارات وأزيز الطائرات والرعب والدم والصراخ

كل خبر قرأته كان يصور لى كارثة ..

تصورت الكارثة التى ستصيبنى كفرد ..

والكارثة التى ستصيب أسرتى .. والعمارة التى أسكنها .

والشارع الذى أعيش فيه والحى الذى من حولى باكمله .

تصورت بلدى .. وجيران بلدى

وتصورت الكارثة التى يمكن أن تحل بالعالم .. بالدنيا كلها .. بالبشرية

ان الصواريخ الموجهة المشحونة باخطر مايتصور العقل من متفجرات .. أصبحت فى يد صناع الحروب كلعب الاطفال .

ماذا صنعوا ليتحكموا فيها ؟.

كيف يمكن أن يضمنوا سلامتها وهم ينتقلون بها هنا وهناك على سطح الارض ؟

وماالذى يمكن أن يحدث لو انفجر واحد منها وسط قاعدة من القواعد التى ابتليت بها الشعوب المطمئنة المسالمة الآمنة ؟

« الاشياء » العجيبة الغريبة المجهولة التى مرقت فى سماء بريطانيا ومرقت فى سماء نيويورك .. ولايعرف سرها انسان .

الغواصات الروسية الجديدة التى زودت بالطوربيدات الذرية .

الطائرات الامريكية الجديدة التى تستطيع أن تحمل فى باطنها وهى فى الهواء مجموعة من الطائرات المقاتلة الصاروخية .. تنطلق فى اللحظة المناسبة .

الانفجارات التى تجريها أمريكا بلا عدد ولاحساب كل اسبوع فى صحراء نيفادا .

القنبلة الهيدروجينية الروسية الجديدة التى تعادل فى قوتها قوة انفجار ١٥ مليون طن من مادة (ت . ن . ت) الشديدة الانفجار .

أهوال مابعدها أهوال

ورعب .. وفزع .. وقلق

وأراهن ان مئات الملايين من البشر فى جميع أنحاء العالم .. أصبحوا الآن لاينامون الليل

أولهم بولجانين .. وايزنهاور !

رأيكم .. مطلوب !

أمامى هذا الاسبوع نتيجة استفتاء خطير أجرته وزارة التربية والتعليم فى المدارس .. بين البنات والشبان على حد سواء !

ثلاثة آلاف طالبة وطالب تحدثوا لاول مرة – وبمنتهى الصراحة – فى مشاكل مازالت حتى هذه اللحظة هى أخطر المشاكل التى تواجه الشباب فى مصر .

● **ان** احدى التلميذات تعجب حين ترى الاسرة فى الخارج تترك الحرية لفتياتها فى مقابلة زملائها والاختلاط بهم والخروج معهم ، مادامت الاسرة تعتقد فى فتاتها القدرة على المحافظة على شخصيتها .

أما فى مصر .. فالغالب أن الرجل يصور دائما للفتاة على أنه وحش سيفترسها بمجرد أن يقابلها وجها لوجه !

● **وتلميذة** أخرى تقول ان ماتسمعه البنت كل يوم فى البيت والمدرسة من تحذير لها من الشبان ، هو فى الحقيقة الشىء الذى يدفعها دفعا الى أن تبحث عن الشاب اذا غاب ، وتحاول لفت نظره اليها اذا لم يرها أو تغافل عنها

ولقد أدى ذلك الى عواقب وخيمة .. بمجرد أن التقت الفتاة بالشاب فى الجامعة!

● **وتلميذة** ثالثة تقول ان مايحدث ليلة الزفاف ماهو الا أثر من آثار الهمجية الانسانية القديمة ، وعار على المدنية الحديثة والتقدم الاجتماعى الجديد .

ثم تقول بعد ذلك بمنتهى الصراحة ان دليل العذرية لا يجب أن يحتل كل هذا القدر من تفكير الاسرة والمجتمع والتقاليد .. بحيث أصبحت أهميته مبعث ضرر جسيم قبل أن تكون مبعث نفع أو فائدة !

● **ان** ٩٩ فى المائة من الشبان الذين أجرى عليهم الاستفتاء يعتقدون أن روح التزمت فى الاسرة تؤدى بهم الى الارتماء فى أحضان الرذيلة .. وتحرضهم على ارتكاب مايضر بصحتهم ونفسيتهم !

● **وقد** لاحظ أعضاء لجنة مراجعة الاستفتاء أن الطابع الغالب على الشبان فيما قالوه واعترفوا به هو طابع الشخص المضطهد المغلوب على أمره .

ولاحظوا أن هناك شبه اجماع على أنه احساس الشباب . أو الفتاة بانفراده ووحدته وسط من يعيش معهم ، وانعدام الثقة فيه ، وعدم استطاعته مجاهرة المجتمع باحاسيسه ، وعجزه عن أن يصادق والده أو يكشف له عن مضايقاته وحياء البنت من أن تقول لامها شيئا حتى لا تشتمها أو تصفها بقلة الادب أو تبكى على بنات زمان والحشمة التى كن فيها .. كل هذه العوامل تبعد بالابناء عن الآباء والامهات ، فيضطرون الى البحث عمن يأخذ بيدهم من الخدم ورفاق السوء .. يسالونهم ويتلقون منهم اجابات خاطئة ترضى رغباتهم وتروى ظمأهم !

والغريب أن اثنتين فقط من التلميذات هما اللتان تعرضتا لمشكلة زوجة الاب .

واحدة منهما قالت أن زوجة الاب أثر من آثار فساد نظام الاسرة فى مصر ولا يمكن أن نعود باللوم على الذين حين يبيح الطلاق وتعدد الزوجات ، ونحمّل اللوم الذين لم يستطيعوا فهم حكمة الدين والشرع من هذه الاباحة .

كان يجب على المشرع حين أباح هذه النظم فى تكوين الاسرة أن يحد من حرية الرجل حتى يجنبنا انقسامات الاسرة وتفتيت شملها .

● **ان** أعضاء لجان المراجعة مذهولون من جرأة الشباب الذى اشترك فى الاستفتاء ..

انهم يقولون : ان طريقة الشباب المصرى فى التفكير أصبحت تضاهى طريقة الشبان فى الخارج .. وأثبتت أنهم يداومون على الاطلاع .

انهم مذهولون لان طالبا كتب فى ورقة الاستفتاء بالحرف الواحد : لماذا ألغت الحكومات السابقة البغاء ؟ ولمصلحة من أقدمت على ذلك ؟

هل لمصلحة الشباب ؟

أبدا! ..

فالبيوت المريبة قد انتشرت

والشبهات أصبحت تحوم حول كل فتاة .

***

وأنا لا أستطيع أن أعلق بشىء على ماجاء من آراء فى هذا الاستفتاء الخطير .. الآن على الاقل ..

وحتى يتكلم ويعلق كل من يريد أن يتكلم أو يعلق ..

ان المشكلة كبيرة .. أكبر مما يتصور أحد

وكل ما أرجوه أن ترتفع التعليقات الى مستوى المشكلة ، ولا تنزل الى مستوى «الهزار» و «التريقة» !

.. من أجل مستقبل أبنائنا واخوتنا واخواتنا !

لغز عبد الوهاب !

قالوا لى أن الموسيقار محمد عبدالوهاب قد أحب فى لبنان . وانه ربما يتزوج من فتاة أحلامه الجديدة .

وقالوا ان هذا هو سر بقائه هناك تلك الفترة الطويلة ، وسر طيرانه الى لبنان مرة أخرى فى يوم السبت الماضى بعد أن مكث أسبوعا فى القاهرة .

معلوماتى – المتواضعة – عن الموسيقار الكبير لاتجعلنى أصدق هذا .

فعبد الوهاب قد قارب الآن – فيما أعتقد – الستين من عمره السعيد !

وقد بذل محاولات ضخمة ومستمرة لكى يلم شمل أسرته عندما غضبت السيدة زوجته وفارقته، وكان على استعداد لان يضحى بأى شىء فى سبيل هذا .. حتى ولو بجزء من أمواله !

والاهم من هذا كله ، أنه جرب الحب أخيرا .. وتعذب كثيرا .. ووجد فى نهاية المحاولة انه لن يستطيع أن يصل الى شىء !

أما حكاية البقاء فى لبنان ، وسفره اليه مرة أخرى ، فمسالة تعود – قبل كل شىء – الى طبيعة عبد الوهاب نفسها .

طبيعته التى تضغط عليه ، فلايحرص على مغادرة أى مكان وجد فيه من كرم الضيافة الشىء الكثير .

وأنا أعلم أن عبدالوهاب لقى فى كل يوم أمضاه فى لبنان .. من الصباح الى المساء .. ألوانا من كرم الضيافة .

أعلم انه كاد لايصرف مليما واحدا طوال هذه الفترة ..

لافى الاكل ولافى الشرب ولا فى النوم

لاهو ولاأخوه ولاابن أخيه

وعبد الوهاب عنده ضعف عجيب فى هذه الناحية !

بوسنى .. تانى !

كادت احدى الاغنيات الشعبية الحلوة تمنع من الاذاعة هذا الاسبوع ، هى اغنية « يامه القمر ع الباب » .

وكادت أغنية أخرى تختفى هى « حلو ياللى ماشى » .

أما السبب الذى كادت الاغنيتان تمنعان من أجله ، فهو « الاباحة » و « قلة الادب » و « الخروج » .. الى آخر سلسلة الالفاظ التى تستعمل دائما فى مثل هذه المواقف والحالات ..

وقد لا يدرى « صاحب الفضيلة » الذى فكر فى هذا المنع أن فى البرنامج الاوروبى فقرة اسمها «مايطلبه المستمعون» وأن الذين يخشى عليهم من فتنة « يامه القمر » و« حلو ياللى ماشى » .. وخروجهما على الآداب .. هم انفسهم البنات والشبان الذين يسمعون هذه الفقرة من البرنامج الاوروبى .

وقد لا يدرى « صاحب الفضيلة » أيضا أن هناك من الاغنيات الفرنسية والانجليزية التى تذاع ما يندى له الجبين وتحمر الخدود ..

فماذا كان يصنع مثلا لو أن مطربا أو مطربة فى مصر تقدم بأغنية على وزن ما يذاع فى البرنامج الاوروبى ؟

ماذا كان يصنع لو جاءته أغنية مطلعها مثلا « بوسنى تانى » على وزن KISS ME AGAIN

أعتقد أن كلمات أية أغنية من الاغنيتين اكثر حشمة ، الف مرة ، من كلمات «بوسنى تانى»

وأعتقد أنه ليس فى واحدة منهما موضع لطعن، مادام الحديث فيهما – على الاقل – موجها الى العريس الذى جاء يخطب ، فى الحلال ، وعلى سنة الله والرسول

وليس موجها – كما فى أغنيات كثيرة أخرى – الى حبيب .. أو عشيق . أو رفيق !

وليس فيه – فوق هذا كله – « بوسة » واحدة .. أو «حضن» واحد !

صلاح هلال

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد
وترجو آخرساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيــك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

مكاتب مهنية

فى كل الدول المتمـدينة الآن مكاتب مهنية .. من شأنها اختبار القـدرات المهنية لطالبى التوظف ، وتنظيم الاعمال والوظائف الخاليــة بالنســبة للافراد وبالنسبة لقدراتهم المهنية .. لمــاذا لا تقيم الدولة هنا مكاتب مهنية من هذا النوع يشرف عليها أساتذة متخصصون فانه مما لا شك فيه سيكون فى ذلك خير للبلد وزيادة فى الانتاج ! ..

آنسة ثروت فهمى
المعادى

من اجل الانتاج

فى المانيا نظام جميل جدا لو اتبعناه هنا فى مصر .. فالعمـال يذهبون الى مصانعهم فى اول الاسبوع متأخرين ساعة او ساعتين .. وهذا كى تتاح لهم الفرصة ان يسهروا كيفما شاءوا يوم العطلة ، وحتى يأخذوا حاجتهم من النوم والراحة .. فيستطيعوا بعد ذلك ان يزيدوا من انتاجهم .. وهنا ، نحن لا نفرق بين اى يوم عادى وبين يوم بداية الاسبوع .. هذه فكرة تستحق النظر ..

حسين الخولى
ميت غمر

نافورة بلا مياه !...

توجد فى دمنهور فى ميدان الساعة على وجه التحديد - اى فى اهم مكان بالمدينة - نافورة كبيرة صنعت ايام مهرجانات ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٦ ، وحتى تاريخ كتابة هذه السطور لم يرها احد الا وهى جامدة كالتمثال .. مع انها مجهزة بالكشافات الملونة التى تعطى المياه منظرا جميلا .. اليست هذه الظاهرة جديرة بالاهتمام !!.

يوسف الشنوانى
دمنهور

ذكاء ! ..

احد الاطباء ، يأخذ عن الكشف الاول ٥٠ قرشا ، وعن الكشوف التى تأتى بعد ذلك ٢٥ قرشا فقط ، واراد ابن خالى ان يتحايل على هذا الطبيب عندما اصيب بمرض معين ، فذهب اليه وقال له : لقد جئت اليك مرة ثانية ياسيدى الدكتور لشعورى بتحسن بعد زيارتى لك فى المرة الاولى فآمل ان يزداد تحسنى على يديك هذه المرة
وكشف عليه الطبيب ، وخرج يودعه قائلا له : حسنا يا عزيزى .. لا اظن ان ثمة دواء يفيدك مثل الذى وصفته لك فى المرة الاولى .. فداوم عليه !! ..

احمد ساهر جودة
الجيزة



مئذنة جدة المائلة

ما رايك يا سيدى فى هذه المئذنة المائلة . انها فى وسط مدينة جدة ؟ الا ترى ان رسمى لصورتها يستحق جنيها باعتبارها احدى عجائب الدنيا ..

ابراهيم نور الدين
جدة

تناقض !...

من اغرب الاشياء .. اننا نجد فى مصر تناقضا عجيبا فى الشوارع المتجاورة ، فشارع ٢٦ يوليه مثلا ، الذى تقع فيه المحلات الكبيرة وهو مركز البلدة بكمله ايضا شارع ٢٦ يوليه ، الذى تقع فيه « بولاق » لم يتبعه بعد ذلك مباشرة تكملة شارع ٢٦ يوليه - « الزمالك » - وكذلك نجد خلف ميدان الاوبرا والازبكية - شارع كلوت بك .. وخلف الجامعة منطقة ريفية وهكذا .. لماذا لا يفكر البغدادى فى العمل على ايجاد حى منير كامل يكون بحق مركزا للبلد .. من الناحية التجارية والمدنية ! ..

صالح محمد مسعود
شارع الجيش

قصة ممتعة ...

كان خمسـة من نزلاء مستشـفى المجاذيب يقراون كتابا بلهفة تثير الاعجاب .. واخيرا وضعوا الكتاب امامهم وسأل احدهم زميله :
- ايه رأيك فى القصة دى ؟
- كويسة خالص بس ابطالها كتير ..
وسأل الثانى والثالث والرابع .. وكانت اجابتهم واحدة لا تتغير .. وهى ان العيب الوحيد فى كثرة الابطال ..
فقال لهم ..
- لا .. احنا نسأل المدير ..
فردوا جميعا فى صوت واحد ..
- فكرة .. ناخد رايه
ودخلوا مكتب المدير مرة واحدة جميعا وما كاد المدير يراهم حتى صرخ فيهم قائلا :
- الله يخرب بيتكم .. وانا بقالى ساعة بادور على دفتر التليفونات ده !! ..

زكريا سويلم
القاهرة



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

التفت الى اصدقائك ، وحاول ان تعطيهم عناية اكثر ، فانهم ينفعون وقت الحاجة ، وينفعونك انت بالذات . كن على حذر من الناحية العاطفية . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ يناير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

نصيحة واحدة اقدمها اليك ، وهى ان تتمتع ما استطعت بهذه الاوقات التى تعيشها .. انت فى ربيع العمر ، والقلب ، والعقل ، والربيع لا يأتى الا مرة واحدة كل عام . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣ فبراير .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

اذا كذبت على نفسك وكذبت على الناس ، فان الحقيقة ستظهر يوما .. وسيعرف الجميع انك لم تكن صادقا ، حتى مع نفسك ، وسيخافون منك .. حاول ان تكيف نفسك حسب الظروف المحيطة بك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٩ مارس ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

نجمك فى صعود ، لكنه يمضى بسرعة اكثر مما كان مقدرا له .. حاول ان تحتفظ باتزانك فى كل الاحوال ، حتى لا تزل قدمك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ مايو .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

لاتلعب بالنار ، واياك ان تحاول اصطياد عصفورين بحجر واحد ، كما يقول المثل .. حاذر ، فانك لست من القوة بحيث تستطيع ممارسة هذا النوع من الصيد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ يونيه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

من التجارب التى نقابلها فى حياتنا تتكون شخصياتنا ، وقد تتجدد الشخصيات كل يوم نتيجة لتجربة جديدة ، فلا تعتقد انك متقلب ، فان التجربة هى التى تجددك ، وستصبح من اكثر الناس سعادة اذا كنت من مواليد اول يوليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس

النجوم تدل على ان الحظ ليس مواتيا فى هذه الفترة ، من الناحيتين الاجتماعية والمالية .. لا تبتئس ، فان بعد العسر يسرا ، والاحداث تعلم الصبر والاحتمال . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٨ يوليه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

الذين يقعون ولا يقومون سريعا يدركهم الضعف ، والذين ينهضون من كبواتهم مهما يكن عنفها وشدة وطأتها ، تصلب اعوادهم ويواجهون الحياة بعزيمة وثابة وقلب شجاع .. يجب ان تقف على قدميك دائما .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ سبتمبر .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

مادمت تعتقد ان العاطفة هى كل شىء فى حياتك ، وان حبك للآخرين او كرهك لهم هو مقياس نجاحك وفشلك فى الحياة ، فلن تتقدم ، او على الاقل لن تتقدم بسرعة كما تتمنى . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

اضحك .. وابتسم للدنيا ، فان الحظ سيبتسم لك بعد ايام ، وستحس ان الحياة التى تحياها لها معنى جميل ، وانها ليست مجرد شىء اجوف كما يزعم المخرفون . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

عصفور فى اليد ، خير من الف على الشجرة ، فلا تترك ما فى يدك املا فى الحصول على غيره .. كن واقعيا ، ولا تحلق دائما باجنحة من الاوهام والاحلام . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لا استطيع ان ارى من نجمك شيئا ، فهو مختفٍ فى هذه الايام ، لكنه لم يأفل ، وانت كذلك ستحتجب عن الانظار ، ولكن احتجابك لن يكون . استعد للكفاح المقبل . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يناير .

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كيف تسوس زوجتك ؟.

● أنا شاب على وشك ان أتزوج ولم يسبق لى ان اتصلت بالنساء . لذلك أوجس خيفة من نفسى ، وأخشى ان أسىء التصرف مع زوجتى فتنتهى حياتى الى شقاء . فأنا أود ان أعرف كيف يمكننى ان أسوس زوجتى واحكمها بحيث أظل زوجا موفور الكرامة والشخصية ، لا تطمع فى امرأتى ولا تحاول ان تذلنى وتقوى على وتسلبنى سلطانى المشروع عليها وعلى بيتى ؟..

ك . م . ا . جامعى
بالقاهرة

هذه هى اهم الوسائل التى يجب ان تأخذ بها كى تستطيع ان تسوس امرأتك:

اولا - يجب ان تحكم زوجتك بحيث لا يبدو عليك انك تحكمها . وهذا لن يتحقق لك الا اذا ضبطت نفسك ، وكبحت اعصابك ، وايقظت ذهنك ، واشعرت امرأتك ان ارادتك اقوى من ارادتها ، وفكرك ارحب من فكرها ، وعقلك اغزر وارجح من عقلها . وهذه هى قوة الشخصية

ثانيا - متى اكدت بالعقل والارادة هيبة شخصيتك ، فاثبتها فى دائرة بيتك بالعزم دون تجبر ، وبالحكمة العادلة لا بالضغط والبطش . وعندئذ تقدرك امرأتك وتحترمك ، وتشعر انت نفسك ان القوة اصبحت طبيعة فيك ، وانك تفرض مشيئتك فى بساطة كأنك قد اعتدت ان تفرضها دائما .

ثالثا - الهم انك تشبه المدرس وامرأتك تشبه التلميذ ، وان نظرة المدرس الى تلميذه قد تكون ابلغ من الاشارة . وكذلك الاشارة قد تكون ابلغ من الحركة . وكذلك الصمت قد يكون ابلغ من الكلام .

فاياك ان تغضب او تصرخ او تضرب والا تجردت من هيبتك ، فاطمعت زوجتك فيك ، واغريتها بالتطاول عليك واتباع العنف مثلك

رابعا - اذا شئت ان تصدر الى زوجتك امرا ، ففكر فى قدرتها على تأديته وفى مدى استعدادها لتنفيذه ، كى لا تضطر انت تحت ضغط الظروف الى التراجع عنه . فتسجل عليك زوجتك قصر الذهن وسوء التدبير

خامسا - كن مستقيما مع نفسك لتستطيع ان تطلب الاستقامة من زوجتك . فاحرص جهدك على وفائك لها والا سلمتها بخيانتك سلاحا يمكنها ان تتفوق به عليك وتطعنك عند الاقتضاء فى صميم كرامتك وشخصيتك

سادسا - لا تسرف فى التقرب او التباعد . واعلم انك لو اسرفت فى اظهار حبك لزوجتك وتلهفك عليها ، اعتبرت هى ذلك دليل ضعف منك . كما انك لو اسرفت ايضا فى اخفاء حبك لها ، اتهمتك بالانانية والغلظة وقسوة القلب . فكن متزنا فى عواطفك . فالاتزان يجلب الاحترام . وهو ابلغ دليل على وفرة الرجولة واكتمال الشخصية

سابعا - حاول على الدوام ان تخضع امرأتك بالعقل . فاذا فشل العقل ، فالجأ مسرعا الى القلب ، فهو مفتاح شخصية المرأة ، وهو الحاسة العليا عند جميع النساء

ثامنا - احرص بروعة صوتك على تأثير هيبتك . وافهم ان كل شىء يذوب عند المرأة امام الهيبة

اجابات مستعجلة

● الى الحاج ش . ف . ج . ن .
حرام عليك ان تتصل بهذه المرأة وهى متزوجة . فابحث لك عن فتاة عذراء تحفظ عليك ضميرك وشرفك وتغنيك عن التطلع الى متاع الناس

● الى م . ع . بالقصير
اكتب الى ذلك الصديق ودافع عن نفسك مقسما بأولادك ثم عاهده على ان تحترم رغبته كدليل بالغ على استقامتك وشرفك

● الى م . م . ا . بجاردن سيتى
اذا كنت اهلا للزواج ففى وسعك ان تكلف والدتك بان تطلب لك يد الفتاة

● الى ع . غ . بعلوم اسكندرية
أنت ما زلت طالبا ولكنك تحب تلك الفتاة واذن فلا مفر لك ما دمت شريف القصد من ان تجرب حظك وتطلب الفتاة من والدها

● الى ص . م . بعمان
صارح والدة زوجتك فهى التى يمكن ان تؤثر فى ابنتها ، واذا لم تنجح فاعرض زوجتك على اخصائى فى طب الاعصاب

● الى ش . ن . بالقاهرة
الفتاة الاولى هى التى تصلح لك فلا تظلمها بعد ان ضحت فى سبيلك وأسرع واقترن بها

● الى م . ا . بشبرا
ما دمت انت نفسك ترتاب فى سلوكها ، فاستمع لنصيحة اهلك وانصرف عنها


من هي انجيلا ؟
انظر صفحة ١٤